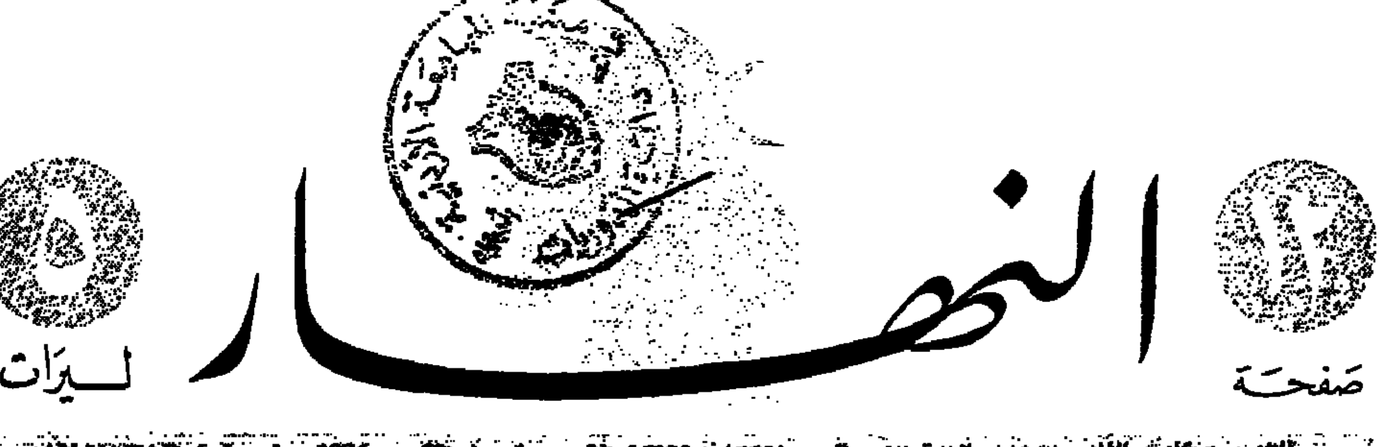


الاثنين ٦ كانون الثاني ١٩٨٦ - السنة ٥٣ - العدد ١٦٢٢٩ — AN-NAHAR 6 Janvier 1986 — 53e Année — N° 16229

عهد المحاربين: اليوم الثاني
إعادة تأهيل الجيش، ولكن...

... والآن فلندخل في صميم اللعبة، ولنتوقف - جميعنا - عن الدوران في حلقة النقاش السياسي الفارغ حول الاتفاق.

لأن لبنان بلد ديموقراطي بالطبيعة، كل بند من بنود الاتفاق - من حيث هو يريد أن يصبح شرعة المجتمع الجديد ودولة الغد... كل بند، نقول، سيخضع، ويجب أن يخضع، لحوار وطني، بل لجدل وطني حر صريح، بعيد عن الشعارات والمراوغة، يصوغ بنتيجته الحكم - حكم الغد، أيا كان - الشرائع العملية والقرارات التنفيذية المطلوبة.

• • •

لنأخذ إذاً أحد بنود الاتفاق: "إعادة تأهيل الجيش"... لعله الأهم بالمنظار الواقعي لأنه متصل مباشرة بالحرب وذيولها، من جهة، وبقابلية الدولة اللبنانية على البقاء، من الجهة الأخرى.

ونسارع فنقول: نعم لإعادة التأهيل.

ونفترض أن المقصود بإعادة التأهيل ليس التأهيل الشخصي للضباط والجنود... فالجيش اللبناني في غنى عن الشهادة بقدر ما هو في غنى عن التأهيل من حيث الشجاعة الفردية والقدرة القتالية والجدارة. وقد أثبت أنه من حيث النوعية يفوق، عندما تتاح له الفرص، الكثير من الجيوش التي ليست في حجمه بل أكبر من حجمه.

لماذا إذاً إعادة التأهيل؟

لأن الجيش اللبناني - والمسؤولية مسؤولية الحكم، حكم العهود البالية، وليس مسؤولية السلطة العسكرية... الجيش اللبناني، كما أثبتت الأحداث، لم يكن مؤهلاً للدفاع عن لبنان، ولم يدافع بالفعل... وكاد أن يتحول الى "سوبر بوليس"، نزرعه حواجز كسولة هنا، ورهائن مستقتلة هناك!

لماذا؟ أولاً، وقبل كل شيء لأن الجيش لم يكن في حجم الخطر، بل الأخطار التي كانت تهدد الاستقلال اللبناني. ولم يأت حكم حاول جدياً، ومن دون أن يضيع في بيروقراطية عسكرية تافهة، جعل الجيش في مستوى الحاجة اليه.

ماذا فعل الحكم، في "العهود البالية"؟

اعتمد الغش. نعم، من دون استثناء...

اعتمد الغش حيال المسؤولية الفلسطينية والخطر الاسرائيلي، فتنازل للمقاومة الفلسطينية عن حقه في الحرب وفي الدفاع، فكانت النتيجة أن أصبح للفلسطينيين جيش في لبنان ينافس الجيش اللبناني وأقوى، وما لبث أن تحول الجيش الفلسطيني الى دولة فلسطينية ضمن الدولة اللبنانية.

ثم اعتمد الحكم، في جريمة متمادية من زمان، الغش حيال تكوين الجيش، بما في ذلك تطبيق التجنيد الاجباري... وحتى يظل الجيش "متوازناً" طائفياً، جرى التضييق على عدده وبالتالي عديده، وحدث تفاوت ملموس حتى في سن المجندين تبعاً لطوائفهم، مما جعل المسنين من طائفة معينة يخدمون في المكاتب، بينما كانت "الأرض" في أيدي الشباب المقبلين على الجيش من طائفة أخرى!..

واعتمد الحكم كذلك الغش حيال السماح بتكوين جيوش وميليشيات حزبية وطائفية... بدأت من لون معين، بتواطؤ مع الحكم أو بعضه، لقلة ثقة هذا البعض بجيش الدولة وقدرته على الدفاع... ثم لوجود تشكيلات عسكرية غير لبنانية، كان أرخص منعها أو تأهيل الجيش لضبطها... فنشأ قبالة الجيش جيش، ثم جيوش تنافسه وتتغطرس عليه وتستقطب عناصره... وتسببت الميليشيا الواحدة في نشوء ميليشيات، بعضها يفوق الجيش عدة ويضاهيه تدريباً، وكلها أشرس من الجيش نفسية لوضوح الهدف وصرامة الانضباط... وتعددت معاني الدفاع وتفتت معنى التحرير، فلم يعد واحدنا يعرف ماذا يحرر هو وماذا يحرر الآخر، وممن يحرر هذا وذاك، وماذا يحررون... حتى أصبحنا كلنا كلما ظننا أننا نحرر الوطن العلي قياسنا، تضاءل حجم هذا الوطن وصغرت بقعته!

وبقيت في الجيش، وللجيش، بعد ذلك كله فرق أو فيالق أو ألوية - وقد تعددت الأسماء! - عندها طاقة قتالية مؤهلة، لكنها مبهمة "العقيدة القتالية"، تحار اذا دافعت عمن تدافع وضد أي عدو، وكيف يصبح "عدو الأمس" حليف اليوم بل حاكماً... ثم تحار أكثر وأكثر عندما تتهم في شرفها العسكري بأنها لم تدافع عن حدود الوطن ضد العدوان العدوان، في حين أنها كانت محرومة حق ممارسة هذا الدفاع، بل حق "التواجد" على الحدود ولو لتشارك الذين استشهدوا في كرامة الموت وقوفاً!

• • •

ذلك كان ما صنعناه بالجيش كلنا.

فكيف نعيد تأهيله، وهل نقدر؟

١ - نرفع عدد الجنود وصفوف الضباط والضباط الى النسبة التي تعتمدها الدول المجاورة، ولا سيما العدو الاسرائيلي المفروض فينا أن ندافع، من دون سوانا، عن أرضنا ضد اجتياحه الدائم لهذه الأرض، بعدما يئسنا، وآن لنا أن نيأس، من نجدة القريب والغريب لنا، كائنة ما كانت الالتزامات، عندما يدنس العدو مقدساتنا... وبزيادة العدد، وتناسي "التوازنات" الطائفية البالية، ننفذ ما يجتمع على الحرص عليه كل اللبنانيين، ونستغني عما كان يفرقهم، وتفرقهم عودته أو العودة اليه!..

٢ - حتى نزيد العدد، نجند فوراً - فوراً فوراً - جميع الميليشيات في الجيش، الذي يفيد إذ ذاك من خبرة المقاتلين في صفوفها ونخوتهم، ويلفظ المتطفلين بالطبع... وهو اختبار مرّت فيه دول سوانا عاشت ظروفاً مماثلة، أبرزها اسرائيل. وحري بنا أن نتعلم من العدو لنقدر على مواجهته. والجيش الاسرائيلي نشأ من جيشين سريين سابقين لإنشاء دولة اسرائيل ومن تنظيمات ارهابية وميليشيات عدة، ومع ذلك صهرها كلها في قيادة واحدة وحجب عنها قياداتها السياسية والحزبية السابقة، وصنع منها جيشاً محترفاً مخيفاً، ورديفاً يزيده مرات من الاحتياطيين الجاهزين أبداً عدة وتدريباً.

٣ - لأننا دولة فقيرة وتزداد فقراً، ونظراً الى حاجاتنا الاقتصادية والتعميرية، يجب أن يتحول الجيش، عندما لا يحارب، الى أداة بناء، بل الى ورشة لتعمير لبنان تغنينا عن بعض التسوّل هنا وهناك وهنالك... ونظرية "الجيش الاجتماعي" والجيش الشعبي ليست مستحدثة ولا جديدة علينا. فقد اعتمدتها وتعتمدها دول كثيرة في مثل وضعنا، وسبق لنا أن اقترحناها (نحن شخصياً وسوانا) في مجالس نواب متتالية منذ أوائل الخمسينات، فاصطدمت ببيروقراطية القيادة العسكرية التي خلفتها ذهنية الانتداب الفرنسي، ثم باستعمال الجيش في السياسة ونشوء "العسكريتاريا" المعلومة!

٤ - الجيش أداة تدريب للشباب وتربية لناشئة نشأت في حرب حرمتها التربية، فضلاً عن كونه أداة توحيد شباب مزقت هذه الحرب وطنيته وشرذمته فوق ما كان متشرذماً في الأصل... وهنا يجدر بنا أن نتذكر كذلك أن ثمة دولاً مماثل تركيبها لتركيبنا، بل تركيبها أكثر تعقيداً وتعددية، تمكنت من استعمال الجيش لصهر الشباب وصنع أداة موحدة تخدم وتبلور مجتمعاً أصبح بعدها هو الآخر منصهراً موحداً.

٥ - أخيراً، وليس آخراً، يجب أن تكون للجيش اللبناني عقيدة قتالية ونظرة استراتيجية وثقافة عسكرية... فأين هي؟ وهل ثمة تطبيق حقيقي لما ورد ويرد في نصوص "سياسة الدفاع الوطني" المقررة من زمان وبالكاد يعرفها أو يصدّقها أحد؟ بل أين كانت، كل هذه العهود، المناورات التي يقوم بها الجيش والتي تؤهله للقيام بالواجبات التي يلقيها عليه "قانون الجيش"؟ وأين هي المؤلفات العسكرية من ضباطنا، باستثناء واحد أو اثنين أو ثلاثة كل عشر سنين؟ أين هي المجلة التي تنشر الفكر العسكري وما يلتصق به؟ وهل تعتبر سخافات "الاجتماعيات العسكرية" التي يمتلئ بها أعلامنا ثقافة؟

• • •

هذه بعض الأفكار الصريحة، الجارحة، أردناها كذلك حتى نظهر كم هي الحاجة ماسة، إذا كنا فعلاً جادين في إعادة بناء الوطن، الى إعادة تأهيل الجيش...

غير أن إعادة التأهيل هذه إما ان تنبثق من لبنان، من حكم لبناني يؤمن بالمبادئ الاستقلالية التي تبرر وجود جيش وطني قادر... وإما لا تكون تأهيلاً ولا إعادة تأهيل ولا من يؤهلون!

أول الطريق أن يعلن أسياد الحرب أهل الاتفاق الثلاثي تصميمهم على تذويب - نعم تذويب - جيوشهم الخاصة في جيش الدولة، وقطع كل صلة حزبية أو عقائدية أو طائفية أو إقليمية لهم بمجندي هذه الميليشيات الذين قاتلوا واستشهدوا وكتبوا أساطير عظيمة نادرة في حرب يجب أن تطوى صفحتها وأن يحمل منها كل فريق ما نال للتاريخ، وللتاريخ فقط.

والخطوة الحاسمة هي ألا يقع أسياد الحرب، متى انتقلوا الى الحكم، في مثل ما وقع فيه كل حكم سبقهم: الكلام بالشيء، والتصرف بعكسه... وهو ما جعل بعض الضباط والجنود الذين يشكلون نواة الجيش اللبناني اليوم أينما كانوا - وهم في اكثر من جهة - يجدون أنفسهم، اذا تصرفوا ببطولة - وقد كثرت بطولات بعضهم - هانت عند الحكم التضحية بهم بقدر ما كانت تهون لديهم التضحية بالذات... ولا وطن يسأل ولا حكم يوجّه ويحافظ ولا ثمة من أجله من... يحاربون!

غسان تويني

دمشق تضغط من أجل اتفاقها:
وقّع لينفذ والتشكيك يعني الدعوة إلى إجهاضه

شددت امس صحيفة "البعث" الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا على "ان اتفاق دمشق وجد ووقعه أطراف القوى الفاعلة في الساحة اللبنانية كي ينفذ وليس كما يحلم بعضهم بان تنفيذه لن يكون الا على الورق".

وكتبت في مقال افتتاحي عنوانه "اتفاق دمشق وجد لينفذ": "يخطئ من يتوهم او يحاول ان يوهم الاخرين ان اتفاق دمشق كمثيله من الاتفاقات التي اجهضت بفضل سلوك اطراف معينين عملوا ويعملون سراً وعلناً ضد اي حوار يؤدي الى قيام وفاق وطني ينهي الازمة ويضع لبنان في المسار الصحيح (...) ان سوريا مصممة على تنفيذ هذا الاتفاق وان اقدام اي طرف ايا كان على عرقلة التنفيذ يعني انه يعمل صراحة ضد وحدة لبنان وستقف سوريا بكل قواها ومعها جماهير لبنان ضد كل من يحاول تأخير تنفيذ الاتفاق او عرقلته (...) ان مجرد التشكيك في تنفيذ اتفاق دمشق انما يعني الدعوة الى اعداء لبنان داخل الحدود وخارجها للعمل من اجل اجهاض هذا الاتفاق".

وبعدما اشارت الى "المحاولات المنظمة لتفجير الوضع الامني داخل الساحة اللبنانية والى ما تقوم به اسرائيل في الجنوب من محاولات لتثبيت سلطة العميل انطوان لحد"، اكدت "ان هذه المحاولات لن تفيد اصحابها بشيء بل اننا على يقين من انها ستكون وبالا عليهم".

"الثورة"

كذلك حملت صحيفة "الثورة" الرسمية على كل من يعارض الاتفاق وقالت: "ان من يريد الخير للبنان وتخليص اهله من جحيم الحرب ومن دوامة الموت لا بد ان يؤيد اتفاق دمشق ويعمل على تنفيذه (...) ان معارضة الاتفاق وادعاء الحرص على لبنان امران لا يلتقيان وكذلك معاداة الاتفاق ومصادقة سوريا (...) ان موقف المعارضة من الاتفاق انما يخدم المخطط الاسرائيلي سواء عن قصد او غير قصد وفي السياسة تقاس الاعمال بالنتائج لا بالنيات، خصوصا انه بات واضحا ان اسرائيل تشن الان حربا مكشوفة على الاتفاق وتجند من اجل تخريبه كل احتياطها السري والعلني الاستراتيجي والتكتيكي (...) ان في المعركة المحتدمة الان من اجل مصير لبنان ومستقبله لا محايد او متفرج وكل تردد او تلكؤ انما يصب في طاحونة اسرائيل ويخدم العقلية الطائفية العفنة التي اوصلت لبنان وقادته الى هذا الوضع المأساوي".

واضافت: "ان لبنان يعيش الان مرحلة الانبعاث والنهوض والمطلوب من كل غيور على لبنان وحريص على مصيره ان يساعد في انقاذ هذا البلد المثخن بالجروح لا ان يثقله بمزيد من الاعباء والهموم والجروح ايا تكن الاعتبارات الشخصية او الحزبية او الفئوية (...) ان مصلحة لبنان الان تتطلب تطبيق الاتفاق والنضال من اجله وان عقارب الزمن في لبنان لن تعود الى الوراء وان المراهنين على دور اسرائيلي - اميركي خسروا الرهان وان الاتفاق وضع لينفذ ايا تكن العقبات والظروف".

وخلصت الى "ان من يفوته قطار الحل الذي يشق طريقه الان في ربوع

- التتمة في الصفحة ٨ -

الاتفاق الثلاثي نحو تغطية سياسية شبه اجماعية
الجميّل يحدد اليوم الموقف من الوضع والجنوب وفرنجيه عاد من دمشق متفائلاً للمرة الأولى
"تجاوز المبادرة السورية المتقدمة بمثابة لعب بالنار"

الاتفاق الثلاثي في الاسبوع الثاني، لايزال الحدث الطاغي على التحرك السياسي الداخلي وفي دمشق. ومن خلال هذا التحرك تظهر الجدية في التوصل الى "تسويق" الاتفاق لدى كل الاطراف السياسيين والقيادات المعنية برسم الاطار السياسي لمستقبل لبنان.

وتوقعت مصادر سياسية ان تبلور الايام المقبلة النهج العملاني للبدء بتنفيذ الاتفاق، خصوصا ان دمشق رعت في الساعات الثماني والاربعين الاخيرة سلسلة لقاءات ومشاورات على جانب كبير من الاهمية، لتأمين الغطاء السياسي للاتفاق بحيث يأخذ طريقه الى التنفيذ.

فرنجيه متفائل

وكان من ابرز وقائع هذا التحرك، الزيارة التي قام بها الرئيس سليمان فرنجيه لدمشق، وهو عرج في طريق عودته على زحلة حيث بشر المرحبين به بانه "متفائل للمرة الاولى منذ ١١ عاما بقرب حل القضية اللبنانية". وكان اعلن يوم السبت، بعد لقائه الرئيس الاسد، انه يساند الاتفاق الثلاثي ويدعم تنفيذه (راجع ص٣).

وعاد من دمشق ايضا الوزير السابق المهندس ميشال المر بعدما التقى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام والرئيس فرنجيه.

وافادت معلومات ان فرنجيه عرض مع الاسد وخدام بنود الاتفاق الثلاثي، وأبدى بعض الملاحظات، وناقش هذه البنود ايضا مع اعضاء اللجنة الثلاثية الذين تولوا بدورهم شرح الظروف التي احاطت بالمفاوضات والخلاصة التي تم التفاهم في شأنها.

وتكتمت مصادر اللجنة حول ملاحظات فرنجيه، لكنها اوضحت انه اقتنع بشروحاتها لطرق معالجة بنود الاتفاق. وقالت ان الزيارات المكوكية بين بيروت ودمشق والتي تسبق القمة الثنائية الحادية عشرة بين رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل والرئيس حافظ الاسد، في ضوء ملاحظات الرئيس فرنجيه، تهدف الى تقريب وجهات النظر والالتقاء على الاتفاق الثلاثي كحل وطني يؤمن شبه اجماع.

هاجس الجنوب

ويرى مراقب لما يجري ان "في الامكان السير في الحل بعد الاخذ ببعض التعديلات الطفيفة على الاتفاق"، وبذلك يكون التحرك السياسي قد بدأ يخطو خطوات ثابتة لنقل البلاد من اجواء الحيرة والقلق الى الاطمئنان تدريجا، لان الوضع في الجنوب يترك علامة استفهام في شأن الحلول التي تطبخ لفصل ازمة لبنان عن ازمة الشرق الاوسط. وهنا تبرز ضرورة الافادة من الدعم السوري وتسهيل المهمة، لان لا بدائل عملية مطروحة لهذا الفصل. وكذلك الافادة من هذا الدعم لترتيب البيت اللبناني الداخلي ومواجهة الاستحقاقات التي تعصف بالمنطقة.

اللجنة الثلاثية

وعاد امس من دمشق اعضاء اللجنة الثلاثية الوزير السابق السيد مروان حماده والدكتور محمد بيضون والسيد اكرم شهيب، وبقي هناك السيد ميشال سماحة.

واطلع حماده وبيضون وشهيب رئيسي حركة "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط على نتائج محادثاتهم في العاصمة السورية.

مجلس الوزراء عرض الوضع
ليفي مع سياسة "نشطة" وتوسيع الحزام الأمني في الجنوب


ديفيد ليفي - الى اليمين - مع بروسبير ارزان رئيس بلدية كريات شمونة المعتصم قبالة مكاتب رئيس الوزراء الاسرائيلي. (ا ت ب - تيليفوتو)

صرح امس نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد ليفي "ان على اسرائيل ان تنتهج سياسة اكثر نشاطا على امتداد حدودها الشمالية وان تأخذ زمام المبادرة"، معتبرا انه "لا يعقل ان يسمح سكان القرى الشيعية للمخربين بقصف قرانا ومدننا من المنطقة الخاضعة لسيطرتهم، ويجب ان نؤكد لهم ذلك".

وبالنسبة الى اقتراحه توسيع منطقة "الحزام الامني"، اوضح في حديث الى المراسل السياسي للاذاعة الاسرائيلية انه سيثير هذا الموضوع في جلسة المجلس الوزاري المصغر المقرر عقدها الاربعاء. واعرب عن "ثقته بان الحكومة ستتخذ القرارات اللازمة في شأن الاوضاع الامنية في شمال البلاد".

وكان ليفي اثار موضوع كريات شمونة في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس بعد سقوط قذائف على المستوطنة الاسبوع الماضي.

وبحث المجلس في الوضع على الحدود مع لبنان بصفته لجنة امنية. وحضر الجلسة رئيس الاركان الجنرال موشي ليفي وقادة اسلحة الجو والبحرية والمدرعات والمشاة.

في غضون ذلك بدأ رئيس بلدية كريات شمونة بروسبير ارزان اعتصاما

- التتمة في الصفحة ٨ -

هاجم ليبيا وأكد إيواءها "ابونضال"
بيريز: سوريا سحبت صواريخها لكن "السام - ٢" تشكل تحدياً

دعا امس رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى "مبادرة دولية ضد الدول التي تدعم الارهاب بما في ذلك فرض عقوبات سياسية واقتصادية عليها". وشدد في حديث الى شبكة "اي بي سي" الاميركية على "ان المخربين يجب الا يتمتعوا بحصانة اينما وجدوا".

ورفض ان يقول ما اذا كانت اسرائيل "تنوي ضرب اهداف للمخربين في ليبيا"، لكنه اكد ان "ابو نضال" موجود "في هذا الوقت بالذات" في ليبيا. كذلك اكد ان جماعة "ابو نضال" نفذت عمليتي مطاري فيينا وروما "بدعم عالي وديبلوماسي" من ليبيا. وحمل على العقيد معمر القذافي الذي نفى في حديث الى التلفزيون الاميركي ان تكون في بلاده مخيمات لتدريب الارهابيين (راجع مكانا آخر) وقال:

- التتمة في الصفحة ٨ -

"صفقة" بين مصر واسرائيل تشمل طابا وإعادة السفير

طرأ امس المزيد من التحسن على العلاقات بين مصر واسرائيل اذ اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بالقائم بالاعمال المصري السيد محمد البسيوني وتسلم منه "ايضاحات خطية" من الرئيس حسني مبارك في شأن بعض المسائل المتصلة بالعلاقات بين البلدين وفي مقدمها مشكلة طابا.

واكد بيريز بعد استقباله البسيوني ان "مصر وافقت على صفقة شاملة تنص على احالة قضية طابا على التحكيم الى جانب جعل العلاقات طبيعية بين البلدين في كل المجالات واعادة السفير المصري الى تل ابيب. وان الموقف الإسرائيلي يقضي بحل كل هذه المشاكل في آن واحد وان المصريين وافقوا على ذلك خطيا". وقال ان على المجلس الوزاري المصغر "بت هذا الموضوع الآن".

وتوقعت الاذاعة الاسرائيلية ان يبحث رئيس الوزراء في الامر مع اسحق شامير وزير الخارجية قبل ان يطرحه على المجلس الوزاري المصغر الاربعاء المقبل.

• الى القاهرة وصل مساء وفد عسكري اسرائيلي للشروع في عملية البحث عن جثث اسرائيليين فقدوا في الاراضي المصرية.

وافاد المراسل السياسي للاذاعة الاسرائيلية ان البحث سيبدأ بجثث البحارة الاسرائيليين الذين فقدوا بعد غرق الغواصة "داكار" قبالة الشواطئ المصرية قبل ١٨ عاما.

واعتبر مصدر اسرائيلي وصول الوفد العسكري الى القاهرة "خطوة مهمة على طريق جعل العلاقات طبيعية بين البلدين".

(و ص ف، رويتر)

اسرائيل: سفينة تجسس سوفياتية قبالة لبنان

تل ابيب - ي ب - بثت امس الاذاعة الاسرائيلية ان سفينة تجسس سوفياتية اقتربت من الشواطئ اللبنانية في خطوة يبدو انها مرتبطة بـ"ازمة الصواريخ" السورية - الاسرائيلية.

واوضحت ان السفينة السوفياتية تبحر قبالة الشواطئ اللبنانية منذ آخر الاسبوع الماضي وقد انضمت حديثا الى مجموعة من سفن التجسس السوفياتية في المتوسط.

دورة الجامعة بلا قرارات
"أسف" لموقف ساحل العاج

ابدت البلدان العربية "اسفها" لقرار ساحل العاج اعادة العلاقات مع اسرائيل و"قلقها" من نية اسبانيا اقامة علاقات مع الدولة اليهودية قريبا.

واتخذ هذا الموقف في الدورة الطارئة التي عقدها مجلس جامعة الدول العربية مساء السبت على مستوى وزراء الخارجية والتي لم يحضرها سوى ثلاثة وزراء للخارجية هم السيد فاروق الشرع (سوريا) والدكتور علي عبد السلام التريكي (ليبيا) والسيد الباجي قائد السبسي (تونس).

وكانت الدورة عقدت بناء على طلب سوريا وليبيا. وقد بحثت ايضا في "التهديدات الاسرائيلية والاميركية

- التتمة في الصفحة ٨ -

حذر من نقل المعركة إلى أميركا
القذافي برر عمليتي المطارين لكنه نفى أي علاقة بهما

العقيد القذافي في مؤتمره الصحافي في وادي الخير. (رويتر تيليفوتو)

نفى امس العقيد معمر القذافي ان يكون ارهابيون فلسطينيون يتدربون في بلاده، لكنه قال انه سيوفر ملجأ لمقاتلين معادين لاسرائيل اذا احتاج هؤلاء الى معسكرات تدريب. وكان الزعيم الليبي يتحدث في مؤتمر صحافي، مفاجئ عقده في مزرعة تقع في وادي الخير على بعد ٥٠ كيلم من طرابلس.

وقد نقل الصحافيون الى المزرعة لتصوير مزارعين ليبيين، وهناك فوجئوا بالقذافي على ظهر جرار ومن حوله حراسه.

وعندما سئل عن وجود ارهابيين فلسطينيين في ليبيا أجاب: "اذا كانوا هنا، فلست مسؤولا عن ذلك، الا انهم ليسوا هنا. اذا طلبوا المجيء سأسمح لهم بذلك لانهم يقاتلون من اجل

- التتمة في الصفحة ٨ -

وزير داخلية الأردن في دمشق ورسالة الى مبارك من الملك حسين

وصل امس الى دمشق وزير الداخلية الاردني السيد حسن الكايد في زيارة لسوريا تستغرق ثلاثة ايام وباشر محادثات مع نظيره السوري السيد محمد غباش تركزت على عدد من القضايا الامنية وتسهيل تنقل المواطنين في البلدين عبر الحدود المشتركة وحركة مرور الشاحنات الخاصة بنقل بضائع الترانزيت.

ويرافق وزير الداخلية الاردني وفد يضم مدير الامن العام الفريق عبدالهادي المجالي وقائد قوات البادية وحرس الحدود الشريف فواز الزين ومحافظي اربد والمفرق.

وصرح الكايد ان زيارته لدمشق تأتي في نطاق التنسيق بين المسؤولين في وزارتي الداخلية في القضايا التي تهم

- التتمة في الصفحة ٨ -

عرفات التقى الرئيس العراقي وحمل على سوريا وليبيا

افادت "وكالة الانباء العراقية" الرسمية ان الرئيس صدام حسين استقبل امس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في حضور نائب رئيس الوزراء العراقي وزير الخارجية السيد طارق عزيز.

واوضحت ان صدام اكد لعرفات دعم العراق "بكل ما يملك من وسائل للممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني".

• في واشنطن نشرت صحيفة "الواشنطن بوست" حديثا لعرفات اجري معه في مقر قيادته في تونس وحمل فيه سوريا وليبيا مسؤولية الهجمات الاخيرة خارج الشرق الاوسط.

وقال ان جهازي الاستخبارات في الدولتين يشرفان على هذه الهجمات من اجل تقويض منظمة التحرير والامال المتعلقة بامكان التوصل الى اتفاق سلام بين العرب واسرائيل عن

- التتمة في الصفحة ٨ -

الممكن والمستحيل
بقلم مروان اسكندر

في ضوء تحقيق الاتفاق الثلاثي وبعض التطورات التي لحقته يقتضي التشديد على مستحيلات لا يمكن البلد مواجهتها على الصعيد الاقتصادي وعلى امكانات يجب استغلالها وتطويرها ومن ثم اعتمادها لتعزيز مجالات الانجاز في المستقبل وتوفير فرص العمل للبنانيين الشباب.

• المستحيلات:

- لا يستطيع القطاع المصرفي مواجهة سنة من عدم الاستقرار واستمرار انخفاض سعر العملة اللبنانية، اذا لم يترجم الاتفاق الى سلم واقعي على الارض.

- لا يستطيع لبنان الاستمرار في تأمين الكفاية الغذائية وامدادات المحروقات من دون تآكل مخزونه من النقد النادر على الاقل، الامر الذي يعني انخفاض سعر العملة اللبنانية الى حدود مخيفة.

- لا يستطيع لبنان الحفاظ على أمانه الاجتماعي وبعض حقوق الملكية، خصوصا في الاملاك المبنية، اذا لم يبدأ المهجرون العودة الى منازلهم وقراهم، وسنشهد توسعا مخيفا في انتهاك الاف المعوزين املاك الغير وامواله.

- لا يستطيع لبنان الحفاظ على صدقية اقتصادية في المجال الدولي، الامر الذي يجعل الحفاظ على نظامه الاقتصادي القائم شبه مستحيل.

- لا يستطيع لبنان التفريط في التعاون الاقتصادي الممكن مع سوريا وعبرها مع البلدان العربية من دون التعرض لتضخيم أعداد العاطلين عن العمل وهم يمثلون اليوم ربع السكان القادرين على العمل والراغبين فيه والساعين اليه.

- لا يستطيع لبنان على الاطلاق الاستمرار في نهب موارد الدولة. وتوقع عودة الاستقرار الى قواعد العمل الاقتصادي واستقرار سعر العملة على مستوى مقبول ازاء العملات الاخرى.

- لا يستطيع لبنان العيش اقتصاديا سنة اخرى والمصارف معرضة عن القطاع الخاص لانها لا تستطيع ان تضمن الامان لمواردها واموالها ان هي اقرضت القطاع الخاص، وفي الوقت ذاته ان اقراضها الاموال المتيسرة للقطاع العام لا يعني سوى ارتفاع الدين العام، وانخفاض قيمة النقد، وتردي مستويات الانتاج في كل القطاعات بدءاً بالقطاع العام.

ان هذه المستحيلات يجب أن تفرض على القادة اللبنانيين والمواطنين

- التتمة في الصفحة ٧ -

كيف يمكن جعل اتفاق دمشق الثلاثي اتفاقا بين الجميع؟

الاتصالات تعطي الاولوية لانهاء حال الحرب ووضع برمجة تضمن تنفيذ الاتفاق بنجاح

كيف يمكن جعل اتفاق دمشق الثلاثي اتفاقا بين الجميع، واطارا صحيحا للوفاق الوطني الشامل؟ وهل يتحقق ذلك من خلال الاتصالات واللقاءات التي تجريها غير جهة مع جميع الاطراف بحيث تكون القمة اللبنانية - السورية الحادية عشرة المقبلة، هي قمة الاتفاق على الاتفاق؟

عندما انتهت القمة التاسعة، وكانت المحادثات الثلاثية لا تزال مستمرة في دمشق، قال الرئيس الاسد للرئيس الجميل: "سنعود ونبحث معا في حصيلة هذه المحادثات". وعندما جاء السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا الى قصر بعبدا ليطلع الرئيس الجميل على الاتفاق الثلاثي بعد توقيعه وينقل اليه دعوة الرئيس الاسد الى زيارة دمشق، قال الرئيس الجميل انه لم يكن له دور في وضع هذا الاتفاق، وسيجري مشاورات واتصالات مع القيادات المختلفة، ويعود ليطلع الرئيس الاسد على نتائجها في لقائهما.

الجميل وسبل ضمان النجاح

وكانت القمة العاشرة التي عرض فيها الرئيس الجميل السبل التي تضمن تحقيق شبه اجماع على الاتفاق وتكفل النجاح لتنفيذه. وهذه السبل، كما رشح من بعض مصادر المعلومات، هي الآتية:

اولا - انهاء حال الحرب ومباشرة تنفيذ خطوات اولية في هذا المجال تتناول فتح المعابر والغاء خطوط التماس واعادة المخطوفين وتسليم قوى الشرعية وحدها مسؤولية حفظ الامن بحيث لا يتكرر مع حكومة الاتحاد الوطني المنوي تأليفها نتيجة اتفاق دمشق، ما حصل مع حكومة الوحدة الوطنية التي تألفت نتيجة مؤتمر لوزان والتي لم تستطع على رغم وجود قيادات فاعلة فيها، تحقيق الوحدة بين اللبنانيين، ولا الامن، ولا تنفيذ البيان الوزاري. وقد استمرت الحرب ليس بين طرفين لبنانيين فحسب، بل بين الطرف الواحد وبين الحلفاء انفسهم.

لذلك لا يصح ربط انهاء حال الحرب باقرار كل المشاريع الاصلاحية، ويمكن وضع برمجة تضمن تنفيذ الاتفاق بنجاح، علما ان ثمة مشاريع قد يطول النقاش فيها نظرا الى دقتها واهميتها، فلا يعقل ان تظل الميليشيات هي التي تحكم البلاد الى ان يتم اقرار هذه المشاريع، او الى ان يتم وضع الاتفاق بكل بنوده موضع التنفيذ، ومنها تأمين عودة المهجرين الى قراهم. كذلك لا يعقل ان يقوم حوار حر وديموقراطي في ظل الحراب والبنادق غير الشرعية، او يقوم وفاق صادق وصحيح بين كل الفئات والطوائف في ظل التهديد بالسلاح لانه يصبح وفاقا بالاكراه والقهر، وهو وفاق لا يعيش.

واذا كان لا بد من انهاء صيغة قديمة بالتراضي، فلا يعقل فرض صيغة جديدة بالقوة. واذا كان ثمة من يشك في نية الحكم وصدقه في تنفيذ بنود الاتفاق الاصلاحية ويحتفظ بسبب ذلك بالسلاح وبمواقعه على الارض كوسيلة ضغط لضمان تنفيذه، فان سوريا راعية الاتفاق هي الضامن الاكبر والاقوى للتنفيذ. فضلا عن ذلك، ان تثبيت الامن وامساك القوى الشرعية بالارض امساكا قويا يحول دون انعكاس تطورات الوضع في الجنوب على الساحة الداخلية ويمنع حصول خروقات تنفذ منها اسرائيل لتفجير الوضع. فتسليم مسؤولية الامن للشرعية يلقي عليها مسؤولية تسلم الشرعية عبء تحقيق الاصلاحات، والافضل لسوريا ان تتعامل وتتفاهم مع شرعية واحدة من ان تتعامل مع لا شرعيات عدة يصعب ضبطها.

ثانيا - تحقيق اجماع او شبه اجماع على الاتفاق ليصبح اتفاقا بين جميع اللبنانيين وهذا يتطلب التفاهم مع القيادات والاحزاب والجهات النيابية التي لها ملاحظات او تحفظات او اعتراضات على بعض بنود الاتفاق. وقد بدأ العمل على تحقيق ذلك من خلال الاتصالات واللقاءات التي باشرتها غير جهة. وان الاجتماعات التي دعا الى عقدها المدبر الرسولي للبطريركية المارونية المطران ابرهيم الحلو في بكركي، وتأليف لجنة لدرس مشروع الاتفاق ورفع نتيجة درسها الى رئيس الجمهورية بعد موافقة القيادات المسيحية عليها، ستكون هي المعبرة عن رأيها النهائي في الاتفاق. وستتجمع لدى الرئيس الجميل اراء القيادات المختلفة في الاتفاق، ومنها ما يعطى خطيا ومنها ما يعطى شفويا، ثم ينقل الرئيس حصيلة هذه اللقاءات والاتصالات الى الرئيس الاسد في القمة المقبلة التي وعد بأن يكون الحكم العادل فيها.

وتساءل الرئيس الحص في هذا المجال، هل يعني ذلك ان مشروع الاتفاق سيتناوله التعديل مرة اخرى لكي يصبح في الامكان تأليف حكومة اتحاد وطني تمثل كل الفئات والاطراف؟ وهل ادخال تعديلات جديدة على المشروع سيتطلب اجراء محادثات جديدة مع الاطراف الثلاثة الذين وقعوه لاقناعهم بقبولها؟ ام ان ادخال اي تعديل على المشروع سيترك للمجلس النيابي ولما تقرره الاكثرية؟

وفي هذه الحال، هل يمكن اشراك القيادات التي لها تحفظات عن مشروع الاتفاق في الحكومة الجديدة، وعلى اي اساس يمكن اشراكها مع المحافظة على تضامن اعضاء الحكومة وانسجامهم عند وضع البيان الوزاري؟

بعض الساعين الى تحقيق التفاهم على مشروع الاتفاق والحؤول دون استبعاد احزاب وقيادات وكتل نيابية من دخول الحكومة بسبب تحفظاتها عن المشروع، يجيبون عن ذلك بالقول ان الحكومة الجديدة يمكنها ان تعلن في بيانها الوزاري انها ستعرض على المجلس النيابي مشاريع تترجم اتفاق دمشق، والكلمة الفصل فيها تكون للاكثرية النيابية للموافقة عليها كما هي او معدلة، وليس للحكومة ان تتمسك بأي مشروع من هذه المشاريع الى حد ربط الثقة بها، لانها تقيد بذلك ارادة المجلس في الاشتراع وتضعه امام الامر الواقع، وهذا يتنافى مع الديموقراطية. وللوزراء الذين لهم تحفظات وتعديلات واعتراضات على بعض المشاريع الاصلاحية، ان يصوتوا في هذه الاتجاه، وان خالفوا في ذلك موقف زملائهم اذ ليست هي المرة الاولى التي يكون فيها لوزراء في الحكومة مواقف مختلفة من المشاريع المعروضة على المجلس النيابي، وقد حدث ذلك غير مرة من دون ان يؤثر على الوضع الحكومي. فالمرحوم كمال جنبلاط كان يتضامن وهو في الحكومة مع موقف كتلته النيابية المعارضة لمشروع معين عندما يطرح على المجلس للمناقشة، ويأتي التصويت ليحسم الامر.

ثالثا - تأليف حكومة اتحاد وطني موسعة يثبت قيامها الوفاق الامني والسياسي وتجسد وحدة البلاد وتضامنها في مواجهة تحديات اسرائيل. وتأليف هذه الحكومة يتم في ضوء نتائج القمة الحادية عشرة التي ستحكم في الملاحظات والتعديلات المقترحة على بعض بنود مشروع الاتفاق. وخلافا لما كان متوقعا، لم يتطرق البحث في القمة العاشرة الى تأليف حكومة جديدة، لان تأليفها يجب ان يسبقه تفاهم مع القيادات التي لها تحفظات عن المشروع، اما باقناعها بتجاوز هذه التحفظات من اجل مصلحة البلاد العليا، واما بالاقتناع ببعضها وقبولها، فيصير عندئذ تعديل المشروع قبل تأليف الحكومة او في مجلس الوزراء او يترك الامر للمجلس النيابي.

اجماع على اولوية انهاء الحرب

فضلا عن ان تأليف حكومة جديدة يجب ان يسبقه تنفيذ خطوات تجعل الامن ثابتا وغير معرض لانتكاسات تنعكس نتائجها على الحكومة نفسها. ويبدو من الاتصالات واللقاءات التي تمت حتى الآن، ان الاكثرية هي مع اولوية انهاء حال الحرب، وكان الرئيس الجميل قد ركز في محادثاته في دمشق على ذلك، من اجل التوصل الى فتح الطرق والمعابر واعادة المخطوفين لئلا يؤدي استمرار احتجازهم الى اعادة اغلاقها كما حصل من قبل، وخلق المناخات الايجابية على الارض وتنقية الاجواء بين الاطراف لتبدأ بذلك اولى خطوات انهاء الحرب. وتأكيدا لذلك قال الرئيس ان ما يهمه هو اقامة سلام حقيقي وانهاء فعلي للحرب وليس على الورق. وقد عبر عن هذا الموقف نفسه المدبر الرسولي بعد زيارته الاخيرة للقصر واجتماعه بالرئيس الجميل، معبرا بذلك عن موقف القيادات التي اجتمعت في بكركي، كما ان اراء معظم القيادات الاسلامية هي ايضا مع انهاء حال الحرب اولا، ثم ينصرف الجميع في جو هادئ الى درس الاصلاحات بعمق، وبعضها يحتاج الى وقت.

لكن مصدرا سياسيا في بيروت الغربية كشف عن اسباب عدم اتخاذ قرار بوقف اطلاق النار على كل الاراضي اللبنانية كما كان متوقعا، وكذلك عدم اتخاذ اي خطوة امنية، وذلك بهدف استعجال تأليف حكومة جديدة تتولى هي اتخاذ هذه الخطوات ويبدأ معها الانفراج، لان اي خطوة في ظل الحكومة الحالية ستصاب بنكسة. فلا قرار وقف النار سيحترم ولا فتح المعابر والطرق. في حين ان الحكومة الجديدة ستملك الوسائل الكفيلة بحماية قراراتها وضمان نجاح تنفيذها. عدا ان التأخير والمماطلة في تأليف حكومة جديدة بداعي السعي الى تحقيق شبه اجماع على مشروع الاتفاق الثلاثي واستباق تأليفها باتخاذ خطوات امنية، هو في رأي هذا المصدر، محاولة جديدة لتمييع الاتفاق واجهاضه.

اميل خوري

تقول مصادر مطلعة ان المدبر الرسولي المطران ابرهيم الحلو مكلف من الفاتيكان القيام بالتحرك الذي يقوم به من اجل جمع الصف المسيحي وتوحيد الموقف من القضايا المصيرية.

يرى بعض السياسيين ان قدرة الجيش على ضبط الامن بعد انتشاره في المنطقة الشرقية اثر حادث اوتوستراد الزلقا - نهر الموت، هي الآن على المحك.

طلب من الذين اجتمعوا في بكركي ابقاء المناقشات التي اجريت والآراء التي ابديت سرية.

في كلمة يلقيها اليوم امام السلك الديبلوماسي

الجميل يحدد موقف لبنان مما يجري ويطالب بدعم دولي لتنفيذ القرارات

ينتظر ان يحدد رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل اليوم، موقف لبنان من الاحداث الجارية في الجنوب والتطورات السياسية عموما، وذلك في كلمة يلقيها امام السلك الديبلوماسي الخارجي المعتمد في بيروت، ردا على كلمة عميد السلك السفير البابوي المونسنيور لوتشيانو انجيلوني في الحفلة التقليدية التي تقام الحادية عشرة قبل الظهر في قصر بعبدا لمناسبة حلول السنة الجديدة.

وسيحضر الحفلة رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي، بصفته وزيرا للخارجية، والسفراء والقائمون بالاعمال وممثلو المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة في لبنان.

واوضح مصدر رسمي ان الرئيس الجميل سيتناول في كلمته الاوضاع العامة، والتحرك الجاري على الصعيد الداخلي لتحقيق الوفاق بين اللبنانيين، بالتعاون مع سوريا. وستكون مناسبة يجدد فيها اشادته بالجهود التي يبذلها الرئيس حافظ الاسد في مساعدة لبنان على الخروج من محنته.

وسيخصص الرئيس الجميل حيزا كبيرا من كلمته لعرض الوضع في الجنوب في ظل الممارسات الاسرائيلية المستمرة، والاعتداءات التي تتناول الارض والانسان معا. وسيدعو دول العالم عبر ممثليها الى الوقوف الى جانب لبنان في تحركه في اتجاه دول القرار، لتطبيق القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن، ولاسيما منها القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان. وسيدعو الى ادانة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وما تهدف اليه من محاولة تفكيك الجنوب وفصله عن لبنان وعزل شعبه الصامد. ويعرض في كلمته لاهمية التحرك الدولي لمساعدة لبنان في مواجهة ما يجرى في الجنوب. نظرا الى خطورة اي تطور على الساحة الجنوبية وانعكاساته على الصعيد الوطني الداخلي، الامر الذي يعرقل التحرك الوفاقي الذي انطلق بزخم على المستوى الداخلي.

ويشدد رئيس الجمهورية على وجوب تحصين الوضع الداخلي، وتهيئة الاجواء المناسبة، لئلا يؤثر اي تطور سلبي في الجنوب على المسار الداخلي. وكذلك يعرض للاوضاع الاقتصادية الراهنة، وحاجات لبنان، وانعكاسات الازمة المترتبة على حياته اليومية اقتصاديا واجتماعيا. ويناشد دول العالم عبر ممثليها، مساعدة لبنان في محاولة للتخفيف من انعكاسات الازمة الاقتصادية على المهجرين والنازحين.

ولمناسبة الحفلة، يلتقي الرئيس الجميل الرئيس كرامي ويقوم معه التطورات الاخيرة ويتشاور وإياه في نتائج القمة اللبنانية - السورية الاخيرة والخطوات التالية تمهيدا للقمة المقبلة المقرر عقدها اواخر هذا الاسبوع.

امضى "عطلة مرهقة" في طرابلس

كرامي متشائم برغم بعض بصيص والاستقالة واردة ولكن ماذا بعدها؟



الرئيس كرامي يستمع الى شكوى والدة مخطوف، والى يساره السيد الداية (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

نسب مصدر طرابلسي الى رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي انه، خلافا للمقول والمسموع والمقروء، متشائم. وانه، الى ارتياحه الى الوضع في طرابلس، قلق على الوضع في لبنان. "المستقبل غامض. قال كرامي، على رغم بصيص الامل هنا وهناك. الاستقالة واردة في اي لحظة بس شو في بعد الاستقالة؟ ان شاء الله خير".

وتحولت امس عطلة الرئيس كرامي الاسبوعية، التي لا تتجاوز ٣٦ ساعة، في قصره في محلة كرم القلة في طرابلس، عملا اشد ارهاقا من عمله في القصر الحكومي في محلة الصنائع، في بيروت، الى درجة قال معها امس للصحافيين: "والله اليوم انا تعبان كثير" ووعد مندوب تلفزيون لبنان بحديث شامل عن الوضع الحكومي وترتيب البيت اللبناني، واخلف بوعده "علاقتك بتلفزيون الدولة يعني فيي ملكي منحكي بالمسا او بعد شي يومين ثلاثة".

والى ساعة قريبة من موعد اجتماع "هيئة التنسيق" الشمالية، كان كرامي استقبل، في منزله وفي مكتبه، عددا وافرا من الوفود الشعبية والمسؤولين المحليين واصحاب المراجعات الذين تميزت بينهم غير امرأة حاجة من اهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين تصرخ عاليا: "قالوا لي ع العيد عرق عيد الميلاد ومرق عيد راس السنة وما رجع ابني. الله يخليك دولة الرئيس ويطول عمرك رد لي ابني". ورد كرامي: "ان شاء الله. الله يصبرك ويصبرنا".

زاروه: غازي ادهمي وفيصل درنيقة وتوفيق سوق من "تجمع اللجان والرابطات الشعبية"، والدكتور سمير كبارة رئيس مصلحة الصحة، والدكتور صادق الحسن مدير المستشفى الحكومي، وسهيل شماس سفير لبنان في بون.

وقال السفير شماس بعد اللقاء: "قابلت الرئيس كرامي بصفته وزيرا للخارجية لأخذ توجيهاته وعرضنا له اوضاع المغتربين اللبنانيين في المانيا الاتحادية، وهم جالية كبيرة موزعة في اكثر المدن الالمانية".

واستقبل كرامي ايضا المقدم فضيل ادهمي رئيس دائرة الامن العام، والرائد سمير صبح آمر المفرزة القضائية. وعشير الداية رئيس بلدية غرانين. وعبد القادر علم الدين رئيس بلدية الميناء. وجميل صباح نائب رئيس لجنة الاغاثة في الضنية التي قدم اليه لائحة "بالمساعدات العينية وسيارتي الاسعاف اللتين ارسلتهما دولة الكويت الى طرابلس، وسالم كبارة نائب طرابلس السابق ورياض دليز عضو نقابة المحررين وايلي حنين المدير العام للدفاع المدني، ومحمد الخربطلي رئيس مصلحة الهاتف، وشفيع علم الدين رئيس مصلحة الماء، والمحامي سعدالله شعبان نقيب المحامين السابق، وعثمان الحسر الامين العام للتجمع الوطني والمحاميان سام الداية وخلدون نجا. وطارق فخر الدين رجل الاعمال الطرابلسي. ومصطفى زيادة مدير معرض طرابلس الدولي بالوكالة. وجمال قرحاني رئيس جمعية التجار وسميح الاسمر امين سرها والمحامون عبد النور العضو فيها. وفاروق عسيكة عضو مجلس ادارة المعرض ومقبل علك الامين العام لتجمع الصناعيين. ومحمد السويسي رئيس مصلحة الاقتصاد، وحلمي ياسين رئيس اتحاد ارباب العمل. وعبدالله المير نقيب اصحاب الافران

واندى كرامي رغبته لدى لقائه الفاعليات الاقتصادية في القيام بجولة على شوارع المدينة للاطلاع عن كثب على مشاريع اعادة الاعمار وترميم الاماكن المتضررة.

فرنجيه: الطريق الى الاجماع

برجوع الرئيس فرنجيه من دمشق - عبر زحلة - مقتنعا بالاتفاق، واعدا بدعمه، يبدأ العد العكسي للتنفيذ.

وتعتبر المراجع العليمة ان وجود الرئيس فرنجيه الآن بين اهل الاتفاق، فيه اكثر من مكسب، وله اكثر من مغزى.

اولا - لجهة الوزن والمصداقية المسيحية، والمارونية على الاخص. فتأييد رئيس الجمهورية السابق، هو غير التأييد الذي حمله الى دمشق النواب والوزراء السابقون الذين كانوا شهودا على التوقيع.

ثانيا - لجهة قدرة دمشق على الاقناع وكسب المؤيدين فتطور موقف الرئيس فرنجيه - وكان قد اوحى قبيل التوقيع بانه معارض للاتفاق - يدل على ان الحوار مع العاصمة السورية مفتوح على المستوى الرفيع. وان لم تكن ثمة حاجة الى نشر تحفظات من هنا ونشر تطمينات من هناك.

ثالثا - لجهة آلية تنفيذ الاتفاق. من الطبيعي ان يكون الآن، للرئيس فرنجيه وجبهته دور اساسي في تكوين الحكومة. وفي اتخاذ التدابير الواجبة، واقتراح الاصلاحات الدستورية المطلوبة ودور الرئيس فرنجيه لا يمكن ان يكون ثانويا، لا من حيث التمثيل ولا من حيث الفاعلية.

• • •

ماذا يترتب على ذلك الآن؟ يتوقع المراقبون ان "تكر "المسبحة" المارونية، وان يتسهل الامر في بكركي - على رغم تصريحات احد اطراف الاتفاق الوزير جنبلاط - وربما تسهل الامر حتى مع شمعون نفسه.

وبالتالي، يصبح دور رئيس الجمهورية في تبني الاتفاق ومساندته اسهل بكثير وافعل.

وعلى هذا، يتوقع المراقبون اتصالا قريبا بين بعبدا وزغرتا. وان لم يرافق ذلك طبل وزمر

حتى ان البعض يتوقع ان تذهب المشاورة الى ابعد، فتنشأ شيء من التناغم بين القطبين، يكون موضوعه "القراءة الثامنة" التي اعلن عنها بعد القمة العاشرة.

ماذا ينجم عن هذه "القراءة"، بل ماذا تعني "القراءة" في هذا الاطار؟

تعني الطريق الى الاجماع او ما يشبه الاجماع او يقاربه

ولعل ذلك هو ما تهدف اليه المشاورات التي يقوم بها رئيس الجمهورية منذ عودته. والتي لا تقتصر على جهة واحدة بدليل شمولها ارفع المراجع السنية.

ما هو موقف دمشق؟

العائدون من هناك يقولون ان العاصمة السورية تحرص على ان تتم المشاورات بسرعة، ولكن في جو من الايجابية لا يعطلها ضغط "المسرعين" الذين قد تكون مصلحتهم في الاجماع محدودة.

أ.ي.

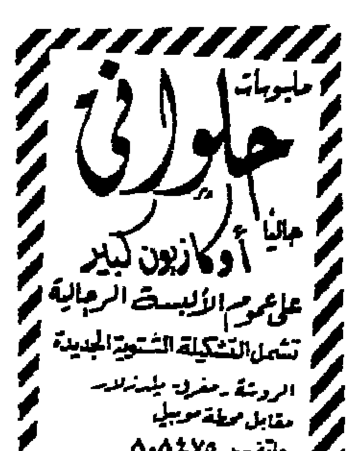


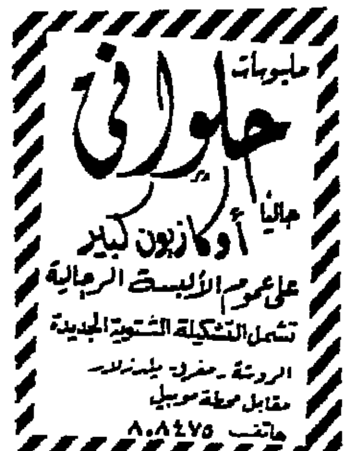












عرج على عروس البقاع قبل عودته الى زغرتا

فرنجيه: زحلة عاصمة المسيحيين الى الابد ومتفائل بقرب الحل للمرة الاولى منذ ١١ عاماً


الرئيس فرنجيه مع مطارنة زحلة.

في دار المطرانية المارونية مع الوزير سكاف والمطران اسكندر - الى اليمين - والاب اوسا.


في مطرانية الارثوذكس مع المطران خوري.


عند مدخل مطرانية الكاثوليك والى يمينه المطران حداد. (خليل ريادة)

زحلة ـ "النهار":

"للمرة الاولى منذ احد عشر عاما، انا متفائل بقرب حل القضية اللبنانية". بهذه العبارة انهى الرئيس سليمان فرنجيه قبل ظهر امس زيارة خاطفة لمدينة زحلة استمرت ساعتين وهو في طريق العودة من دمشق الى زغرتا عبر مدينة حمص.

المطرانية المارونية

قرابة الحادية عشرة والربع، وصل الرئيس فرنجيه يرافقه نجله السيد روبير والنائب الدكتور عبد الله الراسي، الى دار المطرانية المارونية في كسارة، وكان في استقباله وزير الاعلام، وزير الداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف والنواب السادة سليم المعلوف وسليم الداود وميشال معلولي والنائب السابق السيد انطوان الهراوي والنائب البطريركي لطائفة السريان الارثوذكس الاب نعمان اوسا.

والقى راعي الابرشية المطران جورج اسكندر كلمة قال فيها: "ارحب بكم وبصحبكم الكرام في هذه الدار باسمي وباسم هذه الوجوه من اخوتنا وابنائنا الذين يحبونكم، بل باسم البقاعيين عموما ولاسيما منهم اهل زحلة الذين تربطهم بكم روابط قديمة من المحبة والتقدير.

واشكركم على زيارتكم هذه التي ارتئم من ورائها ان تعربوا لي عن مودتكم وعاطفتكم النبيلة في المناسبتين الاليمتين اللتين مررت بهما، وان لي في ذلك خير تعزية.

وانها لمناسبة حلوة ايضا ان اشكركم على صداقتكم للزحليين وتضحياتكم في سبيلهم، في ايام الشدة كما في ايام الرخاء، فزحلة تعتز بهذه الصداقة ولا تنسى ما لكم عليها من افضال.

انتم عائدون الآن من دمشق، وقد ذهبتم اليها لخدمة السلام في لبنان. واني اسأل الله ان يوفقكم مع الاخوة اللبنانيين والاشقاء السوريين لما فيه خير وطننا وانماؤه ووحدة ابنائه وعلاقاته الطيبة مع اشقائه، اذ ان ما نعرفه عن فخامتكم يجعلنا نتطلع الى المستقبل بثقة اكبر.

انها لفرحة كبرى ان نستضيفكم ولو لوقت قصير، مع رغبتنا في ان نحظى بحضوركم وقتا اطول. فاهلا وسهلا بكم يا فخامة الرئيس".

ورد الرئيس فرنجيه شاكرا الاستقبال الحار، ووجه كلامه الى المطران اسكندر قائلا: "علاقتنا بكم وثيقة وكل اذى او ضرر يلحق بكم نعتبره حاصلا علينا، وليس لي فضل في ذلك فزحلة عاصمة المسيحيين في الشرق وستبقى هكذا الى الابد".

مطرانية الارثوذكس

ثم توجه فرنجيه في سيارة مع الوزير سكاف والمطران اسكندر الى دار مطرانية الروم الارثوذكس، وكان في استقباله المطران اسبيريدون خوري ووجهاء الطائفة.

ورحب المطران خوري بالرئيس فرنجيه وقال: "ان زيارتكم لزحلة في هذا اليوم السعيد الذي يسبق عيد الغطاس تحمل لنا البركة، خصوصا انكم عائدون من دمشق عرين الرئيس الاسد الذي تربطكم به صداقة متينة.

اننا نشكر لكم وللرئيس الاسد اللفتة الكريمة حيال زحلة ولبنان، واملنا انكم تحملون من دمشق تباشير الخير لهذا الوطن المعذب الذي آن له ان يرتاح ويعيش فيه المسيحيون والمسلمون اخوة، وهذا كان دائما شعاركم الى جانب تمسككم بوحدة لبنان".

وشكره الرئيس فرنجيه مبديا ارتياحه الى "الحل الذي اعتمدته زحلة والذي ادخلها قبل غيرها في مرحلة السلام".

مطرانية الكاثوليك

آخر محطة لفرنجيه وصحبه كانت مطرانية الروم الكاثوليك التي رفعت على مدخلها لافتة كبيرة كتب فيها: "زحلة وزغرتا بعد واحد".

ودخل الرئيس السابق وصحبه والمطارنة الى كاتدرائية سيدة النجاة، ورتلت جوقتها نشيد السلام، ثم زار كابيلا المطرانية.

وفي الصالون رحب المطران اندره حداد بالرئيس فرنجيه وقال: "انها لحظة تاريخية في تاريخ زحلة بوجود الرئيس فرنجيه فيها، لاننا نعرفه معرفة شخصية وعميقة ونعرف مدى محبته لزحلة وايمانه بارتباطها بزغرتا في تاريخ العطاء والعمل للوحدة الوطنية.

لقد وعدنا الرئيس فرنجيه بقضاء بضعة ايام في زحلة، لكنه فاجأنا بهذه الزيارة لساعات. وما الحشود الكبيرة التي استقبلتكم في المطرانيات الثلاث الا تعبير عما يكنه الزحليون من محبة لشخصكم الكريم. ونأمل في ان يكون هذا اليوم بدءا لمسيرة الحل السلمي في كل انحاء لبنان".

سكاف

وقال الوزير سكاف: "انها فرحة الزحليين بوجود الرئيس فرنجيه بينهم اليوم وزيارته المفاجئة للمدينة آتيا من دمشق من عند الرئيس الاسد الذي يرعى مسيرة السلام في لبنان والذي يكن لزحلة والزحليين محبة خاصة، واخيرا لان الزحليين اخذوا بمشورة الرئيس فرنجيه وسلكوا طريق السلام قبل غيرهم من اللبنانيين".

فرنجيه

ورد الرئيس فرنجيه مؤكدا "ان زحلة هي عاصمة العالم المسيحي في الشرق، وكل ما أتمناه ان ينعم الزحليون بالسلام الذي عاد اليهم". وقال: "انني متفائل للمرة الاولى منذ احد عشر عاما بقرب حل القضية اللبنانية".

وفي الاولى والربع بعد الظهر، انتقل الرئيس السابق وصحبه من زحلة الى ثكنة ابلح وتناولوا طعام الغداء في نادي الضباط في حضور النائب الياس الهراوي وقائد اللواء الاول في الجيش اللبناني العميد الركن ابرهيم شاهين ورئيس فرع الاستخبارات في البقاع الرائد جميل السيد وقائد سرية درك زحلة المقدم سمير ابو جوده والمفوض في الامن العام جوزف معراوي والمحامي ايلي فرزلي والسيد بولس الهراوي وضباط الامن السوريين المرافقين وعدد من الشخصيات.

وبعد الظهر وصل موكب فرنجيه الى زغرتا.

اعتبر احداث الجنوب مؤامرة

الحص: المطلوب متابعة الشكوى لتنتهي الى موقف دولي واضح

اعرب وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص عن الامل في ان "يتابع لبنان شكواه الى مجلس الامن حتى تفضي الى موقف واضح وصريح من الاسرة الدولية حيال اعمال ارهابية واجرامية تقترفها دولة عضو في الامم المتحدة". ورأى في "الاعمال الوحشية التي تتعرض لها القرى الجنوبية الآمنة مؤامرة لا مجرد حادث وقع وتطور".

استقبل الحص قبل ظهر امس وفدا من "لجنة اهالي كونين" اطلعه على ما حل بالبلدة. وقال الحص بعد اللقاء:

"ان كونين هي عنوان جديد من عناوين المأساة الانسانية والاجتماعية والوطنية التي تفتعلها اسرائيل وعملاؤها في ممارساتهم اليومية ضد شعبنا الصامد في ارضه.

ان القضية يجب ان تفهم ابعادها الحقيقية، اي بما ترمز اليه من تصميم اسرائيلي على متابعة العدوان على الشعب الآمن في الجنوب، خصوصا على امتداد الشريط الحدودي والعرقوب وسائر المناطق الجنوبية. واذا كانت هذه الاعمال الوحشية التي تتعرض لها القرى الجنوبية الآمنة على يد اسرائيل وعملائها تأتي متزامنة مع تفجير واسع على جبهة كفرفالوس، واعتداءات مباشرة على المناطق الآهلة في صيدا وجوارها، فان ذلك ينم، بجلاء ما بعده جلاء، عن ان في الامر خطة، بل مؤامرة، وليس مجرد حادث وقع وتطور.

اما وان لبنان قد قرر اللجوء الى مجلس الامن ليتقدم بشكوى جديدة ضد اسرائيل، فاننا نأمل في ان تتابع هذه الشكوى حتى تفضي الى موقف واضح وصريح من الاسرة الدولية، حيال اعمال ارهابية واجرامية تقترفها دولة هي عضو في الامم المتحدة. فالموقف من الارهاب لا يجوز ان يكون له وجهان، وجه مقبول، ووجه مرفوض. فالارهاب مرفوض بكل وجوهه. وهو يمارس على يد الكيان الصهيوني بابشع صوره. ولا اقل من ان تواجهه المجموعة الدولية بالادانة الصريحة والواضحة، وبمبادرات موازية من الدول الصديقة للضغط على الدولة المعتدية للكف عن عدوانها".

واجرى الحص اتصالا باللجنة الدولية للصليب الاحمر في محاولة لحمله على الدخول الى البلدة المنكوبة.

واستقبل السيد سهيل حماده الامين العام المساعد لـ"الحزب العربي الديموقراطي" مع وفد من قيادة الحزب، ثم عضو "لجنة التنسيق" لبيروت الغربية المهندس محمد قباني.

"العنف يلقينا في اتون الفتنة"

مزبودي: تعديل اتفاق دمشق طريقه سالكة وابوابه مفتوحة

رأى عضو "اللقاء الاسلامي" النائب زكي مزبودي "ان الطريق امام التشاور والمناقشة لتعديل اتفاق دمشق وتطويره ما زالت سالكة وابواب الوصول اليه ما زالت مفتوحة على مصراعيها بحيث تلتقي كلها في مجلس النواب". وحض المتخاصمين على "ابقاء صراعاتهم ضمن الاطار الديموقراطي"، محذرا من "ان كل نزاع عنفي في الشرقية او الغربية سيلقي بنا مجددا في اتون الفتنة".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" نائب بيروت عما هو مطلوب من لبنان ديبلوماسيا لاستباق اي تحرك عسكري اسرائيلي هددت به اسرائيل على اثر عمليتي روما وفيينا، فأجاب:

"بعدما بدأت اسرائيل باعتداءاتها المستمرة والمتعاظمة على الكثير من بلدات الجنوب اللبناني وقراه والتهديد بانتقامات هنا وهناك، استغربنا اللهجة الاميركية التي تسير في الخط ذاته، مع انه لا يجوز من الناحية المبدئية على الاقل للكبار الجبابرة الذين هم في واجهة قيادة المجتمع الدولي ان يتصرفوا بانفعال وتحت تأثير ردات فعل آنية.

وبديهي ان يكون على لبنان ليس فقط تقديم الشكوى تلو الشكوى الى مجلس الامن ضد الممارسات الاسرائيلية العدوانية، انما ينبغي اطلاق الصرخة مدوية في جميع انحاء العالم وتبيان الوقائع بالصور والارقام في محاولة لايقاظ الضمير العالمي لدى الشعوب قبل الحكام".

● ما هو امكان توظيف خطوة تحول المراهنين على اسرائيل، على صعيد الوضع الداخلي؟

ـ "لا بد من التأكيد ان الرهان على الاعداء هو بمثابة ضرب من الجنون وضلال عن الطريق القويم. فما من احد يمكن ان يراهن في لبنان على اسرائيل التي اثبتت بممارساتها العدوانية المتمادية انها تتربص بلبنان واللبنانيين شرا على الدوام وتعمل من خلال ايمانها المزعوم بان الرب وعدها بأرز لبنان وكل لبنان.

وعلى ذلك فلا مجال لاية مقارنة بين ذلك العدو المتغطرس العنصري وعلاقات اخوية مع شقيق نتفاعل واياه انسانيا وجغرافيا وتشدنا اليه رابطة قومية ثابتة لا تتزعزع. فاذا ما تلاقينا اليوم كفئات لبنانية على الطريق ذاتها بعدما كان بعضنا سلك طرق مختلفة، فما ذلك الا ايمان بوجوب التلاقي والتماسك والسير معا في مسيرة وفاقية طويلة متحدين دخول اسرائيل او غير اسرائيل على خط فولاذي لا ينقطع".

● هل تعتقد ان سنة ١٩٨٦ ستكون سنة سلام ووفاق في ضوء توافق كل القوى على الشق الامني لاتفاق دمشق واختلافها على الجانب السياسي فيه؟

ـ لا شك في ان مسؤولية انهاء الحرب والمقدرة على وقف التقاتل وتعطيل لغة السلاح هي على عاتق من في يده السلاح ومن يعطي الاوامر بالتوقف والاستمرار قبل ان تكون على عاتق سواهم ممن قد يأمر فلا يطاع.

ومن هذا المنطلق هلل الجميع في لبنان للشق الامني من الاتفاق، واعتبروا ان تنفيذه يضع لبنان على ابواب مستقبله السياسي في اجواء امنية مؤاتية، لكنهم في الوقت نفسه توقفوا امام احتمال ابقاء الشق السياسي من الاتفاق كما هو ومن دون اي تطوير او تعديل مع وجود ملاحظات وتحفظات عن بعض بنوده المتعلقة بالفترة الانتقالية التي تعتبر جسر عبور بين عهد سابق اتسم بطابع طائفي وعهد لاحق مطلوب له ان يكون لا طائفيا. وهذا لا يعني ان احدا اعترض على حق امراء الحرب في الاشتراك في وضع صيغة لبنان المستقبل كغيرهم، لكنهم شاؤوا اشراك جميع فئات اللبنانيين في تحمل هذه المسؤولية التاريخية.

وعلى ذلك، فلا مجال للتساؤل هل تكون سنة ١٩٨٦ سنة استقرار يتحول سلاما دائما عندما يتجاوز التطبيق الشق الامني الى الشق السياسي باعتبار ان ما يشاءه الشعب لا بد من ان ينفذ ويترجم افعالا على الارض خصوصا بعدما اقتنع ارباب الحرب بانهاء الحرب".

● الى اي مدى يمكن ان يؤثر اتفاق دمشق في الوضع الداخلي المسيحي؟

"لست في حاجة الى التأكيد ان الاتفاق الثلاثي هو في ذاته محط آمال اللبنانيين لجميع فئاتهم واختلاف مناطقهم، فهو ينهي الحرب ويطوي صفحة المآسي ويضع لبنان من جديد على عتبة عالم النشاط والازدهار. وبديهي ان اية انعكاسات سلبية تعرقل تنفيذ ما يتطلع اليه المواطنون ستقابل بألم وعدم ارتياح وبنظرة الى المتسببين ليست في مصلحتهم على الاطلاق.

واذا ما شهدت الساحة اللبنانية في الشق الشرقي منها تحديدا بعض الخلافات التي كادت ان تتطور الى فتنة دامية، فلا يعني ذلك ان المسيرة تعرقلت وان الاتفاق معرض للتعطيل ما دام الرأي العام اللبناني يدعم ويؤيد ولا يقبل العودة الى الشرذمة والتمزق والتسبب في تصدع البنيان بعدما انطلقت قافلة الانقاذ.

فاذا كان التنافس على القيادة هو وراء ما حصل، فاننا نلفت الى ان التنافس عمل ديموقراطي اذا ما بقي ضمن الاطار اللاعنفي، اما اذا كانت بنود الاتفاق على الشؤون الجوهرية هي السبب الكامن وراء التنازع الذي ادى الى التصادم، فالامر غير مبرر لان الطريق امام التشاور والمناقشة بغية التعديل والتطوير ما زالت سالكة وابواب الوصول اليه ما زالت مفتوحة على مصراعيها بحيث تلتقي كلها في مجلس النواب الذي يعود اليه بت كل شأن مصيري، ولا اخال النواب الا متحسسين المسؤولية التاريخية التي ترتقبهم عند ذلك الاستحقاق.

وفي رأينا ان كل تنازع عنفي يحصل بيننا دونما تفريق بين شرقي وغربي، انما يلقي بنا من جديد في اتون الفتنة مصدعا الجسم اللبناني الذي لم يعد يتحمل المزيد، وبات مطلوبا صونه ليبقى متماسكا وقادرا على الصمود في وجه الاعاصير والتحديات، ومطلوب من المتخاصمين ان يعودوا الى اصالتهم، ويبقوا صراعاتهم ضمن الاطار الديموقراطي اللاعنفي رحمة بلبنان واللبنانيين".

الحسيني يسعى الى لجنة طوارئ لاستباق العدوان

انصب اهتمام رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني في عطلة نهاية الاسبوع، على الاجواء المشحونة في الجنوب والبقاع الغربي في ظل تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية، وعلى قضايا اقتصادية وديبلوماسية.

واستقبل قبل الظهر في منزله في عين التينة، قائمقام الشوف والبقاع الغربي السيد عصام حب الله الذي شرح له الوضع المأسوي الذي يعيشه اهالي البقاع الغربي ولاسيما منهم ابناء القرى الواقعة تحت مرمى نيران الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي"، فضلا عن التخوف من لجوء اسرائيل الى تهجير اهالي المنطقة.

ونقل عن الحسيني قوله انه سيبحث مع رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي في تأليف لجنة طوارئ استباقا لمغامرة اسرائيلية متوقعة، للقيام بحملة سياسية عربيا ودوليا لاثارة الاطماع العدوانية لاسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي.

وعرض رئيس المجلس شؤونا اقتصادية وديبلوماسية مع الوزير السابق الدكتور الياس سابا ومدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية السفير محمود حمود والمستشار في رئاسة الحكومة الدكتور جورج ديب.

شمعون زار المطران الحلو

استقبل المدبر الرسولي للبطريركية المارونية المطران ابرهيم الحلو في بكركي ظهر امس وزير المال والاسكان والتعاونيات الرئيس كميل شمعون، في اطار الاتصالات التي تقوم بها بكركي لتوحيد الصف الماروني.

وتناول البحث التطورات الاخيرة في ضوء توقيع الاتفاق الثلاثي.

جنبلاط أصر على التنفيذ واستغرب "منطق بكركي":

الجميل يميع وسيحاول أن يميع في القمة التالية والمتضررون يراهنون على عملية اسرائيلية

المختارة ـ "النهار":

اكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط انه "لا بد من الاصرار على تنفيذ الاتفاق لأنه وحده يعطي المواطن اللبناني الحد الادنى من الاستقرار ويخرجنا من الحرب الاهلية". واتهم رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل بأنه "يميع وسيحاول ان يميع".

عقد الوزير جنبلاط امس ندوة صحافية استهلها بالحديث عن "التهديدات الاميركية التي تحمل في طياتها مشروع عدوان على ليبيا". وقال: "اننا اذ نكرر استنكارنا للعمليات التي جرت في مطاري روما وفيينا. لكننا نرفض في الوقت نفسه منطق استخدام هذه الاعتداءات او تبرير المنطق الاميركي للقيام بعدوان على ليبيا. انها سابقة خطيرة ونقف بكل امكاناتنا المتواضعة الى جانب القيادة الليبية والشعب الليبي في رفض المنطق الاميركي العدواني واداناته، منطق القرصنة على الشعوب العربية، وعلى الشعب الليبي بالتحديد وعلى شعوب العالم عموما".

وعن التهديدات الاسرائيلية لشرق صيدا وقرى الجنوب، قال: "تترافق التهديدات الاسرائيلية مع عمليات التمييع التي يقوم بها امين الجميل في ما يتعلق بالاتفاق الثلاثي الذي وقع عليه في دمشق. وليس بغريب ان يقوم امين الجميل بمحاولات التمييع، انه سيوافق ظاهرا ويميع باطنا. ان لامين الجميل حسابات دولية واسرائيلية واميركية. ولا ننسى انه لم يتغير ولن يغير عن منطق ١٧ ايار. يبقى ان امين الجميل في النهاية هو الذي وقع اتفاق ١٧ ايار والذي اتى بالقوة المتعددة الجنسيات واستخدمها في الحرب الداخلية اللبنانية. يبقى امين الجميل مرتبطا بمصالح غربية معينة الى جانب الصفقات المعروفة المشبوهة".

مراهنة المتضررين

● الى اي مدى يتمكن المتضررون من تعطيل اتفاق دمشق خصوصا بعد الاحداث الاخيرة في المنطقة الشرقية من بيروت وتطور الوضع في منطقة شرق صيدا؟

ـ يراهنون على عملية اسرائيلية كبيرة في الجنوب وعلى توسيع الشريط الامني. ويراهنون على تدخل اسرائيلي قد يكون مباشرا او غير مباشر. انها مراهنة المتضررين في المنطقة الشرقية. ونستغرب او لا نستغرب بالاحرى، بالعكس نفهم منطق امين الجميل لكننا نستغرب منطق الكنيسة او بكركي التي يبدو انها ايضا تعتبر نفسها من المتضررين من الاتفاق. والمطران الحلو ما يسمى المدبر الرسولي احي به الخلافة البطريرك خريش او للحلول محله، وكان للبطريرك خريش من الشخصيات المعتدلة في الكنيسة المارونية. اتي بالحلو ونعرف مواقف الحلو ان في شرق صيدا او في الجبل عندما كان الجبل تحت الاحتلال وتحت الحصار".

● ان رئيس حزب الوطنين الاحرار المهندس داني شمعون يبني قصرا في الشريط الحدودي؟

ـ سمعنا هذا، واذا كان هذا الامر صحيحا فانه مقدمة لتفريغ الجنوب من الوطنيين، ومقدمة للقيام بعدوان على مناطق شرق صيدا وعلى الشوف من خلال الجنوب".

● هل تخلق احداث المنطقة الشرقية تغييرات على الارض في هذه المرحلة؟

ـ لست ادري هل تخلق تغييرات. نأمل من القوى التي وقعت على الاتفاق ان تستمر في مواجهة المتضررين، وان تحسم امرها. ونأمل ان تستوعب خطورة التمييع على يد المتضررين خصوصا النظام اللبناني المتمثل بامين الجميل وبعض الضباط في الجيش اللبناني الذين يريدون الاستمرار في التوتير العسكري، ليستفيدوا من الصفقات المعروفة والمشبوهة، الصفقات بالمليارات، ذخيرة وسلاحا. والمتمثل طبعا في القوى التقليدية ان في الكنيسة المارونية او خارج الكنيسة المارونية.

الوزير جنبلاط في ندوته الصحافية امس. (ناصيف ناصيف)

الموازنة

● هل من جديد بالنسبة الى موقفكم من موازنة ١٩٨٦؟

ـ نأمل في الا تحال هذه الموازنة بحيثياتها الحالية، الا يحيلها رئيس مجلس الوزراء على المجلس النيابي، لانها اذا احيلت فان فيها فضائح رهيبة وتكرس الصفقات المشبوهة التي عقدها الجيش وبعض الوزارات على حساب الخط الوطني وعلى حساب المناطق الوطنية. وتكرس ايضا التقسيم، تعطي المنطقة الشرقية كل التسهيلات الادارية والتسهيلات التقنية وتحرم المناطق الوطنية من كل شيء. فأملنا كبير ان يوقف رشيد كرامي هذه الموازنة والا يحيلها على المجلس النيابي.

● هل انت متفائل بالنسبة الى الاتفاق الثلاثي في دمشق؟

ـ لا بد من التفاؤل ولا بد من الاصرار على تنفيذ هذا الاتفاق لانه وحده يعطي المواطن اللبناني الحد الادنى من الاستقرار ويخرجنا من الحرب الاهلية.

● يبدو ان القمة اللبنانية ـ السورية العاشرة لم تتوصل الى نتائج حاسمة، فما هو المستقبل؟

ـ وعد امين الجميل بأن يقرأ الاتفاق خلال اسبوع كأنه لم يقرأه من قبل. لقد صدر هذا الاتفاق واعلن في الصحف ومضمون هذا الاتفاق كان معروفا لديه. امين الجميل يميع وسيحاول ان يميع ايضا في القمة التالية. امين الجميل لن يتغير عن طبيعته المراوغة، وينتظر الفرص كما سبق ان ذكرت، الفرص الملائمة الدولية والاسرائيلية كي ينقض مجددا على قوى التغيير ان في المنطقة الشرقية او في المنطقة الغربية.

● هل من تعليق على زيارة الرئيس سليمان فرنجيه لدمشق؟

ـ صدر انه ايد الاتفاق. نتمنى ان يكون هذا التأييد شاملا وكاملا من دون تحفظات".

● ان بعض وسائل الاعلام استبعدت عودة المهجرين الى الجبل فما رأيكم؟

ـ نحن مع مبدأ اعادة جميع المهجرين الى قراهم والى ممتلكاتهم من عام ١٩٧٥. قضية المهجرين لا تتجزأ. انها قضية شاملة كاملة، مع تعويض المناطق الوطنية وكل المناطق الاضرار التي لحقت بها نتيجة قصف الجيش وتدمير الجيش قرى باكملها مثل عاليه وعيتات وبيصور وغيرها.

● هل تتوقعون تشكيل الحكومة الجديدة قريبا؟

ـ المهم انه اذا شكلت الحكومة ان تشكل بلمحة بصر لأننا نعرف امين الجميل ومراوغته والاعيبه، وسيحاول من خلال الحكومة تمييع الموقف كما ميع البيان الوزاري في لوزان. والى ان يتم الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة يجب ان تبقى هذه الحكومة مهما كلف الامر.

● ذكر بعض وسائل الاعلام انكم ابديتم استعدادكم لضمان انتقال مهجري شرق صيدا الموجودين في منطقة جزين عبر طريق الساحل وجسري بسري وعلمان؟

ـ المهجرون من منطقة شرق صيدا يمرون بكل امان واطمئنان على طرق الشوف الجبلية. اما طريق علمان وبسري فمقطوعة حاليا لظروف امنية ومعينة.

● هل من جديد على الاوضاع في بيروت ولاسيما منها الاوضاع الامنية والتدابير المتخذة؟

ـ المطلوب اكثر من ذلك.

● ماذا عن التهديدات الاسرائيلية لمواقع الصواريخ السورية في البقاع؟

ـ تهويل اسرائيلي ـ اميركي، تهويل اسرائيلي ـ اميركي فقط للضغط. ولسوريا الحق المشروع في ان تحمي اجواءها وان تحمي ايضا اجواء لبنان. ان اجواء لبنان يجب ان تكون اجواء عربية وليست اسرائيلية.

● هل يتوقع انفتاحا عربيا بعد لقاء الرئيس حافظ الاسد والملك حسين؟

ـ كانت خطوة ايجابية على طريق تحسين العلاقات بين سوريا والاردن. وطبعا نأمل كثيرا من هذه الخطوة خصوصا في غياب مصر، اذ لا بد من توحيد الجبهة الشرقية.

● هل تزورون دمشق قريبا؟

ـ (ضاحكا) على طول، على طريق الشام".

وكان الوزير جنبلاط التقى في الصباح الوزير السابق السيد نجيب ابو حيدر ونقيب الطيارين اللبنانيين السيد حبيب كرم.

الاحرار: لا قصر لداني شمعون في الشريط الحدودي

لفت امانة الاعلام في حزب الوطنيين الاحرار ما ورد في تصريح لوزير الاشغال العامة السيد وليد جنبلاط من ان رئيس الحزب السيد داني شمعون يبني قصرا في الشريط الحدودي.

وقالت الامانة في بيان اصدرته: "طالعنا باستغراب ما ورد في تصريح الوزير وليد جنبلاط من ان رئيس الحزب السيد داني شمعون يبني قصرا له في منطقة الشريط الحدودي، وقد اعتبر فيه ان هذا الخبر مقدمة لتفريغ الجنوب والشوف من الوطنيين.

ان امانة الاعلام اذ تنفي هذا الخبر جملة وتفصيلا، تتمنى على الوزير جنبلاط ان يتقصى الحقائق قبل اعلانها، او على الاقل ان يحدد مكان بناء مثل هذا القصر الوهمي.

وتؤكد امانة الاعلام ان هناك جهات مأجورة تختلق مثل هذه الاوهام للتهويش والاثارة بقصد الاساءة الى المصلحة اللبنانية العليا، والاغراض لم تعد خافية على احد.

ويهم امانة الاعلام ان تؤكد في هذه المناسبة، ان المنزلين اللذين يحرص الرئيس كميل شمعون ورئيس الحزب على اعادة بنائهما هما في دير القمر والسعديات، على امل ان تعود الاوضاع الى طبيعتها ويعود كل لبناني الى منزله. وعندها يلتقي رئيس الحزب والوزير جنبلاط فيهما".

هكذا في الأصل

كراكين الثاني عشية عيد الميلاد:

افضل طريقة لخدمة وحدة الوطن توحيد صفوفنا بالانفتاح على اخواننا

حيا الكاثوليكوس الثاني كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا "كل المحاولات التي يقوم بها اللبنانيون بتشجيع من الشقيقة سوريا والرامية الى حل المشكلة اللبنانية". واكد "ان افضل طريقة لخدمة وحدة هذا الوطن هي توحيد صفوفنا نحن بالانفتاح الدائم على اخواننا في الطوائف غير المسيحية وبذل اقصى الجهود معهم لاعادة بناء لبنان وتنظيمه".

اذاع الكاثوليكوس كراكين الثاني امس عشية عيد الميلاد عند الطائفة الارمنية الارثوذكسية رسالة عنوانها "ليأت ملكوتك" هنا نصها:

"في هذه الايام، مع غروب العام ١٩٨٥ واطلالة العام الجديد ١٩٨٦، وخلال فترة عيدي الميلاد والتجلي المجيدين، ليس من كلمات تعكس مشاعري وافكاري افضل من تلك التي قالها سيدنا يسوع للمرة الاولى ونرددها نحن بدورنا كل يوم: "ليأت ملكوتك ..."

هنا في لبناننا الحبيب وبخاصة في الظروف الراهنة التي نعيشها، حيث تتميز الحياة بالنزاع الدائم والمواجهات المسلحة والخطف والتهجير وفقدان الثقة بالمستقبل لا نجد كلاما يعبر عن حقيقة مشاعرنا في حياتنا الارضية هذه غير الدعاء من اجل السلام: "ليأت ملكوتك ..."

وانها لحقيقة مميزة انه نذكر في رواية ولادة سيدنا يسوع المسيح أن المولود رحب به ك "ملك" او "المسيح الرب". وأن المجوس، قادة المشرق انفسهم بحثوا عن الملك "ليمجدوه" ويخدموه (انجيل متى). اما الملاك فبشر الرعاة بولادة يسوع واصفا المولود الجديد بأنه "المخلص هو المسيح الرب" (انجيل لوقا).

وزار المجوس المولد الجديد وقدموا اليه هدايا قيمة. فالمجوس عرفوا بالملوك في التقاليد المسيحية، الادبية منها والفنية. وزيارتهم هذه للمولود الجديد تعني أن الملوك انفسهم ركعوا امامه. فخدمة الملك الجديد هنا تعتبر موقفا ملكيا في الطاعة والاعتراف بعظمته والايمان بالوهيته. وموقفهم هذا لا يحمل في طياته معاني العبودية او الدناءة وانما يمثل الشهامة في التواضع والولاء في العبادة والعظمة في الاحترام والوقار.

وصادف ان ملكا آخر كان يحكم البلاد في هذه الفترة معروف باسم هيرودس، الذي ما ان علم بولادة الملك الجديد حتى "اضطرب" (انجيل متى ٣:٢) لانه لم يكن يدرك اسلوبا لحياته غير التمتع بخدمة الناس له. ولم يكن لديه خيار آخر غير التخلص من الملك الجديد وجعل حكمه مطلقا.

ان الملكوت الذي اعلن عنه الملك الجديد والذي عاشه وخدمه - ولا يزال - هو ملكوت السلام من اجل السلام والمسرة، كمنبع لحياة مبدعة وسعادة حقيقية. فهذا الملك فريد من نوعه لا يقارن بالممالك العالمية وليس له الا سلاح واحد هو المحبة من خلال الخدمة والاخوة والعفو والتوافق، بتعبير آخر، اعادة تكوين قلوب الرجال والنساء وافكارهم وارادتهم وتوجيهها نحو السلام والوئام والعدالة وخدمة الغير.

اما خلال مدة حياته الارضية فعرف كرجل غير عادي، متمرد غريب، واعظ خطر، نوع من المختل، واستهزأ به الناس حتى لحظة موته على الصليب. ولكن على رغم كل هذا دام ملكوته وانتشر في العالم كحبة مزروعة في ارض خصبة. غير ان انتشار هذا الملكوت لم يكن سهلا ايضا فواجه. ولا يزال اعتراضات واضطهادات من ممالك هذا العالم. وما اكثرها!

ان ممالك هذا العالم متعددة الانواع والتسميات يعجز اللسان عن وصفها. والى جانب الممالك المعروفة في التاريخ، والتي معظمها تخلت عن لقب الملك، ظهرت في عالمنا ممالك جديدة منها:

- التنظيمات السياسية والاجتماعية.
- التنظيم الاقتصادي والمالي.
- الاساليب التكنولوجية الحديثة.
- السلطة العسكرية المنظمة.
- شتى وسائل الارهاب.

وماذا بعد؟ فالتهديد والاضطهاد اصبحا جزءا من حياتنا اليومية. وكثيرا ما تزرع السلطة الخوف والاضطراب في نفوس الناس بدلا من ان تبعث فيها الشعور بالامن والاطمئنان، وترهبهم بسيفها بدلا من ان ترشدهم الى الابداع والخلق. وفي اكثر الاحيان تأتي السلطة بالاستبداد. وبفعل السلطة المطلقة كثيرا ما نصبح سادة خدام بدل ان نكون خداما للسيد الملك، الخالق، مصدر الحياة وينبوع السعادة. وانني اشعر كأن العالم يعاني كثرة السلطة والوفرة اكثر مما يعاني الفقر والمجاعة. الا ان هذا النوع من المعاناة يسميه الناس متعة. وهذه هي بالذات مأساة عصرنا حيث لا نميز بين المعاناة والمتعة.

لقد حان الاوان لان يعود الانسان الى اصالته الروحانية اذ بانعدامها يفقد الانسان شيئا من انسانيته وسلامة نفسه. فلا نشعر بالسعادة الحقيقية في نفوسنا اذا لم تزرع السعادة في قلوب الآخرين ونتشارك في المحبة مع الذين تجسد الرب من اجلهم.

ان الشعب الارمني يعيش في هذا العالم المحير والمعروف بـ"العالم الحديث" فعليه ان يعي، وبخاصة في هذه الايام عندما نحيي ذكرى تجسد المسيح، اننا عهدنا الايمان المسيحي وخدمنا الملك المولود في بيت لحم ما يقارب الفي سنة. وقد عرف تاريخنا سلسلة من ممالك سقط البعض تحت وطأة من اقوى منها، وخضعنا احيانا لسلطات غريبة. وكان كل هذا قسرا. الا ان الشيء الوحيد الذي حافظ عليه آباؤنا على رغم كل الظروف هي هوية الانتماء الى ملكوت "مسيح الرب" فعلينا الا ننسى انهم اعلنوا: "نعرف بالانجيل ابا لنا وبالكنيسة الرسولية العالمية اما لنا" (القديس وارطان وصحبه - القرن الخامس). وكما بقينا اوفياء لهذا الملكوت على مدى التاريخ، ادعوكم اليوم وبخاصة في هذه الظروف المضطربة في العالم، الى ان تظلوا اليوم ايضا اوفياء للملك الذي نشعر بسيطرته في انفسنا. فمهما تمتعنا بخيرات الممالك العالمية نؤمن بأن لا سعادة حقيقية للانسان غير تلك التي تنبع من المحبة والسلام والعدالة وخدمة الغير. علينا ان نولد من جديد في مغارة المحبة التي تجلت لنا من خلال تجسد سيدنا يسوع المسيح.

من انطلياس، حيث مقر كاثوليكوسية بيت كيليكيا نحيي المؤمنين واصدقاء الكنيسة الارمنية شاكرين للرب ما منحنا من محبة صادرة من الولادة العظيمة في مغارة بيت لحم. هذه المحبة التي تنتشر اليوم في حياتنا ينبوعا للرجاء والقوة. فلا تطاق الحياة من دون المحبة. وفي السنوات الاخيرة ظهرت في ربوعنا اللبنانية شتى انواع الممالك وكثر البغض وزادت الكراهية بين افراد الشعب الواحد حاجبة عنهم نور المحبة المشعة من السماء. فتلبد جو بلادنا واصبحنا مقتنعين بأن لا خلاص لنا الا من ملكوت السماء. وعلى رغم الظروف الصعبة التي عاشها لبنان خلال السنين العشر الاخيرة نشكر للرب ما منحنا من الحكمة شعرنا معها بأننا ابناء وطن واحد. فاللقاءات والمشاورات التي يقوم بها قادة هذا البلد هي برهان على ان لا بديل من هذه الحقيقة. ونحن نحيي كل المحاولات التي يقوم بها اللبنانيون بتشجيع من الشقيقة سوريا والرامية الى حل المشكلة اللبنانية.

وعلينا كلبنانيين ان نفتح قلوبنا وانفسنا وارادتنا لفكرة وطن وملكوت اسمى من كل "الممالك". والاعياد مناسبة لنبحث عن سيدنا الاعظم يسوع المسيح اساس وحدتنا وينبوعها. وافضل طريقة لخدمة وحدة هذا الوطن هي توحيد صفوفنا نحن بالانفتاح الدائم على اخواننا في الطوائف غير المسيحية وبذل اقصى الجهود معهم لاعادة بناء لبنان، وتنظيمه، هذا البلد الذي عرفه اباؤنا ارض وفاق وتعايش وعمل وتعاون. هذه هي الصورة المميزة للبنان وعلى جميع اصدقائه ان يساعدوه كي يحافظ عليها.

واليوم نتضرع امام ربنا يسوع المسيح، امير السلام المولود في بيت لحم، ونتوسل اليه مرددين الكلمات التي علمنا اياها "ليأت ملكوتك ..." مضيفين "هنا في وطننا لبنان، الارض العطشى الى السلام النابع من ملكوت محبتك".

الاباتي ابي خليل: لا يمكننا التباعد ولا يجمعنا الا المحبة والتفاهم والوفاق

اعتبر الرئيس العام للرهبانية المارونية، المريمية الاباتي مرسيل ابي خليل ان لاشيء يجمع مثل المحبة والتفاهم والوفاق. ورأى أنه "لا يمكننا في لبنان ان نعيش متباعدين لان الله ارادنا طوائف متعددة نعيش في المحبة والوفاق".

عقد الاباتي ابي خليل مساء الاحد لقاء مع حشد من رجال الاعلام والصحافة واسرة "وكالة الانباء المركزية" في دير سيدة اللويزة في زوق مصبح، لمناسبة الذكرى الـ٢٥٠ لانعقاد المجمع الماروني اللبناني عام ١٧٣٦ في الدير. تلاه عشاء.

وبعد العشاء الذي حضره النائب العام للرهبانية الاب مارون صدقة وبعض الكهنة القى الاباتي ابي خليل كلمة تحدث فيها عن دير اللويزة. وخاطب الحاضرين: "ان اللويزة هو بيتكم جميعا، ونأمل في أن نراكم في اكثر من مناسبة، فهذا الدير التاريخي بيت لكل اللبنانيين. سررنا بمجيئكم لانكم تمثلون الصحافة، بعضكم نراه كل ليلة بعضكم نصغي اليه يوميا، وبعضكم نطالع ما يكتب في الصحف. انتم احباء واصدقاء. انتم تكونون اليوم الرأي العام في لبنان، نتهافت الى الصحف، ننتظر نشرات التلفزيون نسمع نشرات الاذاعة نفهم ان دوركم مهم جدا في هذه الايام.

ان دوركم هو نشر الحقيقة حتى ولو كانت هذه الحقيقة صعبة. ودوركم هو نشر المحبة في بلد تفتت وانقسم. ومن اختباري الشخصي في تنقلاتي في الشمال والجبل والبقاع والجنوب لم ار شيئا يمكن ان يجمع مثل المحبة والتفاهم والوفاق. ان دوركم هو نشر هذه المحبة والدعوة الى التعايش.

لا يمكننا في لبنان ان نعيش متباعدين لان الله ارادنا طوائف متعددة نعيش في المحبة والوفاق. ان دوركم مهم جدا كصحافيين وكمسيحيين، دوركم ان تنشروا الحقيقة وتعملوا في سبيل المحبة والتعايش وتشهدوا للمسيح في حياتكم وكلمتكم. نشكر لكم تلبيتكم دعوتنا. فرحنا وسررنا ونأمل ان نراكم في اكثر من مناسبة. فاهلا وسهلا بكم في دير اللويزة وعسى ان يكون اللقاء فاتحة لقاءات اخرى في سبيل لبنان وفي سبيل المسيحيين وكل طوائفه".

ورد الزميل جورج بشير على الاباتي ابي خليل، ومما قال: "ان الصحافيين رهبان يعيشون ليس فقط من اجل كسب لقمة العيش بكرامة بل من اجل التفتيش عن الحقيقة ونشرها في اجواء صعبة جدا ومماثلة للاجواء التي ينشر فيها الرهبان رسالة المحبة ورسالة المسيح والانجيل في كل منطقة وقرية وبيت. حيث عانى اللبنانيون والمسيحيون خصوصا المآسي والعذاب والتشرد والتهجير فلم يجدوا معزيا الا الرهبان. لذلك نقول بكل فخر ان الصحافي رائد في رسالته التي تنفذ في جو عن العذاب والقهر والمحنة...".

في اليوم العالمي التاسع عشر للسلام

المطران بيلوني: نرحب بكل اتفاق يعيد الوفاق ويبعد شبح الحرب




الحضور.



المطران بيلوني يلقي عظته والى يساره المطران ابو جودة. (جورج سمرجيان)

اعلن النائب البطريركي العام للسريان الكاثوليك المطران انطوان بيلوني ترحيبه بكل مبادرة سلام وتشجيعه "كل اتفاق يعيد اللحمة الى الشعوب في العالم، والوفاق الى الطوائف في لبنان، ويبعد شبح الحرب والاقتتال ويطلق الاسرى والمحتجزين ويفتح المعابر ويحطم الحواجز، ويحرر الحريات ويقرب بين القلوب ويعيد الانسان الى اصالته فيتوب الى ربه ويعترف به ابا للجميع". واكد "ان السلام هو مسؤولية كل انسان قبل ان يكون مسؤولية الحكومات ورؤسائها".

لمناسبة اليوم العالمي التاسع عشر للسلام، رأس المطران رولان ابو جوده النائب البطريركي الماروني العام رئيس اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام قداسا احتفاليا في كنيسة السيدة في بكفيا حضره السفير البابوي في لبنان المونسنيور لوتشيانو انجيلوني وجمهور من المؤمنين والفاعليات.

وبعد الانجيل القى المطران بيلوني العظة الآتية:

"مناسبة سعيدة ومباركة تجمعنا اليوم حول مذبح الرب ومائدة الخلاص، في جو مشبع بروح التقوى والعبادة وعابق بأريج الصلاة والابتهال، في مطلع السنة الجديدة، لكي نحتفل باليوم العالمي التاسع عشر للسلام. وهذه المناسبة تكتسب اهمية كبرى في هذه السنة ١٩٨٦ التي اعلنتها منظمة الامم المتحدة سنة عالمية للسلام في ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٥ الذكرى الاربعين لتأسيسها.

ترى من هو احوج من لبنان واللبنانيين الى السلام والى الصلاة من اجل السلام؟ وقد طالت المعاناة عن فقدانه احدى عشرة سنة؟ من منا لم يتألم بعد مما احدثته هذه الحرب الشرسة ومما جرته من ويلات بازهاق الالوف من الارواح البريئة، وبهدم الاخلاق قبل البيوت، وتبعيد القلوب قبل الحدود، وتبديد الآمال قبل الاقتصاد والاموال، وتفجير الحقد قبل المعامل والمصانع، وقصف الامن والرجاء قبل القرى والاحياء. وقنص الحق قبل اصحابه الآمنين. وخطف الحريات قبل الاشخاص على الهويات، وخنق صوت الضمير قبل قادة الفكر ووسائل الاعلام؟

لذا جئنا اليوم نضم صوتنا الى صوت جميع اصحاب الارادة الصالحة ولاسيما المسيحيين منهم في انحاء العالم اجمع وعلى رأسهم ابو المؤمنين الحبر الاعظم يوحنا بولس الثاني الذي سارع الى تبني ما اعلنته منظمة الامم المتحدة، فوجه رسالة قيمة لمناسبة اليوم العالمي للسلام واعلان هذه السنة سنة عالمية للسلام. عنها نستوحي كلمتنا. وفي مطلع هذه الرسالة جدد قداسته التزامه الشخصي والتزام الكنيسة الكاثوليكية جمعاء خدمة قضية السلام. وقد اطلق لها شعارا "السلام قيمة من دون حدود. سلام واحد من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب". واوضح "ان هذه القيمة بالغة الاهمية الى حد يقتضي من الجميع ان يعلنوا السلام من جديد وان ينافحوا عنه. وان السلام قيمة تتجاوب مع آمال جميع الشعوب وجميع الناس ذوي الارادة الصالحة وتطلعاتهم".

ان ما عانيناه في لبنان خلال احدى عشرة سنة يجعلنا نقدر السلام حق قدره ونزداد حنينا اليه وتفهما للشعوب التي تقاسي مثلنا من ويلات الحروب وشرور المنازعات واشكال العنف والارهاب، ونتخوف ايضا على الشعوب الآمنة من ان يحل بها ما حل بنا وبغيرنا من خراب وتدمير وان تتعرض لآلام واحزان قد تكون اشد مرارة واكثر هولا. لان ما يدعونه سلاما ليس السلام الحقيقي. وقد خبرناه من المحالفات الواهية التي لم تصمد والاتفاقات العديدة التي انهارت والمدن غير المحصنة التي كانت محطات لتخزين الاسلحة وتكديس الحواجز وتدعيم المتاريس. عوض ان تكون طرقا الى توطيد المحبة والسلام. وهكذا كان السلام المزعوم سرابا ووهما والدعوة اليه تضليلا وتخديرا والتبجح به كذبا ونفاقا. لانه لا سلام حقيقيا مع تزايد الانانية والاغراق في اتباع المصالح الشخصية والرغبة في التحكم والسيطرة. وكيف يكون سلام والتسابق الى التسلح لم يتوقف، وتطوير الاسلحة التقليدية الفتاكة في تقدم مطرد. والمتاجرة بها على حساب ارواح الابرياء هي المورد الاهم لخزينة الدول المنتجة، والتهويل بالاسلحة النووية لا يزال على اشده؟ كيف نأمل في السلام والتخلف في البلدان النامية متحكم. والوضع المالي في العالم مترجح والفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين البلدان تزداد اتساعا والصراعات الطائفية والعرقية والدينية تصبح حرب فناء، واستخدام جميع انواع العنف والضغط يضحي قاعدة التعامل لدى القوي والغني؟ كل هذا لا يدعو الى التفاؤل بل يزيد القلق على مصيرنا ومصير البشرية التي لا تزال فريسة الصراعات الدامية على رغم كل ما يقال عن السلام وعن رغبة الدول في احلاله؟ وبات من الضروري ان ننشد السلام الحقيقي وأن نعرف الطرق المؤدية اليه ونلتزم بذل الجهد للحصول عليه. فالحبر الاعظم في رسالته الاخيرة لم يبخل بنصائحه الابوية وآرائه السديدة، بل اعطى التوجيهات الرشيدة وعرض الحلول العملية واوضح الوسائل الفعالة التي تؤدي الى استتباب سلام دائم بين الافراد وبين الجماعات وبين الدول. وطالب بانشاء علاقات جديدة دولية تضمن العدالة والمساواة وحض على العمل بروح التضامن والاخاء على توفير الخير العام لاسرة العالم جمعاء، ورغب في تقاسم الخيرات والتعاون بثقة متبادلة وشدد على ضرورة الحوار بصدق واخلاص. كذلك اعلن ايمانه الراسخ بان السلام الحقيقي هو قبل كل شيء عطية من السماء يغدقها رب السلام القائل: "السلام استودعكم. سلامي اعطيكم، لا كما يعطي العالم اعطيكم انا، لا تضطرب قلوبكم ولا تجزع" (يو ٢٧/١٤). هذا السلام اعلنته الملائكة في سماء بيت لحم واستحقه لنا الفادي بآلامه وموته وسكبه على كنيسته بفضل قيامته وافاضة روحه القدوس على رسله وتلاميذه. هذا السلام الحقيقي رمزه الصليب ومحققه المصلوب عليه الذي قال: "انا ما ارتفعت جذبت الجميع الي" (يو ٣٢/١٢). والذي اجرى المصالحة بين الله والانسان، وبين الانسان واخيه الانسان، بات قادرا على جعل السلام واحدا بين الشمال والجنوب والشرق والغرب.

والسلام هو مسؤولية كل انسان قبل ان يكون مسؤولية الحكومات ورؤسائها. لان "اعمق جذور الخلافات والتوترات التي تشوه السلام وتعرض الانماء للخطر. كامنة في قلب الانسان فلا بد قبل كل شيء من تبديل في قلب الناس وتصرفاتهم". فبات من الضروري جدا محاربة الخطيئة التي "هي فوضى الانسان الادبية والسبب النهائي لكون العالم مسرح انقسامات وتوترات وخصومات".

وبما ان السلام الحقيقي هو السلام الذي حققه ويعطيه السيد المسيح، فالكنيسة مكملة عمل المسيح وسر حضوره الدائم في العالم. الكنيسة الواحدة والجامعة في تنوع الشعوب المنتمين اليها. يمكنها ان تكون رباطا وثيقا جدا بين الجماعات البشرية المختلفة والامم المختلفة. شرط ان تثق بها هذه الجماعات وهذه الامم، وان تعترف لها بالفعل بحرية حق في اداء رسالتها هذه (فرح ورجاء). فلا عجب بعد ذلك من ان يحمل الحبر الاعظم المسيحيين المسؤولية الاولى في هذا المضمار. "اذ عليهم يقع الواجب الاول في مد اليد الى السلام. وتخطي حواجز الايديولوجيات والانظمة. والدخول في حوار مع جميع اصحاب الارادات الصالحة، وعن خلق علاقات جديدة واشكال تضامن جديدة".

فعلينا اذن نحن المسيحيين واجب ثقيل في صنع السلام في لبنان، وما منوط نجاحه في الدرجة الاولى، نحن ابناء الكنيسة الواحدة الجامعة. لذلك نرحب في حماسة بكل مبادرة سلام. ونشجع كل اتفاق يعيد اللحمة الى الشعوب في العالم. والوفاق الى الطوائف في لبنان. ويبعد شبح الحرب والاقتتال ويطلق الاسرى والمحتجزين ويفتح المعابر ويحطم الحواجز. ويحرر الحريات ويقرب بين القلوب. ويعيد الانسان الى اصالته فيتوب الى ربه ويعترف به ابا للجميع وكابناء بررة لامنا الكنيسة المقدسة الواحدة والجامعة نصلي اليوم وكل يوم الى الله ينبوع المحبة والسلام. بحرارة وايمان. ونعلن مع ابـ المؤمنين التزامنا خدمة قضية السلام والتجند لها. هذا السلام الذي اراده من دون حدود سلاما واحدا بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب. سلاما واحدا للبنان وللعالم. ومع الملائكة طائفي مشرق السلام نرنم. "المجد لله في العلى وعلى الارض السلام والرجاء الصالح لبني البشر آمين".

"الاتفاق أصغر من أن يثير عاصفة"

فضل الله: الخلافات المسيحية ليست استراتيجية بل تكتيك

اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان اي خلاف يحدث بين المسيحيين "ليس خلافا استراتيجيا، وانما هو خلاف في دائرة الاستراتيجية على اساس التكتيك". ورأى أن على المسلمين ان يفهموا "ان تغيير المواقف ليس مجرد حالة خاضعة لضغوط معينة، بل هي حالة تتحرك في طريق ادارة اللعبة على اساس الخطة الموضوعة للمنطقة".

حاورت "وكالة الانباء الصحافية" العلامة فضل الله، فسألته هل يعتبر ان التصادم على الموقف المطلوب داخل المسيحيين هو لضرب المشروع الاستراتيجي على ساحتهم، ام انه صدام تكتيكي؟

اجاب: "نحن نعرف ان المسيحية السياسية تحركت ولا تزال تتحرك على اساس استراتيجية واسعة تعمل على ان يكون للوجود المسيحي موقع مميز في لبنان، بحيث يملك فيه كل الحرية لاحتواء اية حالة مضادة ولتطويقها ومحاصرتها، وان يكون له موقع متقدم في المنطقة يستطيع من خلاله أن يكون عنصرا نافعا للسياسة الغربية في المنطقة، على اساس ان الغرب تحرك منذ القدم في حل المسألة الشرقية لمصلحة المسيحيين في لبنان من اجل ان يكون له موقع قدم ثابت في المنطقة في مواجهة اية حالة اسلامية رافضة قائمة. وعلى هذا الاساس، فاننا لا نعتبر ان اي خلاف يحدث هو خلاف استراتيجي وانما هو خلاف في دائرة الاستراتيجية على اساس التكتيك الذي قد يتحرك من اجل توزيع المواقع والادوار، وقد يتحرك من اجل تطويق بعض المواقع لديهم في مواجهة مواقع اخرى او لتصفية مواقع داخلية عندهم حتى يتقدم الذي يستطيع ان يحمي الاستراتيجية اكثر.

اننا لا نريد ان نلقي الاستنتاجات جزافا، لكن المسألة تنطلق من دراسة تاريخية وواقعية قد لا تكون بعيدة عن طبيعة الامور في تفكيرهم. الا اننا نريد امام هذا كله أن يفهم المسلمون ان تغيير المواقف ليس مجرد حالة خاضعة لضغوط معينة، بل هي حالة تتحرك في طريق ادارة اللعبة على اساس الخطة الموضوعة للمنطقة، ولهذا فان المسألة تحتاج الى تخطيط في مواجهة التخطيط لا مواجهة انفعال وحركة تشنج في مقابل التخطيط.

اننا لا نعلق على هذه المسألة من موقع اننا لا نريد للبنان ان يدخل في المعادلة التي تهزم فكرة التقسيم، بل نريد للبنان ان لا يعود الى دوامة السياسة الانفعالية السائجة الخالية من التخطيط والتي تلهث وراء الشعارات الكبيرة لتنكمش بعد ذلك في الزوايا الصغيرة".

ادارة اللعبة

وقيل له هناك من يقول ان كل القوى الموجودة على الساحة اللبنانية فقدت القدرة على التحرك باستقلالية في القرار السياسي. فما مدى صحة ذلك؟

اجاب: "ربما كان هذا القول قريبا من الواقع. لا لمجرد ان اللبنانيين لا يستطيعون ان يحلوا ازمتهم، فربما كان من الممكن ان يلتقي اللبنانيون على بعض الحلول للازمة اذا كفت القوى الخارجية عن التدخل، لان التجربة السابقة دلت على انهم قادرون على الجلوس بعضهم مع بعض والتحاور حول القضايا المختلفة، ولكن بما ان القوى الخارجية من اقليمية ودولية اصبحت هي التي تتصارع في انداخل وهي التي تمسك بهذه الورقة اللبنانية وتلك الورقة اللبنانية وتمنعها من التحرك بحرية او عن التفكير بحرية بما جعل اللبنانيين مشدودين الى الخطوط التي تحاصر اي نوع من انواع التحرك على مستوى التخطيط او على مستوى التنفيذ. لذلك قد تكون المسألة، كما يطرحها السؤال، ان لبنان دخل في دوامة العنف العسكري الذي لا يملك فيه اي فريق قوة مطلقة والذي يتغذى من خلال القوى التي تمده بالسلاح وتمنه بالغطاء السياسي. ولهذا فان الذين يملكون السلاح ويملكون الغطاء السياسي هم الذين يملكون ادارة اللعبة ويملكون تحريكها حسب مصالحهم، وهذا هو سر المشكلة التي لا يزال يعانيها الناس المستضعفون في لبنان".

العروبة والاسلام

وهل يعتقد ان مسؤولية ابتعاد المسيحيين عن العروبة تقع على الحالة الاسلامية التي تخوفوا من ان تبتلعهم وتحتوي وجودهم؟

اجاب: "ربما توجد بعض التحليلات لهذا الموقف. ان فكرة القومية العربية انطلقت في البداية من اجل ان تكون البديل عن فكرة الاسلام، على اساس ان يضعف "العنصر الاسلامي في تفكير حركة الانسان المسلم في المنطقة او في تصوره. ليواجه الخلافة الاسلامية العثمانية من موقع قومي. ولعل من المفارقات ان الانكليز في ذلك الوقت كانوا ممن شجعوا حركة القومية العربية ودعوا العرب الى الاستقلال، كما نجد انه نشأت هناك القومية الطورانية في تركيا. في ذلك الوقت، ونشأت فكرة فرعونية مصر، وفينيقية لبنان وما الى ذلك. وبذلك لم تكن حركة القومية العربية في تخطيط الذين اثاروها بعيدة عن الخطة الغربية التي تحاول ان تطوق فكرة الدولة الاسلامية بمجموعة من القوميات المتناحرة المتصادمة التي تعيد التفكير الجاهلي بطريقة سياسية وعندما انتهت تلك المرحلة وبدأت فكرة القومية العربية تقترب من "الاسلام كثيرا وتتغذى بالاسلام ويحاول مفكروها او حاملوها ان يجعلوا منها جسما روحه الاسلام وحركة تاريخها الاسلام. وربما يفكر بعضهم انها تمثل اطارا صورته الاسلام. وعندما بدأت تواجه اسرائيل والاستعمار. عند ذلك رجع الذين حملوا لواء العروبة الى قواعدهم العربية سالمين لانهم شعروا بانها يمكن ان تمثل خطرا على المخططات - اي العروبة - التي رسموها لعزل العرب عن الاسلام في ظل دائرة سياسية تفصلهم عن الاسلام ولا تربطهم بأي شيء اخر، مما يسهل ابتلاعهم من خلال اي قوة جديدة او خطة جديدة.

هذا هو بعض التحليل لهذه المسألة، وهذا التحليل ربما يكون صحيحا وايجابيا، ومن الطبيعي جدا ان يتآخى مثل هذا التوجه الذي يشعر بأن في العروبة خطرا على الانكماش المسيحي والامتياز المسيحي الذي يراد له ان يعيش تمييزا معينا حتى في مواجهة العروبة، من الطبيعي ان يلتقي هذا مع الصحوة الاسلامية التي انطلقت بكل قوة لتحمل في شعاراتها الافكار والمفاهيم التي تواجه كل مخططات الاستعمار والصهيونية والظلم السياسي والاجتماعي في داخل كل دولة.

ان هذا كله جعل هؤلاء الذين يفكرون في الامتيازات الطائفية المنغلقة عن المنطقة، يعيدون النظر في كل طروحاتهم السابقة ويعملون على الانسحاب من كل هذه الطروحات التي تلتقي والاسلام من قريب او بعيد".

من ضمن اللعبة

وهل يرى ترابطا بين التصعيد الاسرائيلي - الاميركي والاتفاق الثلاثي؟

اجاب: "من الطبيعي ان يكون اي حدث في لبنان او في المنطقة موقعا من مواقع التجاذب السياسي الاقليمي او الدولي، خصوصا في ما تخطط له اسرائيل واميركا من احتواء المنطقة سياسيا في لعبة تركيز النفوذ وتأكيد السيطرة على موارد المنطقة ومصادرها. ولا اعتقد ان هذا التحرك الذي اخذ بعدا دوليا يرتبط بمسألة الاتفاق الثلاثي لانه اصغر من ان يثير مثل هذا الجو العاصف على مستوى واقع السياسة الدولية، ولكن لا مانع من ان يدخل ضمن حركة اللعبة. وفي اعتقادي ان مثل هذه العملية تهدف الى مواجهة المحور السوري - الايراني - الليبي الذي يحاول ان يواجه اسرائيل واميركا سياسيا ضمن مخططاته التي تحمل شعارات تحرير المنطقة من النفوذ الاستعماري والصهيوني. وبهذا نجد ان الحملتين معا، الاسرائيلية والاميركية، قد وضعتا عنوانا لهما محاربة الارهاب في العالم. باعتبار ان ما يحدث في جنوب لبنان هو حالة ارهاب. وما يحدث في داخل لبنان من مواجهة السياسة الاميركية والاسرائيلية هو فعل قوى ارهابية تحمي الارهاب وتديره، وما يحدث ايضا في اوروبا من عمليات تفجير وخطف هو ايضا في الخانة نفسها عندهما.

ان عنوان الارهاب اصبح عنوانا سياسيا دوليا يراد من خلاله تطويق التحرك الاسلامي السياسي على مستوى المنطقة والعالم. وتطويق حركة التحرر ضد الاستعمار الاميركي في المنطقة.

اننا نفهم القضية من خلال هذا الموقع. ونرى ان العملية الاسرائيلية - الاميركية لارباك الواقع اللبناني ومنع اي عمل يغلق ملف الحرب في داخل لبنان، هو جزء من هذه اللعبة المتحركة في اكثر من مكان".

تحريك المواقع

وعن التصعيد على محور كفرفالوس - لبعا قال فضل الله:

"في اعتقادي ان المرحلة في الجنوب الان هي مرحلة تحريك المواقع لا مرحلة تصفية لمواقع. لان المسألة الان هي في ممارسة الضغوط على اكثر من محور في لبنان وفي المنطقة من اجل استعجال عملية الحل الاميركي - الاسرائيلي للمسألة الفلسطينية الذي يريد ان يطوق اية حركة جديدة للصراع المسلح وللتخطيط الاستراتيجي المستقبلي لمواجهة اسرائيل بكثير من عمليات الانتهاك الامني، بعمليات التهجير والتشريد التي تخلق مشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية تربك اي تخطيط لعمل مستقبلي عندما يتحرك الحاضر بكل آلامه ومآسيه ليفرض نفسه على الساحة. ليست المرحلة مرحلة تحرير جزين او تهجير اهلها او ما الى ذلك. انها مرحلة اعطاء قوة لحركة الصراع في الورقة الحيوية التي عملت اسرائيل على ان تظل ممسكة بها تتحركها ضمن الخطة الاميركية في كل وقت".

● في ذكرى اسبوع الحاجة مريم هيثم مهنا والدة مدير الوقاية الصحية في وزارة الصحة الدكتور محمد مهنا ورئيس مؤسسة "عامل" الدكتور كامل مهنا، اقيم احتفال تأبيني حضره العلامة فضل الله والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان وعدد من الشخصيات والفاعليات.

وتكلم العلامة فضل الله فقال "ان المنطقة تتحرك من اجل انضاج الطبخة السلمية الاستسلامية التي يراد لها ان تجعل هناك سلاما اسرائيليا على الطريقة الاميركية بعيدا عن اي سلام للمنطقة".

واكد "ان الاسلام دخل الساحة وسوف يربك كثيرا من معادلاتها ويحلو واقعا كبيرا جدا. واذا لم نحاول ان نتحرك في طريق فهمه وتعقيله والتخطيط له. فلن نستطيع ان نهرب منه. الاسلام ليس نقيضا للمسيحية اذا كنتم تخافون منه عندما يطرح ان يكون مثيرا للحساسيات المسيحية. فهو ليس نقيضا للمسيحية بل يحفظ لها ايمانها ويحفظ للمسيحي وغير المسيحي حياته وانسانيته ( )

القضية اننا لا نريد حرية المسلمين، انما نريد حرية المستضعفين في الارض. وعندما نتحدث عن حرية المسلمين في بنت جبيل ومرجعيون نتحدث عن حرية المسيحيين في عين ابل ورميش ودبل ومرجعيون وغيرها اننا نعرف ان الحرية لا تتجزأ، ولذلك نريد الحرية والعدالة للجميع".

"القوات فتحت صفحة جديدة مع سوريا"

أسود: هل قدم المعارضون بديلاً حتى يعارضوا الاتفاق الثلاثي؟

اكد رئيس جهاز الشؤون الاجتماعية والنقابات في "القوات اللبنانية" المحامي ايلي اسود "ان صفحة جديدة اكيدة فتحت مع سوريا"، واعتبر ان ما فعله رئيس الهيئة التنفيذية لـ"القوات" السيد ايلي حبيقة "يمثل راي ٩٩ في المئة من الشعب اللبناني عموما والمسيحي خصوصا". ورأى ان الاتفاق الثلاثي هو "الاول لتحقيق اتفاق وتوافق لبنانيين". وسأل المعارضين له "هل قدموا بديلا جديا منه حتى يعارضوه؟"

في حوار اجرته "وكالة الانباء المركزية" مع السيد اسود، سئل عن حقيقة ما نشر عن محضر جلسة الهيئة التنفيذية وانقسام الاعضاء في التصويت على الاتفاق الثلاثي بين مؤيد ومعارض: فاجاب:

"كان الاتفاق موضع بحث مرارا داخل الهيئة التنفيذية، خصوصا في صيغتيه الاولى والثانية، ولاقت الصيغة الاولى مناقشة دامت ٦ ساعات تقريبا واجريت على مسودته تعديلات عدة اشترك في اقتراحها الجميع من دون استثناء. وكان الراي مجمعا على وجوب الاستمرار في المفاوضات حتى النهاية. اما البحث في الصيغة الثانية للاتفاق وهي الاخيرة، وما قيل عن تصويت حصل مع الاتفاق او ضده، فهذا غير صحيح. ذلك انه يوم الثلثاء الماضي، جرى عرض الاتفاق في صيغته النهائية داخل الهيئة التنفيذية. وعرض البعض رأيه في امكان تعديل بعض الفقرات التي كان معلوما انها لن تلقى معارضة من الطرفين المشاركين في الاتفاق. وبقيت نقطة واحدة هي التي جرى التصويت عليها، وهي الموافقة ام لا على التوقيع اذا لم يوفق مفاوض القوات في اقناع الطرفين الآخرين بمسألة المثالثة ضمن المناصفة عند الانتخاب وليس وقت التعيين في مجلس النواب. هذا الذي جرى التصويت عليه فقط. علما ان كل اعضاء الهيئة التنفيذية كانوا مع ضرورة اكمال المفاوضات برعاية سوريا على رغم تحفظ البعض عن البند الذي اشرت اليه. اذن، الجميع كانوا موافقين على المفاوضات مبدأ وطريقة واستمرارا، ولا صحة لما يقال من ان التصويت حصل مع الاتفاق او ضده، بل حصل على البند الذي ذكرته وفاز في التصويت مبدأ تجاوز هذا البند اذا رفضه الفريقان الآخران في المفاوضات ولتوقيع الاتفاق عندما طرح الامر على التصويت. اقول هذا خدمة للحقيقة لا اكثر ولا اقل".

اين البديل؟

وما هي حسنات الاتفاق في رأيه؟

اجاب: "وقف حال الحرب، وقف الانهيار الاقتصادي المخيف، عودة المهجرين، اعطاء دور قيادي للجيل الجديد. واتوجه الى المعارضين واسألهم هل قدموا بديلا جديا ولم نؤخذ به؟ كفى! فالحرب اصبحت في سبيل الحرب. اما الوصول الى السلام فعبر ممكن الا باتفاقات توقف القصف والدمار، وعبر التوافق على بناء وطن عجز عن بنائه سابقة ١٩٤٣".

وقيل له ان البعض يخاف على مصير المسيحيين. فقال "اود ان اشير الى حديث بأنه عام ١٩٤٣ عندما قيل ان لبنان اصبح ذا وجه عربي تعالت اصوات ان المسيحيين مهددون بالابتلاع. ولم يحصل شيء من ذلك وعام ١٩٤٥ عندما اشترك لبنان في تأسيس جامعة الدول العربية قيل الشيء نفسه ولم يحصل شيء اطلاقا وعام ١٩٥٢ عندما دفع الشيخ بشارة الخوري الى الاستقالة قيل ان ذلك سيكون سببا في خسارة المسيحيين مركز رئاسة الجمهورية. فاذا بفتى العروبة الاغر انذاك الرئيس كميل شمعون يتولى الرئاسة مكانه وعام ١٩٥٨. عندما جاءت صيغة لا غالب ولا مغلوب قالوا ان المسيحي ذاب في المحيط العربي. لكن ذلك بقي كلاما اليوم هي صيغة لا غالب ولا مغلوب. لكن العلة تبقى في امكان بناء وطن حديث في اتفاق ثلاثي ميزته انه اول اتفاق وتوافق جدي بين الافرقاء اللبنانيين منذ الاستقلال، فعساه ان يكون لنا استقلالا طالما حلمنا به، وان يبني لنا بلدا في حجم الطموحات".

العلاقة مع سوريا

وكيف يفسر علاقة "القوات اللبنانية" مع سوريا؟

اجاب: "ان قرار القوات ليس للمناورة، بل هو قرار عقلاني نابع من طريقة جديدة في العمل السياسي لم يألفها مجتمعنا المسيحي الذي اعتاد ويا للاسف التحشي على سياسة "التفشيط" السياسي والعيش على الاحلام والوعود مما ادى بشعبنا المسيحي الى أن يعيش انفصاما كبيرا في الشخصية، فهو غربي ومشرقي وعربي ولبناني، يعيش مخاوفه الذاتية التي طالما لقنه اياها السياسيون وفق مصالحهم واموالهم. انا مرتاح الآن الى الدور السوري في لبنان، خصوصا بعد مقابلتنا الرئيس حافظ الاسد الذي رأيت فيه رجلا محللا من الطراز الرفيع، واعيا لمجريات الامور، له رؤية تاريخية فوجئت بها. وسأعود الى قراءة للتاريخ اللبناني خصوصا منذ عام ١٨٤٠ لاعرف تماما ماذا قصد الرئيس الاسد عندما قال لنا ان الفرنسيين والانكليز قسموا المنطقة وفق نفوذ كل منهما. وان الاستقلال اللبناني لم يكن بسبب ارادة لبنانية كان واجهتها في ذلك الحين البطريرك الياس الحويك.

في اعتقادي ان صفحة جديدة اكيدة فتحت مع سوريا، وما فعله ايلي حبيقة يمثل رأي ٩٩ في المئة من الشعب اللبناني عموما والمسيحي خصوصا الذي كفر بالحرب وبات في شوق الى من يقوده الى شاطىء السلام".

كفى متاجرة!

وماذا لفته ايضا في حديث الرئيس الاسد؟

اجاب: "العرض الدقيق لكل شيء، ولا انكر اني اكتشفت كم كنا كمسيحيين ضحية لبعض السياسيين الذين اوصلونا الى الهاوية. فهم مسيحيون متطرفون في لبنان لدغدغة عواطف المسيحيين. لكنهم ينقلبون الى مرنين للغاية يتأبطون مشاريع اتحادية ووحدوية يبحثون فيها مع السوريين عندما يتعلق الامر بالدفاع عن مراكزهم السياسية والشخصية. كفى متاجرة بهذا الشعب وبهذا البلد! لقد آن الاوان لوضع حد لهذه الشعوذة السياسية. كفى فوقية سياسية مصطنعة لقد دفعنا الوف الشهداء كي نبني وطنا حديثا. ويخطىء من يظن انه يستطيع الحفاظ على مواقعه السياسية باحتراف ركوب الموجات على انواعها على حساب الشهداء".

ولاحظ "روح النكتة عند الرئيس الاسد، اضافة الى كونه رجل دولة من طراز رفيع لا وجود للطائفية في تفكيره وكلامه اليوم فهمت الموقف السوري على حقيقته. اعتقد باننا اخطأنا في طريقة التعامل معهم منذ عشر سنين على الاقل، ان لم اقل منذ الاستقلال. لقد جعلنا منهم اعداء مجانا بينما كان يمكننا كمسيحيين ان نتعامل معهم بطريقة انكى وافعل. لكنا ربما جنبنا شعبنا الكثير من المصائب والويلات".

واشار الى التدهور في الوضعين الاقتصادي والاجتماعي. وقال "ان الوضع الاقتصادي منذر بالانهيار الشامل" واكد ان الحرب "لا نهاية لها ان لم يحسم الافرقاء الاساسيون امرهم بانفسهم ويتوافقوا على وقف القتل المجاني وعلى بناء وطن".

واعتبر ان الرئيس كميل شمعون "هو المسؤول الاول عما آل اليه مصير حرب الوطنيين الاحرار عندما رضخ للاستنزاف العاطفي عن نجله داني وسمح باجراء انتخابات مزورة. فادى عمله هذا الى انقسام الحزب، وهو كان صرح قبل ٤٨ ساعة من الانتخابات انه لن يدع الحزب عرضة لاي انقسام او نحرثه".

"الحزب العربي": مرحلة الارهاب ستذهب الى غير رجعة

عقد "الحزب العربي الديموقراطي" امس اجتماعا موسعا للمسؤولين فيه برئاسة الامين العام المساعد السيد سهيل حمادة. ونوه بمحادثات دمشق التي اسفرت عن توقيع الاتفاق الثلاثي، و"التصعيد المحلي الخطير الذي تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا العميل لحد داخل منطقة الشريط الحدودي والقرى المحاذية له".

وفي معلومات وزعها الحزب ان المجتمعين تشاوروا في احداث المنطقة الشرقية التي حصلت بعد توقيع الاتفاق داعين "الشريك في التوقيع الى حسم الوضع نهائيا لئلا يتأخر التنفيذ ويصطدم بعقبات جديدة".

وقال حمادة بعد الاجتماع "اتفاق دمشق سيغلق ثغرة خطيرة خاصة لاسرائيل وجميع اعداء لبنان والعرب، وسيفسح لسوريا والقوى اللبنانية والعربية الفاعلة التحرك على نحو اوسع لمواجهة العدو الصهيوني" واكد ان الحزب "سيستمر في العمل من اجل انجاز الوفاق الوطني اللبناني الذي يعتبر الاساس في تثبيت الامن والاستقرار وتحقيق وحدة لبنان ارضا وشعبا. كذلك انا على ثقة بان اتفاق دمشق اذا نفذ بدقة فان لبنان سيخرج من محنته معافى. وان كل الاجراءات التي نتجت من حرب السنوات الطويلة الدامية ستحل كما يأمل الجميع".

ورأى ان "مرحلة الارهاب والمجابهات ستذهب الى غير رجعة" وخلص الى "ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة تقوية السيادة اللبنانية وترسيخ البيت اللبناني على اسس متينة. بمد سلطة الشرعية الى كل شبر من مناطق لبنان وتجسيد الاصلاحات السياسية المطلوبة، والعمل بكل انطلاقات لاعادة اعمار لبنان وتأهيل الجيش ليمارس ليس دوره فقط على الساحة المحلية، وانما في الاطار القومي ايضا".

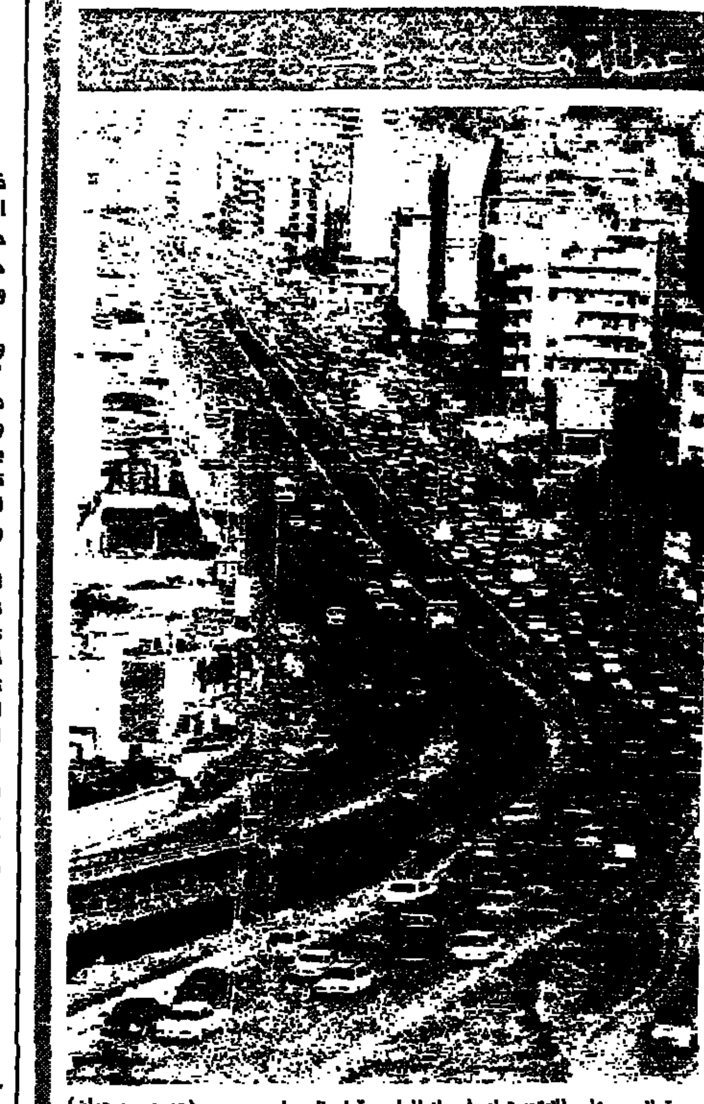
بيضون اطلع بري على اجواء دمشق

استقبل رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري بعد ظهر امس ممثل الحركة في اللجنة الثلاثية الدكتور محمد بيضون الذي وضعه في اجواء المحادثات التي اجراها اعضاء اللجنة في دمشق ونتائج زيارة الرئيس امين الجميل للعاصمة السورية واجتماعه بالرئيس حافظ الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام.

حسن هاشم

استقبل رئيس الهيئة التنفيذية في حركة "امل" السيد حسن هاشم عددا من الزوار الذين اطمأنوا الى صحته بعد الجراحة التي اجريت له وفي مقدمهم وزير الصناعة محمود عبد الخالق وقاسم صالح من الحزب السوري القومي الاجتماعي ومصطفى نوار من منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي والمحامي خليل بركات ورئيس حزب "رزكاري" الكردي اللبناني السيد فيصل فخرو والمسؤول العسكري في "امل" زكريا حمزة ووجيه نجم وعلي الحجازي ورشيد الفاضي.

وزاره ايضا وفود من حركة "امل" من مناطق بيروت والجنوب والبقاع، ووفد من آل عيتاني واخر من [illegible]. وتلقى اتصالات من رئيس الحركة الوزير نبيه بري والنائب علي الخليل والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.



زحمة السير على الاوتوستراد في انطلياس قبل ظهر امس. (جورج سمرجيان)



اضواء السيارات على كورنيش الروشة مساء. (سامي عياد)

عاشت امس المناطق الشرقية من بيروت يوما هادئا بعد الحوادث التي حصلت الثلثاء الفائت في منطقة الزلقا - نهر الموت، وخرج المواطنون ليمضوا عطلة الاسبوع في المناطق الجبلية. وشجعهم على ذلك الطقس الجيد الذي عرفه لبنان بعد ايام من المطر.

وشوهدت ارتال من السيارات تتجه من بيروت ومحيطها نحو المناطق البعيدة والجبل لتمضية العطلة، مما تسبب في زحمة سير صباحا ومساء.

كذلك نشطت الحركة في المنطقة الغربية من بيروت، وعلى الطرق الساحلية، وعرفت الاوتوسترادات على طول الشاطىء زحمة استمرت ليلا منكرة بايام زمان...

الطقس

اعلنت دائرة الرصد الجوي في مطار بيروت الدولي ان الطقس في لبنان سيكون حتى مساء اليوم جيدا الى غائم. الرياح السطحية متقلبة ضعيفة. الحرارة على الساحل من ١٢ درجة الى ٢١ درجة، على علو الف متر من ٥ الى ١٦، في البقاع من ٢ الى ١٥، الرطوبة من ٤٥ الى ٧٥ في المئة. البحر هادىء.

وفي تقرير لقوى الامن الداخلي أن جميع الطرق سالكة باستثناء طريق عيناتا - الارز بسبب تراكم الثلج.

"الوطني والمطلبي": نرحب بالاتفاق لأنه ينهي حال الحرب

بعلبك - "النهار":

رحبت "لجنة العمل الوطني والمطلبي" في بعلبك بالاتفاق الثلاثي.

وقالت اللجنة في بيان اصدرته امس، انها تؤيد الاتفاق للاسباب الآتية:

"١ - الاتفاق ينهي حال الحرب التي ان استمرت تقضي على لبنان بتفتيته وشرذمته الى مقاطعات طائفية ومذهبية وعشائرية، وبالتالي لن يفيد منها الا العدو الإسرائيلي والولايات المتحدة الاميركية وسائر القوى المعادية.

٢ - لان الاتفاق يتضمن بنودا على الصعيد الداخلي تنظم شؤون لبنان التربوية والاجتماعية والاقتصادية وتسمح مستقبلا باعادة لحمته وتركيبه على اسس وطنية وديموقراطية وتوفر ظروفا افضل من اجل تطوير جميع انظمته لتوفير العدالة الاجتماعية للمواطن.

٣ - ارسى الاتفاق في شكل واضح العلاقة مع الشقيقة سوريا، ونص على اعتبار اسرائيل عدوا له، وبذلك يكون ربط مصيره بمحيطه الطبيعي.

٤ - ان اللجنة اذ تؤيد الاتفاق تشيد بالدور الكبير والتاريخي الذي لعبته سوريا برعاية الرئيس حافظ الاسد".

ودعت اللجنة "جميع الاطراف الذين وقعوا الاتفاق والمؤيدين له الى رص الصفوف في جبهة متماسكة عريضة من اجل خوض معركة التنفيذ"، ورأت "في التحرك الاسرائيلي في الجنوب والتهديدات بتأييد اميركي مفضوح، وفي تحرك قوى داخلية، خطرا كبيرا على الاتفاق وتنفيذه. واكثر ما يهدد الاتفاق بالفشل الموقف المائع لرئيس الجمهورية الذي يشتم من تصريحاته حتى الان انه ضد الاتفاق".

ودعت الحكم والاطراف الاخرين الى "اتخاذ موقف واضح وحاسم، تأييدا للاتفاق، لانه يشكل فرصة تاريخية لانقاذ لبنان ووضعه على الطريق الوطني والديموقراطي والعربي. ويجب الكف عن المراهنات الخارجية، خصوصا انها جميعها جربت. والغزو الاسرائيلي والقوات الاطلسية لم تحل شيئا، بل عقدت الحلول ودحرت بنضال شعبنا ومقاومته الوطنية البطلة. لذلك لم يعد هناك من حل الا ما يتفق عليه اللبنانيون، وهو ما عبر عنه الاتفاق الثلاثي".

ودان البيان التهديدات الاسرائيلية والاميركية للجماهيرية الليبية، واستنكر حكم السلطات المصرية على الجندي سليمان خاطر، وطالب المسؤولين بالافراج عنه.

القومي يتلقى اتصالات للاطمئنان الى صحة العلم

تلقى الحزب السوري القومي الاجتماعي امس سلسلة اتصالات للاطمئنان الى صحة احد المسؤولين العسكريين في الحزب السيد انطوان العلم الذي تعرض لمحاولة اغتيال مساء السبت قرب منزله في الحمراء.

وفي مقدم المتصلين وزير العدل والموارد المائية والكهربائية وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري ونائب رئيس مجلس النواب السيد منير ابو فاضل والنائب زاهر الخطيب والمدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد وعضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني السيدان نديم عبد الصمد وسعد الله مزرعاني والشيخ خلدون عريمط والسيد امين علامة.

اشتباك محدود في صبرا

افاد تقرير امني ان اشتباكا بين مسلحين وقع مساء امس في مخيم صبرا واستمر عشر دقائق.

ولم يشر التقرير الى وقوع اصابات ولا الى اسباب الاشتباك.

"أمل" أبّنت ضحاياها في الغربية:

نرى في الاتفاق خلاص لبنان

احيت امس حركة "امل" ذكرى ضحاياها التي سقطت اخيرا في بيروت الغربية، فاقامت مهرجانا خطابيا في حسينية البر والارشاد في المصيطبة حضره مسؤولون في الحركة وعلماء دين وجمع من المواطنين.

الحاج محمد مبارك قدم الخطباء.

وقال العلامة السيد احمد زكي تفاحة: "ان المنحرفين لم يكن ولن يكون لهم مكان بيننا. وسنحارب التقسيم وادواته بكل ما اوتينا من قوة". واشاد بشباب الحركة وقال: "لولاكم لما تحررت هذه المناطق، وستبقون الدرع الواقية لحماية شعبنا بايمانكم بالله والمبدأ. وليخرس المشككون فيكم".

وقال المحامي قبلان قبلان باسم الحركة: "انها من نعم الله علينا ان نبتلى بجبهات متعددة ومختلفة. ندافع عن الارض والانسان. نمتحن في العطاء الذي لم نبخل به ارواحا ودماء تراق في سبيل الله. انها اسمى درجات العطاء واعلى مراتب التضحية ان يقدم الانسان نفسه من اجل قضية آمن بها.

في هذه الظروف الصعبة والمصيرية، نرى الوطن على مفترق طريق خطرة، والاستحقاقات التي تواجهنا هنا وهناك محطات اساسية لا بد من الوقوف عندها".

وشدد على وجوب "تحصين الساحة الداخلية بكل وسائل المناعة ضد التآمر الداخلي والخارجي وضد سياسات اصحاب المشاريع الساقطة الفاشلة (...) لتوحيد البنادق وتصويبها الى العدو الاساسي اسرائيل واعوانها".

واكد تمسك "امل" بالاتفاق الثلاثي "لاننا نرى فيه خلاص لبنان وراحة ابنائه. نرى فيه وقفا للحرب ووضع حد لآلام المواطنين". واستعجل التنفيذ لينتقل "الجميع الى ساحات الجنوب ويبدأ فعلا تنفيذ الاتفاق".

واشاد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان بعطاء شباب "امل" في سبيل نصرة الحق وحماية الارض وايصال الحق الى اصحابه، وقال: "ليعلم الجميع انكم دافعتم عن بيروت، وقاتلتم لاجلها، وستواصلون المحافظة عليها وعلى اهلها، مهما اساء اليكم البعض (...) لولا دماء شهدائنا لما تحقق اتفاق او احرزت مكاسب، وتعني بالمكاسب وحدة البلد والشعب، وهي ليست مكاسب خاصة".

ولفت الى ان ميزة الاتفاق الثلاثي "ان الحرب تهدأ والخسائر تخف والناس تتنفس الصعداء. وتلغى خطوط التماس وتفتح المعابر ويطلق المخطوفون وتلغى من عقلية البعض فكرة انشاء الكانتونات، ويعتمد التحاور سلما لا حربا. وعلينا جميعا ان نعمل لخلاص البلد".

وطالب "الاخوة في الحركة بالمحافظة على الخط الذي استشهد من اجله اخوة لكم". ودعا الجميع الى "وضع كل الامكانات لتحرير الارض الطاهرة المقدسة في جبل عامل، ومحاربة اسرائيل وعملائها، لانكم انتم علمتم الثوريين سبل الجهاد باللحم العاري في وجه اعتى اسلحة الصهاينة. ولن يرتاح لنا بال الا بتحرير اخر حبة تراب من هذه الارض المعطاء".

"النجدة الشعبية" في بيروت عرضت منجزات ومشاريع مستقبلية



مؤتمر "النجدة الشعبية". (سامي عياد)

عقد قبل ظهر امس فرع بيروت لـ"جمعية النجدة الشعبية اللبنانية" مؤتمره الاول في مطعم "الميريلاند" في الروشة قدم خلاله التقرير السنوي وابرز النشاطات التي حققها.

والقى المحامي محمد حديب كلمة باسم المكتب التنفيذي للهيئة الادارية للجمعية تحدث فيها عن انطلاقة "النجدة الشعبية" في بيروت والمناطق ومستوصفاتها وقال: "ان المبدأ الاساسي الذي تعتنقه النجدة الشعبية هو مبدأ التضامن والتعاون بين الانسان واخيه الانسان على المعضلات والمشاكل التي تعترضهما في الحياة. وبقدر التزامنا هذا المبدأ نستبعد ممارسة الاحسان والشفقة، لا تتحجر في قلوبنا وانما لايماننا بأن الاحسان والشفقة قد يطعمان شخصا يوما وقد يطببان اخر لكنهما عاجزان عن حل اي مشكلة تتعدى الفرد الواحد او حتى مشكلة الفرد الواحد".

واشار الى عمل المتطوعين من اطباء وممرضين ومسعفين واداريين، والى المواطنين الذين شملتهم الرعاية الصحية في مراكز "النجدة الشعبية حيث تجاوز عدد هؤلاء في ١٩٨٥ فقط ٢٠٠ الف شخص".

وعن الموازنة قال "ان النجدة الشعبية بدأت في نهاية ١٩٧٤ بمبلغ ١٥٠٠ ليرة لبنانية جمعها الاعضاء المؤسسون بعضهم من البعض الاخر لتصل في ١٩٨٥ الى ١٩ مليون ليرة ولتصل في ١٩٨٦ على عتبة ٢٠ مليون ليرة".

ثم تلي تقرير فرع بيروت وفيه اشارة الى هيئته التأسيسية التي التأمت في حزيران ١٩٨٤ واقرت انشاء مكتب متابعة يكون من مهمته الاساسية تنظيم عمل الفرع وضبط ماليته وتنفيذ المهمات التي اقرت في الوثيقة التأسيسية.

وعدد التقرير ابرز النشاطات التي حققها الفرع او ساهم فيها ومنها:

- المشاركة في تنظيم معرض بول غيراغوسيان الذي افتتح في ٦ كانون الاول ١٩٨٤ في فندق "الكارلتون". وجاء حصة "النجدة" من هذا المعرض ٥٦ الف ليرة لبنانية واستفاد فرع بيروت حتى الان من ٤١ الف ليرة من هذا المبلغ.

- مشاركة رئيس الفرع الدكتور اسامة مغربل في رحلة الى الكويت هدفها تعزيز التعاون مع المؤسسات الكويتية ومنها وزارة الصحة.

- تحويل مستوصف "النجدة" في الخندق الغميق الى مركز طبي يشمل اختصاصات عدة اضافة الى الطب العام، وافتتاحه في نيسان ١٩٨٥.

- المساهمة في الكشف الطبي على اكثر من ١٣٠٠ تلميذ في المدارس الرسمية الابتدائية في بيروت وضواحيها، في اطار هيئة التنسيق بين المستوصفات في بيروت بالتنسيق مع وزارة التربية.

- القيام بحملة مبيع لكتاب "الدراسة الصحية" وكانت محصلتها حوالي ١٨ الف ليرة لبنانية.

- تقديم مساعدات اسعافية وطبية وانسانية الى بعض المهجرين اثناء حرب المخيمات.

وذكر التقرير ان الايرادات المالية للفرع تشكلت من مدخول النشاطات والتبرعات والاشتراكات. ودعا الى وضع توجهات عامة لخطة مالية ترتكز على توسيع الصلات وتعزيزها مع اشخاص ومؤسسات وطنية واجنبية، واقامة مشاريع يعود ريعها الى الفرع وتنظيم "اسبوع النجدة الشعبية".

واشار ايضا الى "الانتكاسات" التي انعكست على عمل الفرع بسبب الظروف وابرزها ان الفرع لم يستطع حتى الان الحصول على مركز له، وتعثر العمل في مركز الخندق الغميق بسبب الوضع الامني، كذلك تعثرت متابعة حملة بيع "الدراسة الصحية".

وفي التقرير اقتراحات عمل للسنة الجديدة ترتكز الى:

- الحصول على مركز للفرع يضطلع بتأمين خدمات في الطب الوقائي وبنشر الوعي الاجتماعي والثقافي الصحي وبتأمين خدمات الاسعاف والطوارىء والاهتمام بشؤون البيئة.

- التنسيق مع المؤسسات الصحية والاجتماعية المختلفة الرسمية والشعبية.

- العمل على انشاء دار حضانة يعود ريعها الى الفرع.

- توسيع حملة الطب المدرسي وتطويرها.

- انشاء بنك دم. ودعا الى كسب مزيد من الاعضاء والمناصرين لتعميق صلة الفرع بالناس.

وقدم التقرير قطع حساب عام ١٩٨٥ وموازنة ١٩٨٦ فاشار الى ان قيمة الواردات، مثل النفقات، بلغت ١٧٢٩٤٨. وتركزت النفقات على التجهيزات واعمال الصيانة والتصليحات والرواتب والادوية والمطبوعات والمحروقات والمساعدات الاجتماعية.

وقدر موازنة ١٩٨٦ بمليوني ليرة، اذ لحظت مبالغ كبيرة لبعض المشاريع الجديدة مثل شراء مركز جديد ومشروع انشاء جهاز الاسعاف والدفاع المدني.

ووزع في المؤتمر كتاب عن "المؤتمر الوطني الاول للنجدة الشعبية" الذي عقد في اذار ١٩٨٢ وفيه ملحق بنشاطات الجمعية حتى ١٩٨٤.

"الشعبي الناصري" و"التنظيم الناصري"

صيدا - "النهار":

عرض امس الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد في منزله في صيدا مع وفد من "الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري" برئاسة امينه العام السيد منير الصياد، مجمل الاوضاع السياسية والامنية.

وفي معلومات وزعت بعد اللقاء ان المجتمعين "بحثوا في التطورات الاخيرة على الساحة اللبنانية عموما والساحة الجنوبية خصوصا في ضوء التصعيد العسكري الذي تمارسه قوات الاحتلال وعملاؤها على محور كفرفالوس، والممارسات القمعية والوحشية التي تقوم بها قوات الاحتلال وميليشيا العميل لحد في حق اهالي الشريط الحدودي".

مناوشات مسائية على محاور الجبل

حصلت مساء امس مناوشات متقطعة على محور عيتات - سوق الغرب - شملان - كيفون، رافقها اطلاق قذائف متفرقة، ورشقات رشاشة.

وكان هذا المحور والمحاور الاخرى في الجبل نزولا حتى محاور بيروت وضاحيتها الجنوبية شهدت منذ الصباح استرخاء ملحوظا عكرته رمايات رشاشة وطلقات قنص.

اما المعابر فظلت على حالها. وشهدت في عطلة الاسبوع حركة عادية.

الشيخ قاسم ودور الجامعة في عملية التغيير

في سلسلة محاضرات "التغيير" التي ينظمها "الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين" حاضر صباح امس الشيخ نعيم قاسم عن "دور الجامعة في عملية التغيير".

ورأى قاسم في ندوته التي اقيمت في مقر الاتحاد في الغبيري ان المؤسسات التربوية "هي من اهم منافذ العمل التغييري لانها تصنع شخصية الانسان وافكاره وتبلورها".

وحدد دور الجامعة انطلاقا من "اربع مسلمات هي: اولا، الجو العام خارج الجامعة الذي يلعب دورا اساسيا في معارضة افكار التغيير. ثانيا، الوضع التربوي الذي هو انعكاس للسياسة العامة للنظام. ثالثا، الدور الاستعماري للجامعات الخاصة. رابعا، ضرورة الاستمرار في العمل مهما قلت الثمار لان التغيير يحتاج الى وقت طويل".

وتحدث عن المقومات التي تحدد دور الجامعة وحددها باربع: "الاساتذة عبر تفرغهم كاساتذة جامعيين لكي يتمكنوا من التغيير، الطلاب من خلال تحركهم المطلبي الذي يجب أن يتوجه نحو تلبية حاجات المستقبل، البرامج حيث يمكن التغيير عبر افكار معينة وعبر المواد الدراسية، واخيرا الجو السياسي حيث يجب ايجاد تواصل بين الحوزات الدينية والجامعات وايجاد المناخات الاسلامية المؤثرة في الجامعة ومراعاة القيود الاسلامية في ما يتعلق بالاختلاط وبالتعامل مع الآخرين".

الاشتراكي و"العمل" في الشمال ينوهان بالاتفاق ويطالبان بحلول

طرابلس - "النهار":

التقى وفد من "حزب العمل الاشتراكي العربي" في الشمال برئاسة السيد خالد القواص، المسؤولين في الحزب التقدمي الاشتراكي في الشمال السيدين محمد الرفاعي واحمد خدام والسيدة اميلي حمزة. وتناول البحث التطورات السياسية والامنية.

وصدر عن اللقاء بيان نوه بـ"جهود الشقيقة سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد التي اسفرت عن توقيع الاتفاق الثلاثي ووقف اراقة الدماء وتأمين السلام والعدل في لبنان".

وشدد المجتمعون على "ضرورة وضع الحلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية لاجتثاث جذور الازمة اللبنانية. وان هذه الحلول لن تكون مجدية من دون مراعاة مصالح الاكثرية الساحقة من الفقراء والكادحين اللبنانيين". ودعوا الى "الاسراع في اعادة اعمار طرابلس واعادة مئات العائلات الى بيوتها، ووضع الحلول النهائية لمشكلة الماء والكهرباء والاستشفاء والدواء، اضافة الى مشاكل الغلاء عن طريق اقامة التعاونيات. وكذلك الاسراع في توزيع المساعدات على المتضررين بعيدا عن التلاعب واستغلال المحاسيب والازلام والانتهازيين".

"الافواج العربية": الاتفاق الثلاثي يخدم التوحيد

شددت اللجنة المركزية لـ"الافواج العربية" بعد اجتماع عقدته امس على ضرورة "انهاء حال الحرب والوسائل التي تحقق هذا الهدف من دون الابتعاد عن هدفها الاستراتيجي الوطني للتحرير والتوحيد".

ورأت ان الاتفاق الثلاثي "يخدم عامل التوحيد، فوحدة لبنان هي نقطة مركزية في مواجهة مشاريع العدو الصهيوني التقسيمية التفتيتية وكل خطوة على طريق وحدة الوطن تكون خطوة على درب التحرير".

واكدت على "الدور العربي السوري في اخراج لبنان من ازمته الدامية، وذلك من خلال التزام سوريا النضال القومي الوحدوي والمواجهة مع العدو الصهيوني".

"انصار الثورة": الاعتداءات ستتكرر لاسقاط الاتفاق

رأى الامين العام لـ"حركة انصار الثورة" السيد مصطفى الترك "ان ما تقوم به اسرائيل يوميا على ارض لبنان وفي سمائه، هو تمهيد لاعتداءاتها الواسعة التي ستستخدم لتنفيذ كل اوراقها الداخلية المستترة تحت الف ستار".

واعتبر "ان ما شهدته المناطق الشرقية وستشهده، نموذج من هذه الاعتداءات التي ستتكرر يوما بعد يوم بقصد اسقاط الاتفاق الثلاثي". ودعا اركان الطائفة المارونية الى "ادراك نيات اسرائيل، لانهم سيكونون الهدف الجديد لاعتداءاتها المقبلة التي لا بد من ان تنفذها يوما. وماذا يستفيدون اذا اسقطوا الاتفاق الثلاثي بعدما حظي بشبه اجماع لبناني وتأييد سوري وعربي كاملين؟".

اصبع ديناميت تحت سيارة في الانطونية

افاد تقرير امني ان مجهولا القى اصبعا من الديناميت تحت سيارة "ميني كوبر" كانت متوقفة في منطقة مدرسة الانطونية في بعبدا فالحق اضرارا بها.

شق طرق وتأهيلها بملايين الليرات

ورشة إعمار الجبل مستمرة منذ عامين بنية خدماتية حديثة تفتقر إلى مجارير

ورشة لانشاء جدار دعم على طريق وادي الزينة - كفرحيم.

جرافتان تعملان لتوسيع طريق الدامور - كفرحيم في محلة المشرف.

جرافة تمهد لانشاء جسر وتوسيع طريق غريفة - حصروت.

توسيع المدخل الجنوبي لغريفة.

الشوف - من ناصيف ناصيف:

مشروع تأهيل الطرق في لبنان بدأ عام ١٩٨٠، لكنه انحصر في قسم ضئيل من الطرق الدولية، وعرف الانطلاقة الاساسية مع بداية عام ١٩٨٣ بحيث بوشر تنفيذ شبكة تبلغ نحو ٧٦٠ كلم من الطرق الدولية والرئيسية في لبنان.

ومنذ سنة تقريبا على بدء المشاريع التي تنفذها وزارة الاشغال العامة ومجلس الانماء والاعمار في منطقة الجبل، لا تزال الحركة ناشطة في كل الورش والاعمال جارية من اعلى الجبل الى الساحل. كيفما سرت او اتجهت تطالعك ورش العمل المنتشرة على الطرق في الشوف، من المديرج الى جزين، ومن وادي الزينة الى بعقلين وكفرحيم، ومن بيت الدين الى دير القمر والدامور. آليات وعمال وفنيون ومهندسون في كل المجالات لاصلاح طرق وتوسيعها ومد شبكات الهاتف وقنوات الري وبناء جدران الدعم والجسور وشبكات الكهرباء والقنوات لتصريف مياه الشتاء.

القسم الاول

ابرز هذه الاعمال الالتزامات المنفذة على طريق المديرج عبر عين داره - العزونية - مشقيتي - نبع الصفا - عين زحلتا - الباروك - بتلون - عين وزين - بقعاتا - جديدة الشوف - المختارة - عين قني - عماطور - حارة جنتل - جبلية - باتر الى جزين. على هذا القسم يجرى توسيع الطريق واصلاحها بعرض ١٨ مترا، ومدت على جانبيها شبكات الهاتف المطمورة وتتسع لعشرين الف خط ومدت شبكات مياه الشفة واقيمت قنوات شتوية لتصريف المياه وجدران الدعم على جانبي الطريق من الباطون المسلح. وجرى تزفيت جوانب الطرق بعد تنفيذ الانشاءات الجديدة. ولا تزال الاعمال جارية في هذه المشاريع، ويستغرق التنفيذ سنتين. وتشمل الاعمال مد شبكات المجارير في عدد من القرى ويبلغ طول الطريق ٥٤ كلم.

القسم الثاني

وفي القسم الثاني من الطريق الرئيسية الممتد من بتلون عبر كفرنبرخ - معاصر بيت الدين - بيت الدين - بعقلين - السمقانية - بقعاتا، ومن معاصر بيت الدين عبر دير القمر - كفرحيم - دميت - المشرف - الدامور، قاربت الاعمال نهايتها وشملت توسيع الطريق بعرض ١٨-٢٠ مترا، خصوصا على "اكواع الزير" وفي المشرف، فضلا عن اصلاح هذه الطريق واقامة حيطان الدعم ومد شبكات الهاتف الارضية التي تتسع لعشرين الف خط واقامة جسور على مجاري الانهر وشبكات الكهرباء وجدران الدعم وقنوات تصريف المياه الشتوية. وطول هذه الطريق ٣٥ كلم تقريبا.

القسم الثالث

القسم الثالث هو الطريق الممتدة من وادي الزينة الى كفرحيم عبر سبلين - كترمايا - مزبود - شحيم - داريا - عانوت - حصروت - غريفة - عينبال - عترين - بعقلين التي تربط ساحل الشوف بالاقليم والشوف بالمناصف وطولها ٤٥ كلم تقريبا. والعمل مستمر فيها بنشاط تصليحا وتأهيلا وتوسيعا، وتتضمن الاعمال الجارية: توسيع الطرق وتأهيلها وتعبيدها، وبناء جدران الدعم وانشاء قنوات لتصريف مياه الشتاء واستحداث ارصفة. وعرض الطريق المعبدة ٩ امتار ضمن القرى. وفي هذه القرى اكثر المجازات منفذة، وملحوظ متران من الارصفة. وعرض الطريق بين القرى ١٤-١٦ مترا. واعمال الكهرباء تشتمل نقل الاعمدة واصلاح الشبكات. وعلى طول الطريق تجرى اعمال التمديدات للمسالك الهاتفية والعلب تحوي ٦-٨ فتحات وتتسع الفتحة لـ١٢ الف خط.

وتبقى شبكات المياه التي تنتظر الموافقة على الخرائط في مجلس الانماء والاعمار لمباشرة العمل. اما المجاري الصحية، فهي ملحوظة واجريت الدراسات اللازمة لها انما يحتاج تنفيذها الى اعتمادات كبيرة، وقد صرف النظر عنها موقتا وطرحت كمطالب مستقبلية حين تتوافر الاعتمادات اللازمة. وكلفة هذه الطريق تراوح بين ١٥٠-٢٠٠ مليون ليرة.

وتوزعت المشاريع في تأهيل الطرق بين الشوف وعاليه والمتن على الشكل الآتي:

في الشوف: طريق المديرج - جزين ٥٤ كلم، الدامور - دير القمر - معاصر بيت الدين ١٢ كلم، وادي الزينة - غريفة - بعقلين - كفرحيم ٤٢،٦ كلم، خلده - الدامور ٥،٨ كلم، الجيه - الرميلة ٦،٦ كلم.

في عاليه: طريق عاليه - رشميا ١٤،٣ كلم، الشويفات - عين عنوب ٧،٧ كلم، بمكين - بشامون - خلده ٩،٧ كلم، الشويفات - خلده ٤،٥ كلم، خلده - عرمون - قبر شمون - عاليه ٢٢ كلم، قبر شمون - عبيه - كفرمتى - البنيه - دوار الشحار ١٢ كلم، سوق الغرب - كيفون - بيصور - قبر شمون ٧،٥ كلم (قسم منها قيد التنفيذ والتأخير بسبب الوضع الامني)، ضهر الوحش - صوفر ١١ كلم، المديرج - ضهر البيدر ٤،٨ كلم.

المتن: طريق المنصورية - رأس المتن - بتخنيه ٢٢،٢٥٠ كلم وهي ملزمة.

وشملت مشاريع فلش الطرق وترقيعها في الشوف وعاليه والمتن الطرق الآتية: المديرج - حمانا - فالوغا - قرنايل - بزبدين، ضهور العبادية - العبادية - مجاز قبيع، مدخل اغميد، عاليه - المدينة الصناعية، شانيه (طرق داخلية)، رأس المتن - القرية، نبع الصفا - بريح، الجاهلية - بعقلين، مجاز الباروك، بسابا - المطلة - عين بزبدين، نيحا - النبي ايوب، مرستي - جباع - نيحا، مجاز دميت، الناعمه - دير الناعمة والناعمة - بعورتا، جورة برجا - الوردانية - الرميله - المغيرية، المغيرية - مزبود - مجدلونا، بعقلين (طرق داخلية)، دير القمر (طرق داخلية)، خريبة الشوف (طرق داخلية)، خريبة الشوف - مرستي، الورهانية - البصيل، كفرحيم (طرق داخلية)، دير بابا - بشتفين - بيدر الرمل، الغابون - طريق الكرامة، المشرفة الرملية، بيصور - عيناب، مجدليا - الغابون، رويسات صوفر - مجدلبعنا، الفساقين - سرحمول، الوردانية - الرميلة، البرجين - شحيم، المطلة - بسابا - بيقون - مزرعة الشوف، مفترق بعاصير - مرج بعاصير، داريا - عين الحور، سبلين (طرق داخلية)، المغيرية (طرق داخلية)، جدرا - برجا، برجا (طرق داخلية)، كترمايا (طرق داخلية)، الجيه (طرق داخلية)، رويسة البلوط - رأس المتن، ارصون - العربانية، قرنايل - كفرسلوان، المديرج - بزبدين.

وبرسم التنفيذ طرق: بسرين - بتاتر - المنصورية، طريق المصانع في الشويفات.

ويذكر ان العمل بدأ في حزيران ١٩٨٤ وتكاليف هذه الاعمال نحو ٧٠٠ مليون ليرة مع الزيادات.

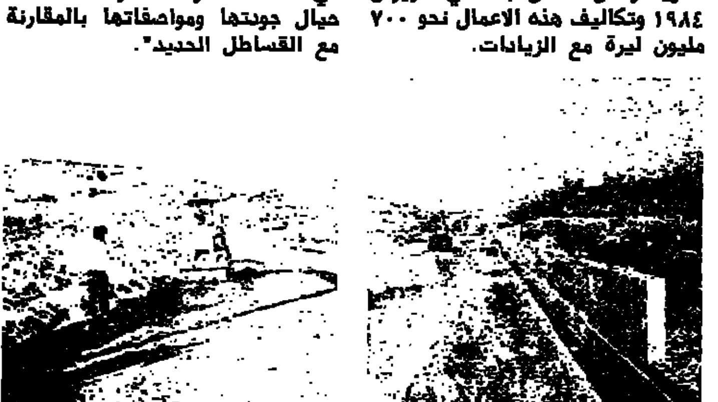
وشملت هذه الاعمال ايضا ترفيت الطرق العسكرية في الجبل التي فرضتها ظروف الحرب. وكان الحزب التقدمي الاشتراكي قد شقها في مناطق الجبل قبل حرب الجبل لتسهيل الانتقال بين عدد من القرى الجبلية.

ولحسن تنفيذ الاعمال امن الحزب التقدمي الاشتراكي و"الادارة المدنية" في الجبل جهازا من المهندسين الحزبيين للتأكد من حسن التنفيذ والتقيد بالمواصفات الفنية. وتبدو الحاجة ملحة الى زيادة عدد المهندسين المشرفين على التنفيذ لدى الشركات الاستشارية المشرفة على التنفيذ.

المجارير

ما يلفت في اعمال مجلس الانماء والاعمار واعادة تأهيل شبكة الطرق انها خلت من اقامة شبكة المجارير الصحية، مما ترك تساؤلا لدى المواطنين. وسألت "النهار" منسق مكتب القطاع العام في "الادارة المدنية" المهندس بهيج ابو حمزة عن ذلك، فقال: "ان موضوع المجاري الصحية هو في غاية الاهمية، وكنا نأمل في ان يلحظ مجلس الانماء والاعمار تمديد هذه الشبكات على الطرق التي يتم تأهيلها وحتى لو كان ذلك سيشكل عبئا ماليا على المجلس لان الفرصة لن تسنح لنا في القريب العاجل لاقامة هذه الشبكات. وحتى لو تسنى لنا تأمين التمويل اللازم لاحقا لاقامة هذه الشبكات لوجب علينا اعادة حفر الطرق مجددا مما سيتسبب باهدار كبير للاموال، وسيؤثر على المواصفات الفنية لهذه الطرق، واعتقد ان على المجلس اعادة درس قراره بعدم تلزيم المجاري الصحية واستثناء بعض المناطق التي لا بد من اقامة هذه الشبكات فيها قبل ان نبدأ بمواجهة مشاكل التلوث في المياه والبيئة وما ينتج منها من مشاكل صحية واجتماعية. علما ان الدراسات اصبحت جاهزة للتنفيذ على كل هذه الطرق".

وعن المشاكل التي نشأت عن تمديد قساطل البلاستيك «P.V.C.»، قال: "الملاحظ انها المرة الاولى تستعمل هذه القساطل في مد شبكات المياه في المنطقة. وهناك اراء متناقضة حيال جودتها ومواصفاتها بالمقارنة مع القساطل الحديد".



جدار دعم من الباطون المسلح على طريق المديرج - عين داره.

ترفيت طريق المديرج.





قناة لتصريف المياه بين العزونية واغميد.

تركيب غرفة هاتف في شحيم.



جدار دعم على طريق حصروت.

المهندس ابو حمزة. (ناصيف ناصيف)

قداس جامع في صور احياء لذكرى المطران حداد
شارع في المدينة سيحمل اسمه



الارشمندريت سماحة يلقي عظته. وبدت الى اليسار صورة المطران حداد.



في القداس وبدا السيد داود والقائمقام حيدر في الصف الامامي.



التعازي في دار المطرانية في صور. (محمد درويش)

صور - من محمد درويش:

تحول امس القداس الذي اقيم في كاتدرائية مارتوما للروم الكاثوليك في صور، لراحة نفس راعي الابرشية المطران جورج حداد، تظاهرة وطنية جامعة اعادت الى الاذهان صورة حية للعيش المشترك. والتآخي والتبادىء السامية التي كان يجسدها المطران الراحل في صور والجنوب.

وحضر القداس حشد من الجنوبيين مسيحيين ومسلمين، تقدمهم القائمقام السيد غسان حيدر والمسؤول السياسي لحركة "امل" في الجنوب السيد داود داود والنائب الاسقفي لابرشية صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية المونسنيور مارون صادر والشيخ علي شور والسيد جمال صفي الدين ورئيس الجمعية الخيرية الاسلامية في صور السيد محمود قدادو ومدير جمعية البر والاحسان السيد حسين بيطار وممثلون لهيئات اقتصادية وصحية واجتماعية وتربوية وعسكريون.

وتولى فوج صور في كشافة الجراح عزف نشيد الموت امام الكاتدرائية.

سماحة

رأس القداس النائب الاسقفي العام للمطرانية الارشمندريت بولس سماحة يعاونه الاب الياس شاشاتي. والقى سماحة بعد تلاوة الانجيل عظة قال فيها: "كان المطران حداد المطران الانسان ومطران كل انسان، وكان موته خسارة كبيرة وفراغا كبيرا. كان خسارة لا تعوض وفراغا يصعب ملؤه. لذلك فذكراه اليوم حية خالدة. وذكر الصديق يدوم ابدا، لانه يأخذ من ديمومة الله وبقائه ويتحدى الزمن ويعلو فوقه (...)

كان المطران حداد المطران الانسان بكل ما في الكلمة من سمو ورفعة وعمق، وتجلت انسانيته باحترام الشخص البشري، كل شخص هو في نظره كريم وذو رفعة كونه انسانا بقطع النظر عن دينه وجنسه. دفعته انسانيته الى الشعور مع الآخرين وتحسس آلامهم واحزانهم والتعاطف مع حاجاتهم وعوزهم والعمل الجدي لتخفيف هذه الآلام وبلسمة الاحزان وتلبية الحاجات. تجلت انسانيته في قلبه الفرح ووجهه البشوش، وفي انسه وحلاوة معشره وطيب حديثه مع الجميع. وتجلت ايضا في احترام الحياة بتقديرها ومعرفة سموها واهميتها وكرامتها كونها منة وعطية وهبة من الله. كان المطران حداد يخترق خطوط النار وجحيم القصف ويسلك الطرق الوعرة تحت ازيز الطائرات وبين دوي المدافع ليجنب الجميع الموت. ولكي يحفظ الحياة نظم اعمال الاغاثة والف اللجان ونسق العمل مع الجميع، خصوصا في بداية الاجتياح وايامه الصعبة. ولكي يحفظ الحياة سعى ايضا الى اعادة المحتجزين والمخطوفين، وسهر الليالي ناسيا ذاته في سبيل الآخرين. انه مخلص وفاد دخل في تاريخ من وقفوا وقفات الشجاعة والاقدام والبطولة دفاعا عن الانسان وحقوقه وحياته".

وتجلت انسانية المطران حداد في محبة الوطن ارضا وشعبا. فقد احب وطنه ونبض قلبه لافراحه وتألم لاحزانه واحداثه الدامية. احب الوطن والارض، فبقي ثابتا فيها، كان دائم الحضور مع الجميع، خصوصا في الساعات الخطرة والايام الصعبة.

كان لبنان في نظر المطران حداد وطنا لجميع اللبنانيين لا يكتمل كيانه الا بجميع فئاته وطوائفه وقد جسد المحبة والوحدة الوطنية والوفاق والتضامن والعيش المشترك باعماله، وجند نفسه للمحبة والقيم السامية وعرف ان سلاح المحبة والقيم السامية افضل من كل سلاح".

وروى سماحه انه عندما حاولت القوات الاسرائيلية اقتحام صور ابان الاجتياح، توجه المطران حداد سيرا على قدميه نحو القوة الاسرائيلية المرابطة قبالة المدينة في محلة الاستراحة، وقال لقائدها هناك: "ان الدولة غائبة عن جنوب لبنان، وانا اليوم المسؤول الاول عن هذا الشعب". واضاف سماحة: "ان ما قاله المطران حداد كان يحياه ويعيشه ويعتبر نفسه مسؤولا عن هذا الشعب، لقد كان رجل الدين الذي يعرف ان دوره في صلاته ومع ربه وامام ربه وان يسمع كلمة الله لشعبه وجميع الناس. عاش في القاء كلمة الله ومنذ دعاه الله الى سلك الكهنوت عرف ان عليه ان يكون الراعي الصالح، وعسانا نعيش معا بروح المحبة ونسير على خطى هذا الراعي العظيم لكي يبتهج وتهتز عظامه فرحا في مثواه الاخير.

لقد جسد المطران الراحل كل القيم السامية، وقال له الاخ داود داود ذات يوم: "لقد جندت نفسك يا اخي المطران حداد للمحبة والقيم السامية". كان راعيا صالحا غيورا نحسأ: فيما ترون صورتي انكروا محبتي".

ثم تقبل سماحة وشاشاتي التعازي في دار المطرانية.

داود

وقال السيد داود داود: "اننا نفتقد في المطران جورج حداد رجلا من دعاة المحبة والوحدة في هذا البلد، خصوصا في هذه الايام اذ ان العدو الاسرائيلي ما زال يبث بذور الفتنة والتناحر بين المذاهب والطوائف. لقد كنا في امس الحاجة الى محبته وتحركه من اجل نزع الغام الفتن. ولنا ملء الثقة بخلفه ان يتابع السير على الطريق نفسها".

حيدر

وقال القائمقام حيدر: "عايشت جهاد المطران حداد وكفاحه في اصعب المراحل، خصوصا في اجتياحي ١٩٧٨ و١٩٨٢، فكان رمزا للصمود والتحدي الكبير للغازي الاسرائيلي وداعية للالفة والمحبة والتفاف المواطنين حول دولتهم ووطنهم. ان خسارته الوطنية لا تعوض".

واكد ان بلدية صور ستعمل لاطلاق اسم المطران حداد على شارع رئيسي في المدينة تخليدا لذكراه.

الجمعية الاسلامية

واصدرت الجمعية الخيرية الاسلامية في صور بيانا اشادت فيه بالمطران الراحل و"الجهود الخيرة التي كان يبذلها في سبيل صور ومنطقتها".

هدوء حذر على محور كفرفالوس

صيدا - "النهار":

خيم امس هدوء حذر على محور كفرفالوس - عين المير - لبعا كانت تقطعه من حين الى آخر رمايات رشاشة وصاروخية متبادلة بين مواقع "جيش التحرير الشعبي" و"جيش لبنان الجنوبي".

وكان هذا المحور شهد اشتباكات ليل السبت - الاحد استخدمت فيها المدفعية الثقيلة والاسلحة الصاروخية ولم يبلغ عن اصابات.

تأبين في شحور والمنصوري والخرايب

فقيه: العمليات الاستعراضية خاسرة ولن نسمح بتهجير قرانا

النبطية، صور - "النهار":

في ذكرى اسبوع هاشم الحسيني، اقامت حركة "امل" واهالي شحور (صور) احتفالا تأبينيا في حسينية البلدة حضره النائب السابق جعفر شرف الدين والمسؤول التنظيمي للحركة في الجنوب السيد محمود فقيه واعضاء قيادتها في المنطقة السادة حسين اسماعيل وفضل الموسوي وماجد عليان والمسؤول عن المنطقة الثالثة "الحاج ابو صبحي" والسيد عبد الله شرف الدين والشيخ صبحي رحال والشيخ خطار الزين وجمهور من الاهالي.

آي من الذكر الحكيم، وتعاقب على الكلام الحاج علي خشاب والشيخ احمد كوراني والقى السيد حسين الزين قصيدة.

فقيه

وتحدث السيد محمود فقيه، ومما قال: "نلتقي في هذه البلدة بلدة العلماء والمجاهدين الذين تصدوا للعدو الصهيوني وفي هذه المرحلة التي ارادها العدو شريعة غاب تفتقد فيها القيم والاخلاق، فلا نعرف الا ان الموت سببه اما قتل على الهوية واما قنص او اغتيال، لان القيم والاخلاق هي اساس تقدم الامم او سقوطها واندثارها. وهنا على ارض جبل عامل، نجد ان المقاومة نتاج هؤلاء الابطال، هؤلاء الفقراء المحرومين المؤمنين الحسينيين الذين علموا العالم بأسره كيف تنتج المقاومة وكيف تنتشل مواكب المحرومين وكيف يظهر المارد من بين الركام لينتفض على الطغاة الظالمين والمستكبرين، فيعطي نهضة ونموذجا من التصدي، ويعطي نظرية وممارسة على الارض يتعلم منها كل المغلوبين على امرهم في العالم وكل الذين لا يملكون سلاحا ومالا ونفطا، كيف يستطيعون ان يواجهوا اولئك الذين انقضوا عليهم بكل اساليب الشر (...). لن نسمح للمؤامرة التي تحاك عن قصد او غير قصد، بأن تمس جوهر المقاومة واساليبها التي انتصرت بها والتي ما زالت تعمل على اساسها لكي تحقق التحرير الكامل وتعمل على اجتثاث هذه الجرثومة السرطانية اسرائيل. ان اسلوب المقاومة لا يرتكز على الدبابة والمدفع والطائرة التي تجلب الهزائم. فالذي نصر المقاومة هو عملها السري في عمق المناطق المحتلة. ما نسمعه اليوم بعد المحاولات الكثيرة التي قام بها اولئك لتشويه صورة المقاومة وتفريغها من محتواها والالتفاف عليها، انهم لا يعرفون الاسس والقواعد التي استندت اليها هذه المقاومة. انطلقوا في عمليات استعراضية كانت في اكثر الاحيان تجلب الخسائر والضرر لاهلنا اكثر مما تلحق خسائر بالعدو، وهذا كانت نتيجته ما يحصل الآن او ما بدأت مؤشراته بالظهور. بدأت مؤشرات البعد بين جماهير المقاومة ورجال المقاومة وابطالها. نقول هنا لاننا نعيش مؤامرة تستهدفنا جميعا. وتستهدف قرانا محررة او محتلة. وتستهدف بقاء الشريط الحدودي والاحتلال الاسرائيلي فيه والقضاء على المقاومة. من هنا نعلن اننا لن نسمح اطلاقا بتهجير هذه القرى المحررة واخماد روح المقاومة. يتمنى العدو ان نطلق الصواريخ من الارض المحررة، وان تتحول قرانا خطوط تماس ونقاطا ساخنة يسودها يوميا القصف لنعود الى ما كنا عليه قبل الاجتياح الاسرائيلي. هل نملك الآن مدفعية ثقيلة ومتوسطة وصواريخ اكثر مما كانت تملك المقاومة الفلسطينية يومذاك؟ لان تلك المقاومة استعملت هذا الاسلوب لم تنجح. يجب الا يغيب عن بالنا ان العدو، وان انسحب الى المواقع التي يحتلها حاليا، لن يتخلى عن نيته العدوانية حيالنا. لذلك علينا ان نتصرف بحكمة وندرس كل المواقف لكي ننتقل من انتصار الى انتصار.

الاتفاق الذي وقع ينهي مرحلة من حسابنا ويبقى تفكيرنا في الجنوب ومصير الشريط الحدودي حيث تقوم اسرائيل بالاعتقال والاغتيال ونسف المنازل. كل ذلك دعانا الى التفكير في انهاء حال الحرب الداخلية التي تزيد في تمزيق صفوفنا الوطنية وتترك شبح التقسيم والدويلات الطائفية ماثلا امام اعيننا.

ان ما يهددنا به قادة العدو، بالامس رابين واليوم ايتان، من توسيع الحزام الامني حتى الليطاني بحجة اطلاق الصواريخ، ليس الا من قبيل الضغط النفسي وخنق المعنويات عند اهلنا في جبل عامل. ونحن نعلم تماما ان رابين وايتان واسرائيل لن يجرأوا على التقدم شبرا واحدا نحو المناطق المحررة، لاننا سنقاتلهم حسينيين مؤمنين.

ان الدولة تمعن في اهمال الجنوب ولا تحرك ساكنا ازاء ما يحصل في الشريط الحدودي، سواء على الصعيد السياسي او على صعيد تقديم المساعدات لاهلنا الذين هجرتهم اسرائيل او لاهلنا الصامدين داخل الشريط".

المنصوري

وفي المنصوري على تخوم "الحزام الامني"، اقامت حركة "امل" ذكرى اسبوع احد قادتها ابرهيم خشاب في حضور لفيف من رجال الدين وعدد من قادة حركة "امل" تقدمهم عضو المكتب السياسي السيد عبد المجيد صالح.

آي من الذكر الحكيم، فكلمة للقاضي الجعفري في صور العلامة عبد الله مديحلي عن الاوضاع في الجنوب.

"امل"

وتحدث المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في المنطقة الثانية السيد كامل رضا، فأشاد بصاحب الذكرى "الذي كان منضبطا في عمله ومتفهما لمتطلبات المرحلة في الجنوب ومن دعاة ضبط الموقف والحفاظ على روح المقاومة واهدافها" وقال: "اننا ندين الذين يطلقون الصواريخ تحت جنح الظلام ويتركون المواطن يتلقى ردات الفعل العنيفة ويحملون الجنوب واهله ما يعجز اي شعب عن تحمله. لقد تضرر كثير من الحاقدين والعملاء من الاستقرار في الجنوب، وهاهم يدخلون اليوم على خط القصف العشوائي ويعطون اسرائيل ذريعة بتعرض حدودها الشمالية لقصف لا يغير في الموازين العسكرية شيئا. ان هذا العمل يؤدي الى اضعاف ورقة المقاومة من خلال التحريض والفصل بينها وبين جماهيرها التي دفعت الثمن مرارا وتكرارا. اننا ندعو اهالي الجنوب قاطبة الى التآزر والتلاحم صفا واحدا في وجه المندسين والعابثين بالامن. وما دامت اسرائيل موجودة مع عملائها في "الحزام الامني"، فليكن وجودها واياهم عرضة للعمليات".

وتطرق الى اتفاق دمشق، قال: "اذا رفضت حركة "امل" الاتفاق قالوا انها لا تريد خلاص الوطن وان تستمر الحرب ويستمر امراؤها في لعبتهم. واذا وافقت قالوا ان الاتفاق لمصلحة اسرائيل وانهم لا يجلسون مع ايلي حبيقة. ونحن لسنا من عبدة الاتفاقات. انما نحن من المخلصين للوطن ومن يجد بديلا افضل لمصلحة جميع الطوائف فليتحفنا به".

الخرايب

واحيت حركة "امل" الذكرى السنوية الاولى لاحد قادتها نذر حميد في احتفال تأبيني في حسينية الخرايب (صيدا) في حضور المدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد ولفيف من العلماء وعدد من قادة الحركة.

آي من الذكر الحكيم، ثم تعاقب على الكلام مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان وعضو قيادة اقليم الجنوب في حركة "امل" المحامي ملحم قانصو. والقى السيد علي قانصو قصيدة.

واختتم الاحتفال بعرض كشفي وعرض عسكري قدمته "كتيبة الشهيد نذر حميد".

عدادات اسرائيلية للمياه في الشريط

بنت جبيل - "النهار":

ركبت امس شركة "ميكروت" الاسرائيلية للمياه عدادات عمومية لضبط الكميات المستهلكة في كل بلدة حدودية، اضافة الى العداد الافرادي لدى كل مشترك. ويهدف هذا التدبير، وفقا لمصدر عسكري في "جيش لبنان الجنوبي"، الى "تقدير الجباية الاجماعية للشركة عن المياه المستهلكة".

وكانت الشركة ذكرت القرى بتسديد المتأخر عليها عن العام ١٩٨٥، وطالبت بايفائها لصندوقها بواسطة المصارف الاسرائيلية عند بوابات العبور على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية قبل نهاية الشهر الحالي، تحت طائلة قطع المياه عن البلدة.

خطف موظفي الريجي في الجنوب اثار مضاعفات انسانية واجتماعية

صور - "النهار":

قضية خطف الموظفين الثلاثة في ادارة الريجي قبل اشهر على طريق تبنين اثارت مضاعفات على الصعيدين الانساني والاجتماعي.

على الصعيد الانساني، ادى خطف الموظفين الثلاثة وهم من رميش الى ردة فعل لدى "جيش لبنان الجنوبي" الذي عمد الى خطف بضعة عشر مواطنا للضغط على الخاطفين من اجل اطلاق رهائنهم. وقابل هذه الخطوة تحرك آخر لذوي المخطوفين الجدد. فلجأوا الى خطف عدد من ابناء الشريط الحدودي.

وعلى رغم الاتصالات الحثيثة التي اجراها غير مرجع روحي لدى الطرفين، وعلى رغم تدخل القوة الدولية، لم تثمر بعد هذه المساعي نتيجة عملية.

اما على الصعيد الاجتماعي، فقد ادى خطف موظفي الريجي الى توقف شراء ثلث محصول التبغ لعام ١٩٨٤ وبقاء البالات مكدسة في منازل المزارعين عرضة للتسوس ونقص الوزن والتلف.

والى ان "يتنازل" الخاطفون من الطرفين ويطلقوا رهائنهم البريئة، يبقى التلاعب بمصائر المواطنين ولقمة عيشهم وصمة عار لا يحسبنا عليها الجاهليون!

"الجنوبي": قتلنا ٦ من المقاومين

قصف عنيف على قرى النبطية ورجال المقاومة شنوا هجمات

تلة كفررمان كما بدت من الدرمق.



جثة تسلمها الصليب الاحمر ونقلها الى صور. (ن.ت. قريش)

الجنوب - "النهار":

قصفت القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" بعنف ابتداء من السادسة مساء امس، بلدات كفررمان وحبوش وعربصاليم وخراج النبطية. ولم يعرف هل هناك اصابات، ولكن حتى العاشرة كان القصف لا يزال مستمرا.

بنت جبيل

وفي معلومات من الشريط الحدودي، ان الجثة التي عثر عليها قبل يومين مصابة بطلقات نارية بين بليدا وعيترون، هي لاحد رجال المقاومة قتل في اشتباك مع "الجيش الجنوبي" قرب شقرا. وتسلم الصليب الاحمر اللبناني الجثة ونقلها الى ذويها في صور. ومشطت امس قوات مشتركة من الاسرائيليين و"الجنوبي" مساحات من الاودية والتلال الممتدة من جبل علي الطاهر حتى قلعة الشقيف، بعد اشتباكات متقطعة مع رجال المقاومة.

وافاد مصدر امني في "الجنوبي" ان رجال المقاومة "فجروا عبوة ناسفة على طريق للامدادات في "مشاع دوسي" على مجرى الليطاني ولم تقع اصابات. وعثر على جثتي مقاتلين قرب ارنون".

وكان الاسرائيليون و"الجنوبي" مشطوا في الـ٢٤ الساعة الماضية مناطق مجاورة لحداثا وتبنين وشقرا (بنت جبيل) ومجدل زون وبيوت السيد (صور) وكفررمان وكفرتبنيت (النبطية). وتبودلت رمايات بالقذائف الصاروخية ومدافع الهاون بين رجال المقاومة ومواقع "الجنوبي" في رأس البياضة ورشاف وياطر وبرعشيت، ثلاث مرات في اليومين الاخيرين. وقال ناطق باسم "الجنوبي" ان خسائر قواته "كانت جريحا واحدا وتضرر جدار احد الملاجئ. اما خسائر المهاجمين فكانت ٣ قتلى من مجموعة تضم ٥ عناصر قرب برعشيت وتدمير سيارة تويوتا قرب بيوت السيد بعد لحظات من فرار المسلحين الذين كانوا فيها وهم ينقلون شحنة من الصواريخ".

وافرج المسؤولون في سجن الخيام عن عامر كريم مزي من بنت جبيل وعمر حمدان بوساري من الضهيرة. وتولى فريق من اللجنة الدولية للصليب الاحمر نقل عائلتين مسنتين من كونين الى القطاع الاوسط لجمع شتات العائلات. وعثر على محمد عباس شبلي من كونين وهو مصاب بطلقات قاتلة في محلة النقعة بين بليدا وعيترون. ولم تتضح ظروف مقتله.

حاصبيا

وورد من حاصبيا ان مدرعات اسرائيلية دخلت في الساعات الاخيرة الى الشريط الحدودي وانتشرت على خط التماس في القطاع الشرقي. وكان الاسرائيليون فتحوا التاسعة صباح امس نيران رشاشاتهم الثقيلة من موقعهم في تلة عين قنيا، على مواطنين من ميمس وعين قنيا كانوا متوجهين الى حقولهم.

- اصدرت "المقاومة الاسلامية" البيان الآتي:

"وفاء للدماء الطاهرة التي سالت على ارض جبل عامل وتيمنا بالشهيدين علي اسماعيل والحاج مصطفى شقير، فجرت مجموعة الشهيدين علي اسماعيل والحاج مصطفى شقير مساء الجمعة ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ المصادف ٣ كانون الثاني ١٩٨٦م، عبوتين كبيرتين الاولى في جيب اسرائيلي ادت الى احتراق الجيب وقتل من فيه والثانية بدورية للمشاة كانت تقوم بالتمشيط في منطقة جسر الدلافة. وقد ابيد كل افراد الدورية ورجع افراد المجموعة المجاهدة الى قواعدهم سالمين.

عهدا لشهداء المقاومة الاسلامية الابرار ان المسيرة ستستمر حتى زوال اسرائيل من الوجود وتحرير القدس الشريف تحت راية قائد الامة الاسلامية الامام الخميني (حفظه الله)".

واعلنت "جبهة المقاومة الوطنية" ان احدى مجموعاتها "فجرت قبل ظهر اليوم (امس) عبوة ناسفة لدى مرور دورية لجيش العميل لحد على طريق القليعة - مرجعيون".

- حلقت مقاتلات اسرائيلية في اجواء الجنوب والجبل وبيروت والبقاع واخترقت جدار الصوت مرتين.

"المقاومة الاسلامية" شيعت عنصرا و"حزب الله" احتفل بتأبين آخر

تشييع الحاج شقير

الحاج مصطفى شقير

شيعت امس "المقاومة الاسلامية" الحاج مصطفى شقير الذي سقط في عملية ضد احد المواقع الاسرائيلية في منطقة النبطية.

انطلق الموكب من "مصلى سيد الشهداء" في شارع فتح الله الى "روضة الشهيدين". وتقدمه العلامة السيد عبد المحسن فضل الله والسيد حسن نصر الله والمشايخ زهير كنج ورضا محدي وعلي رضا ووهيب مغنية، واطلقت هتافات منها "الموت لاسرائيل".

وكان "حزب الله" اقام التاسعة صباحا في "مصلى سيد الشهداء" مهرجانا تأبينيا في ذكرى اربعين محمد رمضان.

افتتح الاحتفال بآي من الذكر الحكيم تلاها الحاج ابو حسن خطيط. وتحدث العلامة السيد حسن نصر الله عن مزايا الراحل وقال "ان الطريق التي تؤدي الى الله هي طريق الجنوب المؤدية حتما الى القدس ونحن سنستمر على طريق الجنوب نجاهد ونستشهد رافضين كل التخاذل والذين يظنون اننا سنسلم سلاحنا خسئوا. فنحن لن نفعل" ثم تحدث عن الحاج مصطفى شقير وكيف قتله العدو الاسرائيلي.

واختتم الاحتفال بمجلس عزاء للمقرئ الحاج حسن شحادة.

اهالي كونين يعتصمون غدا في البازورية

زارت امس اللجنة المنبثقة من جمعية كونين الخيرية، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين واطلعته على اوضاع اهالي البلدة بعد تهجيرهم والخطوات التي يعتزمون القيام بها.

وزارت للغاية ذاتها النائب زاهر الخطيب والامين العام المساعد لـ"الحزب العربي الديموقراطي" السيد سهيل حماده.

وقررت اللجنة بعد اجتماع عقدته تنفيذ اعتصام عام غدا الثلثاء في البازورية، في مركز الكتيبة الفرنسية العاملة في القوة الدولية. وسينطلق المشاركون في الاعتصام من معروب السابعة والنصف صباحا. وستتولى الباصات نقلهم من المراكز الآتية حسب السلطة التحتا، ستاركو في وادي ابو جميل، جامع الزهراء في زقاق البلاط، مطعم العريشة في الروشة، البنك اللبناني - الفرنسي في بئر العبد.

قداس ومؤتمر للمهجرين الى الحدود

نرفض التنازل عن حقوقنا ونريد العودة والتعايش بلا عقد

بنت جبيل - "النهار":

المهجرون من قرى شرق صيدا وساحل جزين الى المنطقة الحدودية اقاموا قداسا ومؤتمرا شعبيا وخطابيا.

القداس اقيم في كاتدرائية القديسين بطرس وبولس في مرجعيون برئاسة كاهن رعيتي عين الدلب والقرية للروم الكاثوليك الاب جبور فرنسيس. وبعد تلاوة الانجيل، القى المدبر البطريركي لمطرانية بانياس ومرجعيون للروم الكاثوليك الارشمندريت جبرائيل راشد عظة شدد فيها على "التماسك الاجتماعي وعدم اليأس من العودة القريبة الى ملاعب الامال".

وبعد انتهاء القداس تعاقب على الكلام المحامي جورج سعيد نجم والسيدة هبة ابو سابا والسيد ديب الحاج، فعرضوا قضية المهجرين ودعوا فاعليات صيدا الى "اعادة المهجرين فعلا لا قولا الى قراهم".

والقى رئيس "اللجنة المركزية للمهجرين" السيد بيار طنوس كلمة اعتبر فيها "ان هذا المؤتمر الشعبي هو دليل ايماننا وثباتنا في المعركة الحقيقية مع الغرباء على ارضنا".

وتلا خلاصة المؤتمر وفيها: "ان المسيحيين في الجنوب يرفضون التنازل عن حقوقهم في العودة وفي املاكهم. ويحددون في تعاملهم مع "جيش لبنان الجنوبي" ويريدون العيش مع الطوائف المختلفة من دون عقد".

صيادو السمك في طرابلس اضربوا لتأمين مرفأ خاص

صيادو السمك في اثناء تجمعهم.

محطات السمك خالية. (احسان شناشيري)

طرابلس - "النهار":

تجمع امس نحو ٧٠٠ من صيادي السمك في ميناء طرابلس على الشاطئ قرب مبنى الجمارك، معلنين الاضراب عن العمل. ورفعوا لافتات استنكار لاعمال ردم البحر في المحلة المعروفة بالزحيطة، تمهيدا لانشاء كورنيش بحري. وهي محلة كان الصيادون يستخدمونها لاصلاح زوارقهم بين وقت وآخر.

واوضح ناطق باسم الصيادين ان مرور الكورنيش فوق الرقعة التي يصلحون فيها زوارقهم من دون ايجاد بديل منها، يحرم الصيادين لقمة عيشهم. وقال "نحن لا نريد ان نرمى في البحر ونموت. مصالحنا تدمر. وما نحن من دون مرفأ او ملجأ بحري يقي زوارقنا الانواء والتحطيم كما حصل لنا عام ١٩٨٣ وتعرضنا لاضرار زادت على عشرة ملايين ليرة. وقد وعدنا بالتعويض وانشاء مرفأ خاص بنا. وطبعا لم نر شيئا على رغم مراجعتنا رئيس الحكومة (..) وهكذا عاملنا ايضا رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين (..) ونحن الصيادين في الميناء لا يقل عددنا عن ٣٥٠٠ صياد يطعمون عائلاتهم من تعبهم المحفوف بالاخطار. نكرر اننا نريد حقوقنا بالطرق السلمية، وعندما يرفضون مطالبنا سنجد انفسنا مضطرين الى اللجوء الى السلبيات".

وكرر مطالبة الصيادين بانشاء "مرفأ اسوة بسائر المناطق. علما اننا في الميناء وفي منطقة الشمال يزيد عددنا على خمسة آلاف صياد. وكذلك نرفض ان يسلبونا المكان الوحيد الذي نصلح فيه زوارقنا من دون ان يجدوا لنا البديل".

عمال مرفأ طرابلس يهنئون الاسد

ابرقت لجنة المتابعة لعمال شركة صوالحي وعصافيري في مرفأ طرابلس، الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئة بالسنة الجديدة، وتمنت "النجاح للجهود الكبيرة التي بذلتموها للتوصل الى توقيع الاتفاق الثلاثي الذي وضع حدا نهائيا للاقتتال الطائفي في لبنان ويدفعنا الى مواجهة العدو الصهيوني".

صور: مصيدة للسيارات والمارة



صور - "النهار":

كأنه لا يكفي شوارع صور وطرقها كثرة الحفر والحواجز التي سببتها المياه حتى السقوط فيها حتى ظهرت "مصيدة" جديدة على طريق جبانة المدينة قرب الآثار. سببتها قساطل مصلحة مياه صور. واحتاجت الى نحو ٣٠ يوما لاصلاح قسطل من دون ان تعيد ردمها.

وتحولت هذه "المصيدة" حفرة مفتوحة للسيارات والمارة. ولم تجد من يشفق على المواطنين. وسقط فيها في احدى الحالات المتعددة الاسبوع الماضي اكثر من ١٠ من المواطنين. ولا من يسأل. ولا ينسى ان الآثار اصبحت مقصدا لرجال القوة الدولية الذين يتفقدون اوضاعها. كما يتفقدون المشهد المأسوي لطرق صور وتحولها وحفرياتها.

مسؤول في "امل" يطالب بمساعدة اهالي الشريط

ناشد المسؤول السياسي للمنطقة التاسعة في حركة "امل" - اقليم الجنوب السيد يوسف حسين، الامم المتحدة ومنظمات الغوث الدولية والجمهورية الاسلامية الايرانية، مساعدة اهل الشريط الحدودي والقرى التي تتعرض لاعتداءات اسرائيلية.

وقال في تصريح ادلى به امس "ان اسرائيل تعتدي على القرى وتفجر البيوت وتعتقل الابرياء وتقتل وتنهب وتقصف وتهدم المساجد والحسينيات، لكن ما من احد يرفع الصوت مستنكرا هذه التدابير التعسفية والاعمال البربرية".

النشاط المصرفي في نهاية النصف الاول من عام ١٩٨٥

زادت الودائع ٣٢،٣٪ والتسليفات للقطاع الخاص ١٧،٩٪ وسجل ميزان المدفوعات فائضاً ١١٢ مليون دولار

كتب بهيج ابو غانم:

انجز مصرف لبنان حديثا الاحصاءات العائدة الى الميزانية المجمعة للمصارف التجارية وهي تظهر النشاط المصرفي حتى نهاية الفصل الاول من عام ١٩٨٥. وقد يكون مستغربا في مستهل ١٩٨٦ العودة احصائيا ٦ اشهر الى الوراء لالقاء الضوء على هذا النشاط لكن آلية العمل الاحصائي في مصرف لبنان والمهل المعطاة للمصارف لتقديم بياناتها والمشاكل التي واجهتها مديرية الاحصاءات والدراسات خصوصا بعد خطف مديرها الدكتور اندريه شعيب، تبرر التأخير، في ظل اقفال المعابر الذي حرم الموظفين واعاق تقديم المصارف المطلوب منها. ومهما يكن من أمر، تبقى الاهمية للرقم الاحصائي نفسه حتى لو جاء متأخراً.

وفي العرض الآتي مقارنة بين نهاية عام ١٩٨٤ ومنتصف عام ١٩٨٥ لاظهار التطور المصرفي خلال نصف سنة. لكن المقارنة تتناول ايضا في ايجاز التبدل الذي حصل في الفصل الثاني من العام الماضي بالنسبة الى الفصل الاول. فالمعروف ان بداية الفصل الثاني شهدت اتجاهات جديدة في الوضع المصرفي والنقدي تمثلت في زيادة التحويلات من الخارج وزيادة احتياط العملات لدى مصرف لبنان وانخفاض سعر الدولار ليرتين بين نهاية الفصل الاول ونهاية الفصل الثاني. وقد انعكست هذه التغييرات على مختلف بنود الميزانية، فتراجع معظم الارقام في الفصل الثاني نتيجة تراجع التقويم الدفتري لسعر الدولار، الامر الذي يعني عمليا زيادة فعلية.

ولعل السمة الابرز للوضع المصرفي في نهاية النصف الاول من ١٩٨٥ تظهر في استقرار الودائع المصرفية، وفي تسجيل ميزان المدفوعات (الحساب الجاري) فائضا نظرا الى زيادة الموجودات الصافية لدى مصرف لبنان وليس من القطاع المصرفي.

وهنا اهم التطورات المصرفية في نهاية حزيران ١٩٨٥:

الودائع

بلغت الودائع الاجمالية (للقطاعين العام والخاص ولغير المقيمين) في نهاية حزيران ٩٨٣٩١ مليون ليرة في مقابل ٧٤٣٥٤ مليونا في نهاية عام ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ٢٤٠٣٧ مليونا ونسبتها ٣٢،٣ في المئة. وكانت هذه الودائع زادت بنسبة ٣٢،١ في المئة حتى نهاية الفصل الاول، وبنسبة ٣١،٧ في المئة حتى نهاية نيسان، وبنسبة ٢٨،٩ في المئة حتى نهاية ايار.

ومن المتعذر معرفة الزيادة الفعلية للودائع لان الاحصاءات لا تظهر مقدار الودائع بالنقد الاجنبي والودائع بالنقد اللبناني. الان الزيادة تبقى وهمية في معظمها اذا ما قورنت بالزيادة الحاصلة في سعر صرف الدولار الذي ارتفع من ٨،٨٩ ليرات في نهاية ١٩٨٤ الى ١٥،٦٥ ليرة في نهاية حزيران، اي بنسبة ٧٦ في المئة.

وسجل الفصل الثاني زيادة ملموسة في حجم الودائع باللبناني نظرا الى انخفاض الدولار بفعل تحويلات من العملات الاجنبية الى الليرة اللبنانية، بدليل ان الودائع الاجمالية في نهاية الفصل الثاني زادت بنسبة ٠،١ في المئة عنها في نهاية الفصل الاول.

وفي الاحصاءات المتعلقة بتطور الودائع في نهاية النصف الاول من ١٩٨٥:

١ ـ بلغت ودائع القطاع الخاص في نهاية حزيران ٩٠٦٢٢ مليون ليرة في مقابل ٦٨٥٨١ مليونا في نهاية عام ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ٢٢٠٤١ مليونا ونسبتها ٣٢،١ في المئة، في مقابل ٣٠ في المئة في نهاية الفصل الاول.

ولا تزال الودائع المربوطة لاجل او حسابات الادخار تشكل القسم الاكبر من الودائع الاجمالية اذ بلغت ٩١،٠٠ في المئة، بسبب عامل الفائدة وانعدام فرص التوظيف في ظل الظروف الراهنة.

٢ ـ بلغت ودائع القطاع العام ٧٥٩ مليون ليرة في نهاية حزيران في مقابل ٧٤٥ مليونا في نهاية ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ١٤ مليونا ونسبتها ١،٩ في المئة.

ويلاحظ ان الودائع العائدة الى صندوق الضمان الاجتماعي تراجعت نحو ٢٦ مليونا نتيجة زيادة اكتتاباته في سندات الخزينة.

٣ ـ بلغت ودائع غير المقيمين ٧٠١٠ ملايين ليرة في مقابل ٥٠٢٨ مليونا في نهاية ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ١٩٨٢ مليونا ونسبتها ٣٩،٤ في المئة.

وكانت ودائع غير المقيمين، وهي في معظمها بالاجنبي، زادت حتى نهاية الفصل الاول بنسبة ٥٧،٦ في المئة، وقد تراجعت من ٧٩٢٣ مليون ليرة في نهاية الفصل الاول الى ٧٠١٠ ملايين في نهاية الفصل الثاني تبعا لتراجع سعر الدولار.

التسليفات

بلغت التسليفات للقطاع الخاص ٥١٠٠٩ ملايين ليرة في نهاية حزيران في مقابل ٤٣٢٦٧ مليونا في نهاية ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ٧٧٤٢ مليونا ونسبتها ١٧،٩ في المئة.

وكانت هذه التسليفات زادت حتى نهاية الفصل الاول الى ٥٤٦٣٣ مليون ليرة (٢٦،٣ في المئة)، لكنها تراجعت في الفصل الثاني لتراجع سعر صرف الدولار من جهة واعتماد سقوف للتسليف من جهة اخرى، اضافة الى استمرار انحسار الاستيراد بسبب ارتفاع اسعار السلع وامكان اللجوء الى المخزون المتكون في المستودعات.

ويشار الى ان نسبة الزيادة الشهرية في التسليفات للقطاع الخاص هي في حدود ٣ في المئة بما في ذلك الفوائد المتراكمة والتي ربما تجاوزت الـ١،٥ في المئة.

وتعكس هذه الزيادة المحدودة الجمود الذي سيطر على مختلف القطاعات، في غياب المناخ المؤاتي للتوظيف والتوسيع ومع الاقتصار في الغالب على تمويل الحاجات الاستهلاكية.

اما التسليف للقطاع العام فبلغ ٢١٨١٥ مليون ليرة في مقابل ١٥٢٤١ مليونا في نهاية ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ٦٥٧٤ مليونا ونسبتها ٤٣،١ في المئة. ويذكر ان التسليف للقطاع العام تراجع حتى نهاية الفصل الاول بنسبة ٧،٧ في المئة، مما يشير الى ان الزيادة حصلت في معظمها في الفصل الثاني بفعل زيادة اكتتابات المصارف في سندات الخزينة. وقد نتج ذلك طبعا من تدخل مصرف لبنان في سوق القطع شاريا الدولار، ومن ضخ سيولة في السوق المحلية تلقفتها سندات الخزينة ذات المردود العالي والتي تعتبر المتنفس الوحيد للتوظيف.

وهكذا كانت الدولة المقترض الوحيد في الفصل الثاني، فيما توزعت التسليفات المصرفية في نهاية حزيران ٧٠ في المئة للقطاع الخاص و٣٠ في المئة للقطاع العام.

وبلغت التسليفات لغير المقيمين في نهاية حزيران ٤٨٣٨ مليون ليرة في مقابل ٢٩٢٠ مليونا في نهاية ١٩٨٤، اي بزيادة مقدارها ١٩١٨ مليونا ونسبتها ٦٥،٧ في المئة. وهي كانت زادت في نهاية الفصل الاول بنسبة ٨٣،٩ في المئة، ثم تراجعت في الفصل الثاني لتراجع سعر صرف الدولار.

وللسبب نفسه زادت التسليفات للمصارف غير المقيمة في نهاية النصف الاول بنسبة ٤٠،٩ في المئة في مقابل ٦٩،١ في المئة حتى نهاية الفصل الاول. وهي تراجعت في الفصل الثاني بنسبة ١٦،٦ في المئة.

الموجودات الصافية

وعلى رغم تراجع سعر صرف الدولار وانحسار التحويلات الى الخارج، سجلت الموجودات الصافية للمصارف تراجعا. فقد بلغت الموجودات في نهاية الفصل الثاني ٣٧٦٦١ مليون ليرة في مقابل ٢٦٢٠٧ ملايين في نهاية ١٩٨٤. وبلغت المطلوبات ١٦٢٩٧ مليون ليرة في مقابل ١٢٣٥٩ مليونا في نهاية ١٩٨٤. فتكون الموجودات الصافية زادت من ١٣٨٤٨ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٤ الى ٢١٣٦٤ مليونا في نهاية الفصل الثاني.

على ان هذه الزيادة وهمية وتتحول تراجعا في حال احتسابها بالدولار مقوما على اساس سعره في نهاية الفترة. وعليه تراجعت الموجودات الصافية من نحو ١٥٥٧ مليون دولار في نهاية ١٩٨٤ الى ١٣٦٥ مليون دولار في نهاية حزيران، اي ما مقداره ١٩٢ مليون دولار.

ويعود عدم انعكاس تراجع سعر الصرف تحسنا في الموجودات الصافية للمصارف الى عاملين:

١ ـ ان التحسن النسبي في سعر صرف الليرة لم يأخذ مداه بعد التراجع الحاد الذي سجله في الفترة الاولى، مما ابقى التحويل الى الليرة حذرا ومحدودا.

٢ ـ ان مصرف لبنان لم يلجأ كما في السنوات السابقة الى تمويل العجز في ميزان المدفوعات، بل اكتفى بتمويل عجز الدولة وحرص على تعزيز موجوداته وترك للقطاع الخاص تمويل المتبقي من العجز.

نتيجة ذلك، ارتفعت الموجودات الصافية لدى مصرف لبنان من ٦٥٢،٣ مليون دولار في نهاية ١٩٨٤ الى ٩٥٦ مليون دولار في نهاية حزيران، اي بزيادة مقدارها ٣٠٣،٧ ملايين دولار.

وعليه جاءت المحصلة النهائية لميزان المدفوعات في نهاية حزيران فائضا مقداره ١١٢ مليون دولار، في مقابل عجز في الفصل الاول مقداره ١٤٥ مليون دولار. ويعزى هذا الفائض الذي انعكس على سعر صرف الليرة في حينه الى الاتي:

ـ انحسار التحويلات الى الخارج في ظل الانفراج السياسي الذي كان مراهنا عليه في حينه.

ـ انحسار الاستيراد من الخارج بسبب ارتفاع الاسعار، بدليل استقرار حجم التسليفات للقطاع الخاص.

ـ زيادة الدفق المالي من الخارج والذي مكن مصرف لبنان من تحسين احتياطه من العملات الاجنبية بنسبة كبيرة على رغم تمويل مشتريات الدولة من النفط.

الاموال الخاصة

ارتفعت الاموال الخاصة لدى الجهاز المصرفي (الرساميل والاحتياطات) من ٣٣٨٤ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٤ الى ٣٨٥٨ مليونا في نهاية حزيران، اي بزيادة مقدارها ٤٧٤ مليونا ونسبتها ١٤ في المئة.

وكانت هذه الاموال الخاصة زادت حتى نهاية الفصل الاول بنسبة ١١،٨ في المئة، مما يعكس منحى الزيادة المطردة للملاءة المصرفية، لحرص لجنة لرقابة على المصارف على عدم توزيع المؤسسات المصرفية ارباحها وتحويلها اياها الى الاحتياطات والمؤونات.

واذا قورنت الاموال الخاصة بمجمل الميزانية يتبين ان النسبة هي ٣ في المئة وهي تعكس الى حد بعيد المعدل العام للملاءة.

وهكذا وبسبب انحسار العامل التضخمي نسبيا لم يسجل مجموع الميزانية الا زيادة محدودة من ١٣٧٣٣٦ مليون ليرة في نهاية الفصل الاول الى ١٣٨٣٠٩ ملايين في نهاية الفصل الثاني، اي ما مقداره ٩٨٣ مليونا ونسبته ٠،٧ في المئة.

الجدول ١ : تطور الميزانية المجمعة للمصارف

الموجودات (مليون ل. ل.)	٨٤/١٢/٣١	٨٥/٣/٣١	الفارق ٪ للفصل الاول	٨٥/٦/٣٠	الفارق ٪ للنصف الاول
الموفورات	٥٢٩١	٧٤١١	(+ ٤٠،١)	٧٢٦١	(+ ٣٧،٢)
ـ اوراق نقدية ونقود صغيرة	٣٤٣	٤٣٨	+ ٢٧،٧	٤١٥	+ ٢١،٠
ـ ودائع تحت الطلب لدى مصرف لبنان	٤٩٤٨	٦٩٧٣	+ ٤٠،٩	٦٨٤٥	+ ٣٨،٣
ديون على القطاع الخاص	٤٣٢٦٧	٥٤٦٣٣	(+ ٢٦،٣)	٥١٠٠٩	(+ ١٧،٩)
ـ الحسم والامانة	١٥٥٠	١٨١٢	+ ١٦،٩	١٦١٥	+ ٤،٢
ـ القروض والتسليفات	٤٠٨١٢	٥١٤٧٢	+ ٢٦،١	٤٨٠٠١	+ ١٧،٦
ـ ديون مختلفة	٦٧٢	١٠٠١	+ ٤٨،٩	١٠٢٦	+ ٥٢،٧
ـ سندات مالية	٢٣٢	٣٣٧	+ ٤٥،٢	٣٦٥	+ ٥٧،٣
ديون على القطاع العام	١٥٢٤١	١٤٠٦١	(- ٧،٧)	٢١٨١٥	(+ ٤٣،١)
ـ الحسم والامانة	-	-	-	-	-
ـ سندات الخزينة	١٤٦١٠	١٣٣٧٤	- ٨،٤	٢٠٨٦٧	+ ٤٢،٨
ـ ديون مختلفة	٦٣٠	٦٨٧	+ ٩،٠	٩٤٦	+ ٥٠،١
ديون على غير المقيمين	٢٩٢٠	٥٣٧١	(+ ٨٣،٩)	٤٨٣٨	+ ٦٥،٧)
ـ الحسم والامانة	٢٦٨	٤٢٢	+ ٥٧،٥	٣٧٢	+ ٣٩،٢
ـ القروض والتسليفات	٢٠٧٢	٤١٢٢	+ ٩٩،٣	٣٥٢٩	+ ٧٠،٢
ـ سندات مالية	٥٧٨	٨١٦	+ ٤١،١	٩٣٥	+ ٦١،٧
ديون على المصارف غير المقيمة	٢٣٢٨٧	٣٩٣٦٨	(+ ٦٩،١)	٣٢٨٣٢	(+ ٤٠،٩)
ـ الموفورات تحت الطلب	٧٩٨١	١١٤٥٦	+ ٤٣،٥	١١٠٦٥	+ ٣٨،٦
ـ التوظيفات	١٥٢٣١	٢٧٧١٩	+ ٨١،٩	٢١٦٥٥	+ ٤٢،٢
ـ ديون مختلفة	٧٤	١٩٣	+١٥٩،٤	١٠٢	+ ٣٧،٨
القيم الثابتة	١٤٠٤	١٥٣١	(+ ٩،٠)	١٨٥٠	(+ ٣١،٧)
ـ في لبنان	١٣٠٨	١٣٩٨	+ ٦،٩	١٦٢٣	+ ٢٤،٠
ـ في الخارج	٩٦	١٣٣	+ ٣٨،٥	٢٢٧	+١٣٦،٤
موجودات غير مصنفة	٨٦١٦	٤٩٦١	(- ٤٢،٤)	٨٧١٠	(+ ١،١)
المجموع	١٠٠٠٣٥	١٣٧٣٣٦	(+ ٣٧،٣)	١٣٨٣٠٩	(+ ٣٨،٣)
المطلوبات (مليون ل. ل.)					
ودائع القطاع الخاص	٦٨٥٨١	٨٩١٧٣	(+ ٣٠،٠)	٩٠٦٢٢	(+ ٣٢،١)
ـ تحت الطلب بالليرات اللبنانية	٦٠٨٨	٧١٢٦	+ ١٧،٠	٨١١٢	+ ٣٣،٢
ـ ودائع اخرى	٦٢٤٩٣	٨٢٠٤٧	+ ٣١،٣	٨٢٥٠٨	+ ٣٢،٠
ودائع القطاع العام	٧٤٥	١١٤٩	(+ ٥٤،٢)	٧٥٩	(+ ١،٩)
ـ الضمان الاجتماعي تحت الطلب	٥٨	٣٧	- ٣٦،٢	٦٩	+ ١٩،٠
ـ الضمان الاجتماعي ودائع لاجل	١١٥	١١٦	+ ٠،٩	٧٨	- ٣٢،٢
ـ ودائع والتزامات اخرى	٥٧٠	٩٩٥	+ ٧٤،٦	٦١١	+ ٧،٢
ودائع غير المقيمين	٥٠٢٨	٧٩٢٣	(+ ٥٧،٦)	٧٠١٠	(+ ٣٩،٤)
ـ تحت الطلب بالليرات اللبنانية	٣١٩	٤٠٨	+ ٢٧،٩	٣٧٧	+ ١٨،٢
ودائع اخرى	٤٥٠٠	٧٢١٨	٦٠،٤	٦٢٧٢	+ ٣٩،٤
ـ ودائع وحسابات مجمدة	٢٠٩	٢٩٦	+ ٤١،٦	٣٦٠	+ ٧٢،٢
التزامات تجاه المصارف غير المقيمة	٧٣٣١	١١٨٧٩	(+ ٦٢،٠)	٩٢٨٧	(+ ٢٦،٧)
ـ تحت الطلب	٢٠٢١	٣٦٧٤	+ ٨١،٨	٢٥١٧	+ ٢٤،٥
ـ لاجل	٥٣١٠	٨٢٠٤	+ ٥٤،٥	٦٧٧٠	+ ٢٧،٥
الاموال الخاصة	٣٣٨٤	٣٧٨٥	(+ ١١،٨)	٣٨٥٨	(+ ١٤،٠)
مطلوبات غير مصنفة	١٦٢٥٢	١٣٤١٧	(- ١٧،٤)	١٦٧٧١	(+ ٣،٢)
المجموع	١٠٠٠٣٥	١٣٧٣٣٦	(+ ٣٧،٣)	١٣٨٣٠٩	(+ ٣٨،٣)

الجدول ٢ : تطور البنود الاجمالية

الموجودات (مليون ل. ل.)	٨٤/١٢/٣١	٨٥/٣/٣١	الفارق ٪ للفصل الاول	٨٥/٦/٣٠	الفارق ٪ للنصف الاول
الموفورات	٥٢٩١	٧٤١١	+ ٤٠،١	٧٢٦١	+ ٣٧،٢
ديون على القطاع الخاص	٤٣٢٦٧	٥٤٦٣٣	+ ٢٦،٣	٥١٠٠٩	+ ١٧،٩
ديون على القطاع العام	١٥٢٤١	١٤٠٦١	- ٧،٧	٢١٨١٥	+ ٤٣،١
ديون على غير المقيمين	٢٩٢٠	٥٣٧١	+ ٨٣،٩	٤٨٣٨	+ ٦٥،٧
ديون على المصارف غير المقيمة	٢٣٢٨٧	٣٩٣٦٨	+ ٦٩،١	٣٢٨٣٢	+ ٤٠،٩
القيم الثابتة	١٤٠٤	١٥٣١	+ ٩،٠	١٨٥٠	+ ٣١،٧
موجودات غير مصنفة	٨٦١٦	٤٩٦١	- ٤٢،٤	٨٧١٠	+ ١،١
المجموع	١٠٠٠٣٥	١٣٧٣٣٦	+ ٣٧،٣	١٣٨٣٠٩	+ ٣٨،٣
المطلوبات (مليون ل. ل.)					
ودائع القطاع الخاص	٦٨٥٨١	٨٩١٧٣	+ ٣٠،٠	٩٠٦٢٢	+ ٣٢،١
ودائع القطاع العام	٧٤٥	١١٤٩	+ ٥٤،٢	٧٥٩	+ ١،٩
ودائع غير المقيمين	٥٠٢٨	٧٩٢٣	+ ٥٧،٦	٧٠١٠	+ ٣٩،٤
التزامات تجاه المصارف غير المقيمة	٧٣٣١	١١٨٧٩	+ ٦٢،٠	٩٢٨٧	+ ٢٦،٧
الاموال الخاصة	٣٣٨٤	٣٧٨٥	+ ١١،٨	٣٨٥٨	+ ١٤،٠
مطلوبات غير مصنفة	١٦٢٥٢	١٣٤١٧	- ١٧،٤	١٦٧٧١	+ ٣،٢
المجموع	١٠٠٠٣٥	١٣٧٣٣٦	+ ٣٧،٣	١٣٨٣٠٩	+ ٣٨،٣

الجدول ٣ : تطور موجودات مصرف لبنان

نهاية الفترة	ذهب وعملات (مليون ل.ل.)	عملات فقط (مليون دولار)	الفارق الشهري (مليون دولار)
١٩٨٤	٩٢٥٩،٦	٦٥٢،٣	-
كانون الثاني	١١٧٢٦،٨	٦١١،٢	- ٤١،١
شباط	١٧٢٢٩،٧	٦٨٧،٥	+ ٧٦،٣
اذار	١٨٤١٧،٢	٦٥٤،٠	- ٣٣،٥
نيسان	١٩٦٥٩،٤	٧٥١،٠	+ ٩٧،٠
ايار	٢١١٢٤،٢	٩٣٧،٦	+ ١٨٦،٦
حزيران	٢١٠٦٨،٢	٩٥٦،٠	+ ١٨،٤
الفارق بين نهاية السنة ونهاية حزيران	-	-	+ ٣٠٣،٧

الجدول ٤: الموجودات الصافية لدى المصارف

نهاية الفترة	الموجودات الصافية (مليون ل.ل.)	الموجودات الصافية (مليون دولار)	الفارق الشهري (مليون دولار)
١٩٨٤	١٣٨٤٨	١٥٥٧،٧	-
كانون الثاني	١٧٠٢٩	١٤٥٢،٩	- ١٠٤،٨
شباط	٢٣٣٠٦	١٤٥٠،٣	- ٢،٦
اذار	٢٤٩٣٧	١٤١٢،٨	- ٣٧،٥
نيسان	٢٥٠٩٨	١٤٥٥،٨	+ ٤٣،٠
ايار	٢١٧٠٤	١٣٦٣،٣	- ٩٢،٥
حزيران	٢١٣٦٤	١٣٦٥،٠	+ ١،٧
الفارق بين نهاية ١٩٨٤ ونهاية حزيران	-	-	- ١٩٢،٧

الممكن والمستحيل

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

العاديين الاندفاع نحو السلام وارساء جسور التعايش والتعامل والتعاون داخليا ومع محيطنا العربي. وان الحوادث المفتعلة والمؤلمة في آن تساهم في دفعنا نحو الاستحالات المخيفة، وتقزيم ما بقي من البلد وتقريب الخوف من العوز للقسم الاكبر من اللبنانيين وانكفاء الشباب المعطاء عن المشاركة في احياء الاقتصاد والمجتمع اللبناني.

في مقابل الاستحالات التي تطفىء آمالنا، هنالك امكانات في المستطاع تحقيقها مع تحقيق حال السلام والاتجاه نحو تنفيذ شروط التوافق بين الاطراف المتحاربين ضمن اطار الاهداف اللبنانية العامة، التي منها حرية الافراد في اكتساب المعرفة والثروة وفقا لاصول القانون، وتمتع لبنان بالشخصية المعنوية الدولية التي تضفي عليه خصائص مميزة في المحيط الشرق الاوسطي.

● الامكانات:

ان تحقيق السلام والامان للبنانيين يتيح لنا البدء ببلورة الامكانات الاتية:

ـ رفع انتاجية القطاع العام، وتحفيز القطاع الخاص للمشاركة الفاعلة في تنشيط قطاعات الزراعة والصناعة والانماء، وذلك في فترة زمنية تقاس بالاشهر.

ـ استعادة مقاييس الطموح الحضاري في نظرة اللبنانيين الى المستقبل وانخراطهم في العمل اليومي وبرمجة نشاطاتهم للسنين العشر المقبلة على الاقل.

ـ تدريجا ولكن بسرعة، استعادة خصائص الهيكلية الاساسية المتطورة، والتي تمثل قاعدة العمل والانجاز في اقتصاد يتفاعل من منطلقات حرية الملكية والعمل والانتظام الانتاجي.

ـ اكتساب الثقل المعنوي الحضاري من جديد، الامر الذي يمكننا من استقطاب المعونات المستحقة من الدول العربية والمعونات الدولية التي يمكن الحصول عليها. والعامل الوحيد الذي يحول دون تحقيق الهدفين في الوقت الحاضر يتمثل في تشكيك الغير في قدرة لبنان واهله على استعادة السلام وتثبيت الامن في مختلف ارجاء البلد.

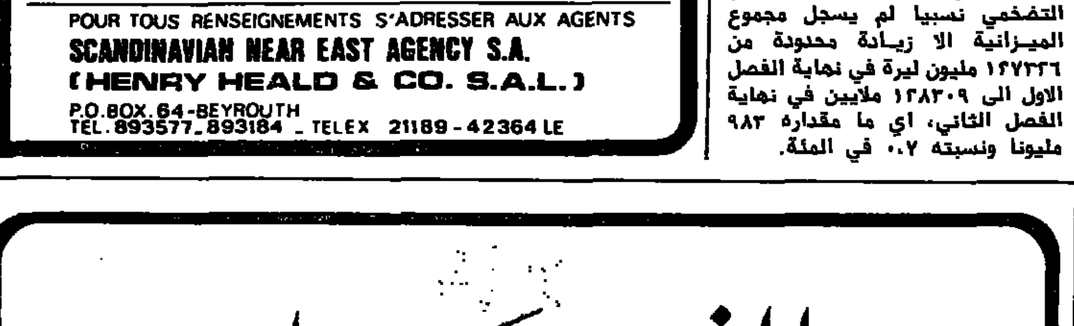
ـ استعادة القدرة على احياء قطاعات اقتصادية وفنية مهمة يمكن تحريكها لمصلحة البلد في وقت قصير، ومن هذه حركة السياحة الخارجية التي طال زمن الاقتتال حتى بتنا لا نتذكر اثرها الاقتصادي البارز. كذلك ان استتباب الامن يفسح في مجال تنشيط حركة الاستشفاء في لبنان، واكتساب المعارف والفنون. وهذه النشاطات الاخيرة تمكننا من الحفاظ على ثروة بشرية نشارف خسارتها، الا وهي الاطباء المتميزون واصحاب الاختصاص العلمي في شؤون التنظيم والكومبيوتر والعلوم المحاسبية المتطورة وعلم الاقتصاد.

ـ اهم من كل ما سبق، ان استتباب السلام يفسح للبنانيين في مجال استعادة الثقة بالنفس والعمل في بلدهم بنفس طويل وثقة بالمستقبل وما يحمله لشبابنا وابنائنا. ومن المؤكد ان خسارة اهل البلد البقية الباقية من الثقة بمستقبله تعني انهيار رصيد الروح التي جعلت لبنان يتميز في محتواه الحياتي عن محيطه.

ان اي مقارنة بين المستحيلات التي ستواجهنا اذا اجهضنا فرصة السلام والامكانات التي نستطيع توقعها، تبين ان الخيار بالنسبة الى اللبنانيين هو خيار بين الانحدار الى مهاوي الفقر والتخلف والبدء باستعادة الذات وتطوير قواعد الحياة. ولا خيار بالتالي ولا حاجة الى استقصاء ما يريده اللبنانيون، فهم جميعا يريدون السلام والحياة، ويرغبون في تجنب خيارات الهجرة والانتشار في مجتمعات كبيرة يذوب فيها شبابنا ويظهر عطاؤهم افراديا. فيحققون بعض الثروة ويخسرون في الوقت ذاته حب الحياة وحس الانتماء.

ان الاتفاق الثلاثي يوفر اطارا للحياة المستقبلية، ويرسي قواعد للتعاون لا يجوز التفريط فيها. واذا اقدمنا على تبني الاتفاق في انتظار توافر الفرص لتعديله نكون كمن ينتظر زلزالا كبيرا في وقت غير بعيد. لذا علينا تطوير قواعد الاتفاق بحيث تصبح بالفعل اطارا حيا للتعايش المعطاء، وكل ما عدا ذلك لا يجوز التسليم به في الوقت الحاضر.

مروان اسكندر





٤٨٥ قرشا سوريا ٤٥٠٠ قرش لبناني!

Bisolvon Elixir

Bronchial mucolytic 90 ml.

Boehringer Ingelheim

العلبة مع سعرها "اللبناني".

Bisolvon Elixir

Bronchial mucolytic 90 ml.

Boehringer Ingelheim

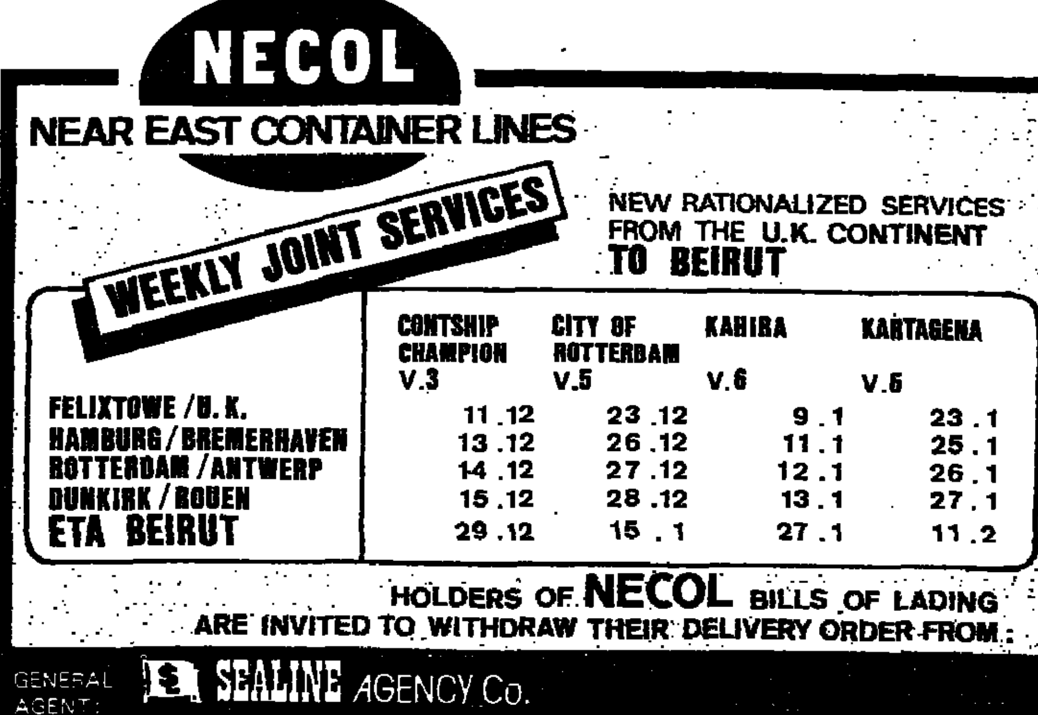
مع سعرها "السوري".

مواطن حمل امس الى "النهار" علبة دواء اشتراه من احدى صيدليات رأس بيروت.

الدواء اسمه "بيسولفون اليكسير" والثمن الذي لصق على العلبة ٤٥ ليرة لبنانية.

ولكن لدى رفع اللاصقة التي تحمل الثمن، فوجىء صاحب العلاقة بالعبارة الاتية مطبوعة على العلبة: "فارمكس ـ سورية الثمن ٤٨٥ قرشا".

واذا كان سهلا الاستنتاج ان الدواء جيء به في طريقة ما من سوريا، فليس سهلا تفسير ارتفاع سعره من ٤٨٥ قرشا سوريا الى ٤٥٠٠ قرش لبناني!



الاتفاق الثلاثي نحو تغطية سياسية شبه اجماعية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وبعد الظهر توجه حماده مجددا الى دمشق ليتابع وسماحة من هناك التطورات في صدد الاتفاق.

وكان منتظرا ان يتوجه الى دمشق الوزيران بري وجنبلاط ورئيس الهيئة التنفيذية لـ"القوات اللبنانية" السيد ايلي حبيقة، الا ان الزيارة ارجئت بعض الوقت. وربما تمت بعد القمة الحادية عشرة.

واعلنت مصادر اللجنة انها قطعت مراحل مهمة في عملها لوضع البرنامج التنفيذي للاتفاق الثلاثي، لكن البدء بالتنفيذ ينتظر النتائج التي ستسفر عنها القمة المرتقبة. واكدت ان موضوع الاتفاق "بات يتوقف على مدى استعداد رئيس الجمهورية للتعاون في هذا المجال". واضافت انه لا يمكن القول ان المحادثات التي اجراها الرئيس الجميل في دمشق اخيرا كانت متقدمة لمصلحة الاتفاق.

وكشفت ان اللجنة درست في اجتماعيها الاخيرين مع نائب الرئيس السوري "كل الاحتمالات في ما يتعلق بتنفيذ الاتفاق"، وان لقاء اللجنة وفرنجيه "كانت نتائجه جيدة" اذ ان الرئيس السابق "شدد على الاسراع في تنفيذ الاتفاق".

وذكرت المصادر ان اللجنة اصبحت جاهزة للشروع في التنفيذ، واولى الخطوات تأليف حكومة الاتحاد الوطني. وتوقعت ان تعود اللجنة الى الاجتماع مع خدام في نهاية هذا الاسبوع، اي بعد القمة اللبنانية - السورية.

مفتاح الوضع

وقال مصدر بارز في بيروت الغربية ان القمة اللبنانية - السورية العاشرة لم تنته الى تحديد موعد للقمة التالية هذا الاسبوع. واعتبر ان مفتاح الوضع كله في يد رئيس الجمهورية، فاما ان يفتح الباب على الحل، واما ان يبقيه موصدا، مشيرا الى ان الفترة الفاصلة عن انعقاد القمة الحادية عشرة مفتوحة على المفاجآت، وهي لا تنفك تتزايد والوضع اصبح دقيقا جدا.

ولاحظ ان المشاورات التي بدأها الجميل بعد عودته من دمشق، لم تتضح معالمها والغاية منها، ولكن لا يمكن استباق النتائج والخطوات التي يعتزم رئيس الجمهورية القيام بها. وشدد على انه من غير المعقول طي صفحة الاتفاق الثلاثي وان من يراهن على ذلك يلعب بمصير البلاد. وكان ذلك ممكنا قبل توقيع الاتفاق، ولكن بعد المرحلة التي بلغتها المحادثات واحتضان سوريا للاتفاق على اعلى المستويات، وما رافق ذلك من اعلان ما يجب اعلانه من تحذيرات وضمانات على لسان الرئيس السوري شخصيا، يعتبر الرهان على تجاوز الاتفاق بمثابة اللعب بالنار.

وفي اعتقاده ان التغطية المسيحية للاتفاق يمكن تأمينها بموافقة الرئيس الجميل والرئيس فرنجيه. وبعدما وافق فرنجيه على الاتفاق بات الامر مرهونا بموافقة الجميل.

التحرك الماروني

من جهة اخرى، علم ان البطريركية المارونية هي في صدد تلقي مجموعة دراسات تتضمن ملاحظات على الاتفاق، وستعمل على جوجلتها وصوغها في مذكرة تكون جاهزة الخميس او الجمعة المقبلين.

ونشط المدبر الرسولي للبطريركية المارونية المطران ابرهيم الحلو لتطويق ذيول الحوادث الاخيرة في المنطقة الشرقية، فالتقى ليل السبت - الاحد رئيس الاركان العامة في "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع. ولم تستبعد مصادر قريبة من بكركي ان يجتمع المطران الحلو مع السيد ايلي حبيقة وجعجع. وتوقعت ان يتم اتصال بين الصرح البطريركي الماروني والرئيس فرنجيه للاطلاع منه على نتائج محادثاته مع القيادة السورية.

حملة جنبلاط

وحمل امس الوزير جنبلاط على رئيس الجمهورية واتهمه بـ"التمييع" في ما يتعلق بالاتفاق الثلاثي "لان له حسابات دولية واسرائيلية واميركية، ولم يتخل عن منطق ١٧ ايار، وهو ينتظر الفرص الملائمة من دولية واسرائيلية للانقضاض على قوى التغيير في المنطقة الشرقية او الغربية".

وانتقد جنبلاط ايضا المدبر الرسولي متهما الكنيسة المارونية بأنها "تعتبر نفسها متضررة من الاتفاق". ودعا القوى التي وقعت الاتفاق الى "الاستمرار في مواجهة المتضررين". (راجع ص ٣).

التحرك جنوبا

ولمواجهة الوضع الخطير في الجنوب، تتحرك الديبلوماسية اللبنانية عبر قنوات عدة. ومن المقرر ان يبدأ الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك مشاورات مع رؤساء البعثات الديبلوماسية للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لشرح خلفية الوضع في الجنوب تمهيدا لتقديم شكوى الى مجلس الامن.

وعلم ان مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري سيبدأ اليوم اتصالات مماثلة في اروقة المنظمة الدولية لاستكشاف مواقف الدول الدائمة العضوية تمهيدا لتقديم الشكوى.

واليوم يلتقي الرئيس الجميل البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان في اللقاء التقليدي مطلع كل سنة، وسيلقي كلمة ردا على كلمة عميد السلك الديبلوماسي السفير البابوي المونسنيور لوتشيانو انجيلوني يحدد فيها موقف لبنان مما يجري في الجنوب ويدعو العالم الى دعم لبنان لتطبيق قرارات مجلس الامن. وكذلك سيحدد موقفه من الاوضاع الداخلية والتطورات السياسية (راجع ص ٢).

عرفات اتهم سوريا... (عرفات التقى الرئيس العراقي)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

طريق التفاوض.

وعن "ابو نضال" الذي اعلنت جماعته مسؤوليتها عن عمليتي روما وفيينا قال: "انه اداة لبعض اجهزة الاستخبارات العربية وهو يعمل الآن لحساب السوريين والليبيين".

واتهم دمشق وطرابلس بانهما كانتا وراء عملية خطف الباخرة السياحية الايطالية "اشيل لورو"، مشيرا الى ان "منفذين البلدين يستخدمان اسماء فلسطينية لكنها ليست منظمات فلسطينية". واضاف: "بسبب المأساة الفلسطينية من السهل العثور على افراد لاستغلالهم. وجهازا الاستخبارات المذكوران يستغلان اليأس والقنوط وظروف المعيشة المأساوية التي اجبر الفلسطينيون على العيش فيها".

ورأى انه "يمكن توقع المزيد من الهجمات الفدائية ما لم يتم التوصل الى حل سياسي يوفر وطنا للفلسطينيين".

وردا على سؤال اكد ان منظمة التحرير غير قادرة على تحديد ما اذا كان السيد محمد عباس (ابو العباس) مسؤولا عن خطف "اشيل لورو". واعرب عن اعتقاده ان سوريا وليبيا متورطتان في العملية.

(و ص ف، رويتر)

حذر من نقل المعركة إلى أميركا

متظاهرون في طرابلس امس ضد الولايات المتحدة واسرائيل يحملون لافتات وصورا للعقيد القذافي. (ا ف ب - تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الحرية. ولكن لا حاجة الى اقامة معسكرات في ليبيا البعيدة عن ارض المعركة في فلسطين".

واكد ان "ابو نضال" المتهم بانه وراء الهجومين على مطاري روما وفيينا ليس في ليبيا، علما انه التقاه في ليبيا وفي بلدان اخرى خلال العام المنصرم. واوضح ان هدف "ابو نضال" هو "تحرير فلسطين" وانه يسعى الى ذلك "بكل الوسائل".

وسئل هل جاء الارهابيون الذين هاجموا المطارين من ليبيا، فضحك وقال: "الفلسطينيون في كل مكان حتى في اميركا، ربما اتوا من اميركا... هناك الاف اللاجئين الفلسطينيين في اميركا". وعند تكرار السؤال، اجاب: "هل لديكم اي ادلة على ذلك؟"

شفير الحرب

واعتبر ان التحركات العسكرية الاميركية في البحر المتوسط اوصلت البلدين الى شفير الحرب. واعلن ان صواريخ "سام - ٥" باتت في الامكنة المخصصة بها في ليبيا "وبالطبع دربنا عليها اصدقاؤنا السوفيات".

ودعا الولايات المتحدة الى اتخاذ خطوات لتخفيف التوتر، لكنه حذر الرئيس ريغان من انه سيرسل فرقا انتحارية الى المدن الاميركية اذا امر ريغان بمهاجمة ليبيا قائلا: "سانقل المعركة الى شوارع اميركا".

برر العمليتين

وفي اطار المؤتمر الصحافي برر العمليتين في مطاري روما وفيينا مشيرا الى انهما "استهدفتا اسرائيليين" وليس اميركا. ونفى نفيا قاطعا ان تكون بلاده ساعدت منفذي هاتين العمليتين.

واكد وضع القوات الليبية في حال تأهب ورأى ان "ليبيا لا تستطيع الاستمرار في العيش تحت تهديدات الولايات المتحدة واسرائيل وارهابهما... ان الامة العربية ترفض العيش تحت الارهاب. وفي وقت ما سينفجر الوضع وسنقاتل ونحطم العدو بكل الوسائل التي لدينا. وفي حال تدميرنا سيكون ذلك افضل من العيش تحت الارهاب... ان اميركا تلعب لعبة خطرة في البحر المتوسط وربما بدأت السبت (الماضي) حرب لا حدود لها يمكن ان تؤدي الى حرب عالمية".

وكرر ان "الهجمات التي يشنها الفلسطينيون ليست موجهة الى اميركا بل الى الاسرائيليين اساسا الذين ذبحوا مئات الاطفال والنساء في مخيمي صبرا وشاتيلا بواسطة اسلحة اميركية".

دعم الاسد

من جهة اخرى افادت "وكالة الجماهيرية للانباء" الليبية ان الرئيس حافظ الاسد اعرب عن دعمه لليبيا "في مواجهة التهديدات الامبريالية والصهيونية".

وقالت ان الاسد ابلغ الى الزعيم الليبي في مكالمة هاتفية "ان امكانات سوريا المادية والمعنوية ستكون في تصرف الشعب العربي الليبي".

ولم يصدر امس ما يشير الى النيات الحقيقية للولايات المتحدة حيال ليبيا. وصرح السناتور ريتشارد لوغار رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ انه لا يعتقد ان اميركا ستوجه ضربات عسكرية الى ليبيا لانه سيكون صعبا معرفة مكان الاهداف المناسبة.

ودعا السيد روبرت مكفرلين الذي استقال اخيرا من منصب مستشار الرئيس ريغان لشؤون الامن القومي الى فرض عقوبات اقتصادية على ليبيا. واعرب عن اعتقاده ان القذافي وراء عمليتي المطارين "على رغم انني لا املك اي ادلة".

● في موسكو اتهمت صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي الولايات المتحدة بتصعيد التهديدات العسكرية لليبيا كجزء من حملة خبيثة على طرابلس منذ الهجومين على مطاري روما وفيينا.

ولاحظت في تقرير من واشنطن ان الولايات المتحدة تجاهلت تماما البيانات الاخيرة لليبيا في شأن عدم تورط طرابلس في الهجومين. واستشهدت بتقارير لوزارة الدفاع الاميركية ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية لتقول ان واشنطن تعد لتدخل عسكري في ليبيا بما في ذلك قصف البلاد.

واستنكرت عمليتي روما وفيينا واكدت انه لا ينبغي التساهل مع الارهاب في اي مكان من العالم "ولكن لا حق للولايات المتحدة ولا لاسرائيل في لعب دور القاضي في هذه المشكلة".

واشارت الى "خطة سرية للبيت الابيض في تشرين الثاني الماضي ولإطاحة" القذافي واشاعة الاضطرابات في البلاد.

● في الجزائر اعلنت صحيفة "المجاهد" الرسمية تضامن الجزائر مع ليبيا في مواجهة تهديدات اميركية وقالت ان تحركات واشنطن رافقتها ضجة اعلامية لاعداد الرأي العام العالمي لاي اجراء ضد طرابلس.

ونكرت ان الجزائر استنكرت دائما اي عدوان على دولة عربية شقيقة وانه في ما يتعلق بليبيا "للجزائر قصة مشتركة معها في مقاومة المحنات الخارجية على شعبها ومنجزاتها".

(ي ب. ا ب، رويتر، و ص ف)

وزير داخلية الاردن في دمشق

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المواطنين في الاردن وسوريا وتسهيل عمليات التنقل بين البلدين. كما تأتي "نتيجة المشاعر الطيبة" التي تمخضت في لقاء القمة بين الملك حسين والرئيس حافظ الاسد. وقال: "سنعمل على عودة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها".

اما غياش، فاعرب عن "امله في ان تسفر المحادثات واللقاءات بين المسؤولين في وزارتي الداخلية عن نتائج ايجابية تعود بالخير على المواطنين في البلدين في تسهيل امور تنقلهم وراحتهم". وردا على سؤال عن احتمال السماح لمواطني البلدين بالسفر بالبطاقة الشخصية (الهوية) قال ان هذا الموضوع من المواضيع التي سيبحث فيها الجانبان.

ومن المتوقع ان يقرر الجانبان في المستقبل دمج مركزي درعا والرمثا الحدوديين في مركز واحد كما كانت الحال قبل فصلهما عام ١٩٨٠.

● في القاهرة استقبل الرئيس حسني مبارك رئيس مجلس الاعيان الاردني السيد احمد اللوزي وتسلم منه رسالة من العاهل الاردني.

وافادت وكالة الانباء الاردنية "بترا" الرسمية ان مبارك "حيا مواقف الملك حسين الحكيمة وقال اننا نسعى معا من اجل رأب الصدع وازالة الخلافات العربية. مشيرا الى اثر هذه الخلافات على اضعاف الموقف العربي".

وصرح اللوزي انه لم يبحث مع الرئيس المصري في نتائج القمة السورية - الاردنية. لكنه اوضح ان مبارك "يبارك اي اتفاق عربي لانه يؤمن بالعمل العربي والتضامن العربي".

كذلك وصل الى القاهرة الفريق فتحي ابو طالب رئيس الاركان الاردني في زيارة تستغرق خمسة ايام تلبية لدعوة من رئيس الاركان المصري الفريق ابرهيم العرابي. واشاد ابو طالب بتطور التعاون العسكري بين مصر والاردن الذي يتم بناء على توجيهات الملك حسين والرئيس مبارك.

(سانا، بترا، ا ش ا)

مجلس الوزراء

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

امام مكاتب رئيس الوزراء احتجاجا على الظروف الامنية السيئة لسكان البلدة. ورفع ازوار لافتة كتب عليها: "السيد رئيس الوزراء، انني حضرت اليوم هنا باسم سكان كريات شمونة. يجب ان تفوا بتعهداتكم. وفروا لسكان كريات شمونة الامن وفرص العمل". ويطالب رئيس البلدية بتخصيص ٧٠٠ مليون دولار للمستوطنات الشمالية لمواجهة "تدهور الوضع في المنطقة".

عن جهة اخرى نقلت صحيفة "معاريف" عن محللين عسكريين اسرائيليين ان التنافس بين الميليشيات في جنوب لبنان هو الذي حمل حركة "امل" على شن المزيد من الهجمات على اسرائيل. وقال هؤلاء ان "امل" وجدت نفسها تحت ضغط من سوريا ومن ميليشيات لبنانية لتصعيد القتال ضد اسرائيل. (ا ب، و ص ف)

هاجم ليبيا وأكد ايواءها "ابو نضال"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

"ان الكذب لا يشكل مشكلة للقذافي".

الصواريخ السورية

وتحدث عن "ازمة الصواريخ السورية" فقال: "ان قرار سوريا ابقاء بطاريات صواريخ "سام - ٢" على حدودها مع لبنان يعتبر تحديا". مكررا ان "اسرائيل ليست معنية بتصعيد الموقف".

واكد ما انبع نقلا عن مصادر الاستخبارات الاميركية عن سحب سوريا صواريخ "سام - ٦" و"سام - ٨" من لبنان.

وفي حديث آخر اجراه معه التلفزيون الاسرائيلي رأى ان من الافضل لاسرائيل ان تنتظر قبل اعطاء حكمها النهائي في شأن الصواريخ السورية في لبنان "ذلك انها المرة الثانية يسحبون الصواريخ". وشدد على "ضرورة استخدام اسرائيل القنوات الديبلوماسية حتى النهاية".

واعرب مسؤولون اسرائيليون عن اعتقادهم ان سحب سوريا الصواريخ من لبنان خفف حدة التوتر بين البلدين، لكنهم حذروا من ان سوريا قد تعيد هذه الصواريخ الى لبنان في اطار "لعبة لاثارة الاعصاب". وقال مسؤول حكومي: "ان كون السوريين سحبوا الصواريخ لا يعني انهم لن يعيدوها غدا"، اذ سبق لسوريا ان سحبت الصواريخ مرة ثم اعادتها.

ونسبت وكالة "الاسوشيتدبرس" الى مسؤول عسكري "ان الخطوة السورية خففت حدة التوتر. فلي استطاعتنا الآن التحليق بحرية في اماكن كانت محظورة علينا سابقا. ولكن علينا الا نخرج الى الطرق ونرقص اذ ان هذه الصواريخ متحركة وربما عادت بعد ايام".

ولاحظ خبير في الشؤون العسكرية في مركز جافي للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب هو زئيف ايتان انه يبدو ان سوريا اعتمدت "سياسة تغيير اماكن صواريخها. ويبدو ان الهدف هو ابقاء التوتر عاليا بغية جعلنا في وضع الساعي دائما الى معرفة ما الذي ستفعله سوريا".

● في واشنطن صرح مسؤول في ادارة الرئيس ريغان ان سوريا سحبت صواريخها من لبنان في اطار لعبة القط والفأر التي تمارسها مع اسرائيل. وقال: "ان الجانبين يمارسان اللعبة وكل منهما يريد ان يقول للآخر انه اكثر عنادا".

ونشرت صحيفتا "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمس" ان سوريا سحبت صواريخها من لبنان بعد تدخل الولايات المتحدة.

(وص ف، ي ب، ا ب)

دورة الجامعة بلا قرارات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

لليبيا". واكتفى بيان صدر في نهاية الدورة بالاشارة الى هذه "التهديدات" وبالحديث عن "اتخاذ سلسلة اجراءات" لمواجهتها.

وافادت مصادر قريبة من مجلس الجامعة ان الدورة الطارئة "دانت بشدة الموقف العدائي الذي تنتهجه الحكومة الاميركية ضد الجماهيرية". الا ان البيان الصادر عن الجامعة لم يورد هذه الادانة، الامر الذي يوحي بان خلافات تخللت الاجتماع اليتيم الذي انعقد مساء السبت مما حال دون صدور اي قرارات عن الدورة الطارئة.

● في فاس يفتتح اليوم مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاعضاء في "منظمة المؤتمر الاسلامي". وشهدت الاجتماعات التي عقدت تمهيدا للمؤتمر مواجهة بين سوريا وليبيا وايران من جهة ومصر من جهة اخرى، بعدما طالبت الدول الثلاث بتعليق عضوية مصر في "منظمة المؤتمر الاسلامي". وقد رد المندوب المصري قائلا انه "قد يكون مرغوبا فيه" الاشارة ايضا الى العلاقات العسكرية التي تقيمها اسرائيل مع بعض الدول الاعضاء في "منظمة المؤتمر الاسلامي"، في تلميح واضح الى ايران من دون تسميتها. (وص ف، رويتر)

دمشق تضغط من أجل اتفاقها

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

لبنان لن يكون له مكان في لبنان الجديد المتحرر من كل ادران الطائفية والصهيونية، لبنان العربي الوجه والانتماء. انها دعوة لمراجعة الذات قبل فوات الاوان".

"تشرين"

واستخدمت صحيفة "تشرين" اللهجة نفسها في الحديث عن الاتفاق اذ كتبت: "من الطبيعي ان يثير الاتفاق الذي ابرم في دمشق بين الاطراف الفاعلين في الساحة اللبنانية مخاوف اسرائيل العميقة لانه يشكل سقوطا نهائيا لاي دور اسرائيلي في لبنان ويكرس هزيمتها السياسية بعد هزيمتها العسكرية ( ) انها لا تستغرب ان تحرك اسرائيل ادواتها لمحاربة الاتفاق وتطويق تنفيذه ولا نستغرب بالتالي ان تلجأ الى التصعيد العسكري في جنوب لبنان وان تدفع ميليشياتها العميلة الى القرى الآمنة. كما لا نستغرب ان تفتعل ازمة الصواريخ مع سوريا وتلجأ الى التهديد العسكري. ذلك ان هدفها الحقيقي هو احباط هذا الانتصار اللبناني - السوري الكبير والعودة بالقطر الشقيق وابنائه الى اجواء التناحر والاقتتال (...) ان اسرائيل كانت قد نجحت في الماضي في تضليل فريق من اللبنانيين الا انها تواجه اليوم شبه اجماع ان لم يكن اجماعا لبنانيا بعدما تبين للجميع ان حرصها المزعوم على هؤلاء لا يتعدى استخدامهم طعما واداة ودفعهم الى الانتحار على طريق مخططها الهادف الى ابتلاع لبنان كله ان امكن (...) ان مخطط العدو لا يقتصر على لبنان وانما يشمل سوريا وقد اختار لبنان منطلقا للتنفيذ لانه الحلقة الاضعف في الجسم العربي وقد كان العدو يتوقع ان يسفر غزوه للقطر الشقيق عن تغييرات كبيرة في جغرافية المنطقة الا انه اصطدم بالموقف السوري الجريء واقدام سوريا على رص كل امكاناتها لاحباط الغزو واهدافه (...) ان سوريا في المرصاد لكل التحركات الاسرائيلية ومصممة على الحاق الهزيمة بها كما الحقت الهزيمة بغزو ١٩٨٢ واتفاق السابع عشر من ايار. وان سوريا تسعد في تحديدها هذا الى واقع لبناني جديد والى قوى لبنانية كبيرة تشكل الفئات الفاعلة في الساحة والى اجماع شعبي بالعمل الفوري على تنفيذ اتفاق دمشق"

(سانا)

مُخرج الثورة الحاضرة والرجلين القويّين


من "دانتون"، والنهاية "صمت ثابت واسود".

عندما صعد "دانتون" الى المقصلة والتفت مرة اخيرة (نحو اي شيء؟) كان "روبسبيار" يغطي سحنة الميت في وجهه بملاءة بيضاء. سقط رأس "دانتون". وحين جاء الصبي ليلقي على "روبسبيار"، المتعب الواهن، ما كان تلقنه بجهد كبير من مبادىء شرعة الحقوق التي صاغتها الثورة (الفرنسية) في ١٧٨٩، كان وجه "روبسبيار" الشاحب يشبه ما كان يراه جياكوميتي في وجهه الخاص : "ان الجحيم هنا". وبينما الصبي يتابع المبادىء : "ان حرية الفرد لا تحدها الا حرية الآخر" (البند الرابع). "انها اولا حرية الشخص، حرية الفرد المحصنة ضد الاتهامات واعتقالات المجانية" (البند السابع)... الخ، كانت اصوات الجموع المبهمة في الخارج لتخفت وليحل الصمت (القسري) مع النهاية ويستكين اطار الشاشة الى صمت ثابت اسود. هكذا تنتهي قضية الصراع بين "روبسبيار" و"دانتون" في اخر أفلام البولوني اندريه فاجدا (*). بعد "بدون مخدر"، و"الرجل الاوركسترا" و"رجل الحديد"، وكلها على قضايا من داخل الحياة الاجتماعية والسياسية، والمعاناة الفردية في بولونيا يستلهم هو مسرحية مواطنه "قضية دانتون" وهوذا فيلمه "دانتون" في انتاج مشترك بولوني - فرنسي، واحد دوري البطولة للفرنسي (او للرقم واحد في السينما الفرنسية اليوم) : جيرار ديبرديو في شخصية "دانتون" المعقدة والقوية. اما لماذا العودة الى زمن الثورة الفرنسية بالذات، فلأن فاجدا يرى فيها بداية اوروبا، فلا يكون المخرج البولوني (وهو غير منشق وغير منفي) ابتعد كثيرا عن الهواجس التي شكلت الخلفية شبه الثابتة لرؤياه الفنية وعمله السينمائي . هذا لا يعني ان فاجدا اراد ان يصنع "استعراضا" سينمائيا يتلاءم مع مشاهد "الاحتفال الثوري" (بحسب مونا اوزوف) الذي انطلع في شوارع المدن الفرنسية وارياقها عشية الثورة. فهو يبتعد، وربما عمدا، الى مسافة زمنية تقارب الخمس (تجري احداث الفيلم في ١٧٩٤)، ويكون استبعد كل مشاهد الحشود الحماسية التي استطاعت ان تنهي الملكية. وما عدا بعض اللقطات التي تمر عابرة (صفوف المواطنين امام الافران للخبز، جموع المشردين الذين لا مأوى لهم الخ) لم يرغب في الابتعاد كثيرا عن اطار الصراع "روبسبيار دانتون" في مرحلة ما سمي فيما عهد "الارهاب الحكومي" الذي بدأ، بحسب البير سوبول، منذ ١٧٩٣، حين تراجعت الحكومة الثورية عن معظم المبادىء المعلنة للثورة للحريات الفردية، وقلصت المجالس او لجان الديموقراطية الشعبية الى لجنتين، لجنة الخلاص العام ولجنة الامن القومي. فيلم فاجدا انن من مرحلة هذا الطلاق الذي بدأ بين حلفاء الامس، حين شرعت اللجان والحكومة الثورية بحجة حماية الثورة من اعداء الخارج والداخل في اقامة نوع من الديكتاتورية المطلقة التي تقوم على تصفية "الخصم السياسي" انقاذا لمبادىء الثورة نفسها، كما يتضح من سلوك "روبسبيار" وقراراته. وهذا "الانقاذ" القديم - الجديد الذي يستلهم اكثر المبادىء الانسانية والعقلانية يصبح هو نفسه موضوع الصراع. "دانتون" (جيرار ديبرديو) العائد من عزلته في الريف يطالب بايقاف عجلة الثورة المتسارعة لان ما يحدث لا يخدم الاهداف الحقيقية للثورة : الحرية والرخاء للشعب. و"روبسبيار" الزهدي، النحيل (دوره ببراعة للبولوني : فويشك بزونياك)، يؤمن بان الثورة المهددة ينبغي ان تستمر وان كانت التضحيات اكثر مما يحتمله المواطنون. الا ان فاجدا لا يذهب في تصوير معادلة الصراع بين حلفاء الامس الى معادلة تبسيطية ترسم ملامح الارهاب والتسلط لدى "روبسبيار" وملامح "التسامح" او التساهل لدى "دانتون"، كما لايعني كثيرا بايضاح الخلفية الاجتماعية لهذا الصراع، التي يمكن العثور عليها بسهولة في اي من المصنفات والادبيات التي تناولت الثورة الفرنسية وما تلاها. اذ يبدو ان فاجدا يستبعد اي حكم قيمة او اي تصنيف. واذا كان الحياد ممكنا في قراءة نص تاريخي، فهو اراد، ولو من خلال الكاميرا، ان لا يكون طرفا في الحدث التاريخي (١). بل ان يكون السجال بين الرجلين القويين هو يحمل منطق الحدث حتى نهاياته. ربما لانه، كما قلنا، لم تكن الثورة في هاجس الفيلم بل الافراد الذين ترتبط مصائرهم بها وبدوران عجلاتها لخطة تتحول الى مآل يجعلها نصابا مختلفا عن العدالة ومفاهيمها. السياسة، كما يقول احد الذين اعدموا مع "دانتون"، لها ميكانية مختلفة عن العدالة. قد تكون على حق وتموت. كان "روبسبيار" يقول في "مبادىء الحكومة الثورية" : "ان الشعب يريد الخير ولكنه لا يستطيع ان يراه دائما". والخير هنا يرتبط بفهم سياسي (اليس شائعا الان؟) للسعادة او لارادة السعادة. وهي، بحسب سان - جوست، الفكرة الجديدة التي ادخلتها الثورة (الفرنسية) الى اوروبا. وهنا، السعادة والخير والرخاء، وغيرها من الشعارات المبدئية تعني "الكرامة" او "السيادة" او "الاحساس الوطني" ولكنها لا تعني "الخبز" او "الحق في الاختلاف" او "حرية الصحافة". ذلك ان هذا "الخير" الذي يراه "روبسبيار" يطغى على حقيقة "الشعب" هل يريده او لا وسواء كان الشعب، من الرعاع والحفاة والعاطلين او من الفئات الميسورة (لكي لا نستخدم مصطلحا شائعا منذ الثورة الفرنسية). اما قضية "دانتون" فتقتصر على الرغبة في الخروج من اوهام الراديكالية التي تعرف، دائما، اين ينتهي التاريخ. والتي تستعير، كما يقول كارل بوبير، وصية القديس توما الاكويني في محبة القريب اي جعله سعيدا. ولكن كارل بوبير يضيف ان "السعادة من اجل الشعب" قد تكون اكثر المثل مدعاة للريبة، لان هذه الرغبة تنتهي دائما بفرض سلم من القيم المتعالية يرى واضعوها انها ضرورية لهذه السعادة. ولذلك تنتهي الرغبة في سعادة الاخرين الى "توتاليتارية" كاملة اي الى النقيض الحقيقي لكل الاوهام التي تتأسس عليها هذه الرغبات او هذه المفاهيم.

برغم ذلك ليس في "دانتون" فاجدا اي حكم اخلاقي سوى انه يرى عن بعد ما يحدث في حقبة يتشكل معها العقل السياسي بعد احتفال. صراعا "روبسبيار - دانتون"، ليس في اطار الثورة الفرنسية، بل في اطار مسألة قبول الاخر. الزهدية الراديكالية مقابل الامتلاء بالحياة بالرغبة في الحياة. وكذلك لا يشير فاجدا، ولو لمحة خاطفة، الى ما يؤكد او ينفي "خيانة" دانتون، وكان الامر لا يعنيه في حدود السجال الذي وحده يستطيع ان يحمل صدقية ما. فبين "دانتون" و"روبسبيار" ليست الفروقات السياسية هي التي تصنع دراما الشخصيات (ويمكن استنتاجها بسهولة باية حال) بل الفروقات في العيش، في النظرة الى الحياة وفي الموقف من "ضرورة الموت". وفي مشهد يستعيد ولا شك مآثر الالغاء في الارث التغييري العالمي (الثورة الثقافية الصينية، والجداتوفية الستالينية) يحاول فاجدا ان يلتقط عناصر وهم الغاء الاخر. يدخل "روبسبيار" الى محترف دافيد (الرسام) ويفاجأ بجدارية "قسم لعبة بوم" حيث صورة "فابر ديغلانتين" فيصر على محوها من بين الاشخاص في الجدارية، ولا يبرر ذلك برغبته في الغاء وجود الخصم ونكراه، بل بان هذا الشخص لم يكن موجودا. فالالغاء ليس بالجسد فقط بل في الذاكرة ايضا وفي المخيلة.

•

"دانتون" اندريه فاجدا عمل كلاسيكي بالمعنى الذي اراده هو للكاميرا المحايدة، وبدل ان تستدرك اداء الممثل او حركة المشهد وعناصره تتلقاها بذكاء وشفافية. اذ كان يكفي ان يضع فاجدا شخصيتي "دانتون" و"روبسبيار" اي ان يضع الممثلين ديبرديو وبزونياك في مواجهة ويبتعد، ومعه الكاميرا، لالتقاط عناصر القوة في الشخصيتين وفي السيناريو الذي وضعه جان - كلود كاريير، لتصل تفاصيل المشهد، ثابتة، تحتل عين الكاميرا، كأنها لحظة من حاضر ولو بعيدا. ليس صوت ديبرديو وحده، ولا جثته الثقيلة الفلاحية، ولا التماعة العينين التي تخضع اخيرا لحقيقة التعارض بين السياسة والعدالة، بين الحق وما هي عليه الامور. كذلك ليس شحوب بزونياك والوجه الميت الذي يحمله منذ البداية، ليس انكساره في ذروة قوته، وانهياره لحظة امتلاكه سلطان الواقع والحق، بل كل هذه العناصر هي صنعت فيلم فاجدا، وهي جاءت لتصنع حركة الداخل في المشهد. حركة هذا الطغيان لالية من العنف واليأس والرغبة في الحياة، في هامش يضيق لفكرة تقتل ابناءها بعد ان يصنعها ابناؤها.

•

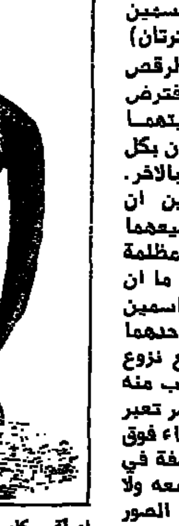
في "دانتون" لم يبتعد فاجدا كثيرا عن هاجسه البولوني، وان كان الفاصل الزمني بين حقيقتين يقارب مئتي سنة. كأن النظرة الى الماضي، بعكس ما يرى جورج دوبي او بول ريكور، ان نرى ما كان يبدو عليه الماضي، بل ما يبدو عليه الحاضر. الم يزل السؤال اياه : "بين امي والعدالة"، والاختيار الذي جهر به كامو هو نفسه؟ فاجدا له اختيار اخر في صلب معاناة الحرية، بما هي الملكية الخاصة للافراد.

بسام حجار

(*) "دانتون" للبولوني اندريه فاجدا، عرض في بيروت.

(١) من حديث في مجلة "لونوفيل ابسرفاتير" مع اندريه فاجدا في تصوير فيلم "دانتون"، ونشرته في عددها ٢٥ كانون الاول ١٩٨٣ - (ص ٦٨ - ٧٠).

المنفى يخلع سترة الأرجنتين أذن يرقص التانغو


"تانغو، منفى غارديل".

— ٣ —

في الصور الاخيرة من فيلم فرناندو سولاناس، المخرج الارجنتيني، "تانغو، منفى غارديل" (*) يودع وجه الصبية الشاشة. قبل ان تستدير وتلحق برفاقها ورفيقاتها، وعلى لسانها ما مفاده ان المنفى يدوم ما الح في الخاطر السؤال : من انا؟ حين تلقي الصبية بكلماتها هذه، بين الغناء الذي اوكل اليه سولاناس طي فصول الشريط والانتقال من فصل الى فصل، وبين البوح والكلام العادي، ينصرف صحبها ووراءهم مياه نهر السين يجري في قلب باريس تحت الجسور القريبة من مدينة المائلين (حيث كاتدرائية نوتردام دو باري)، ومنها جسر ميرابو الذي يلازمه شعر ابولينير فلا يفارقه :

تحت جسر ميرابو /
يجري السين /
واشواقنا /
هل ينبغي ان اتذكر /...

مثل هذه الخاتمة لا تختم ولا تسدل الستار. كان القاص او الراوي انبأنا بان معظم "ابطاله" غادروا منفاهم في باريس الى بوينس ايرس، عاصمة الارجنتين وكرسيها، اي الى حيث لم ينفكوا، طوال الفيلم، يصبون الى العودة ويلهجون بها حتى المنيان والحمى. وها ان باب العودة يشرع من جديد، حين اضطر العسكريون الى التخلي عن الحكم، والى وقف الخطف والتعذيب والقتل، واستعاد القانون قوته وحكمه. الا ان المنفيين كانوا حملوا معهم حين تركوا وطنهم اطفالا وفتيانا وفتيات. هؤلاء نشأوا وشبوا في المنفى، حيث ابواب البيوت القديمة لا تغلق، وحيث قلما يكتمل عقد الاسرة الاولى فالاب مقتول او مخطوف او البنت مفقودة، وحيث الحساب في المصرف من غير رصيد، وفاتورة الهاتف باهظة، وجواز الاقامة غير صالح، والعمل الوحيد المتوافر يبعد الام والاولاد آلاف الكيلومترات من حيث يقيم الزوج / الاب (المقيم مع عشيقته التي اغتال البوليس السري زوجها)... هؤلاء لا ينتهي منفاهم بالعودة الى وطن اهلهم، واذا هم بقوا حيث كانوا لم يبقوا في وطن. فحيث نشأوا وشبوا ليس وطنا، ومحال ان يكون وطنا. لذا كانت الصور الاخيرة صورتهم، وكان الكلام الاخير كلامهم. فهم اولاد المنفى. اي هم من ولدهم المنفى وسواهم على صورته وشكله. ومن كان المنفى، اي قلق الحياة والاقامة، والده كان الترحال القلق لباسه، وكان سؤاله عمن هو، واين هو، دأبه وديدنه.

اراد سولاناس ان يخرج فيلما لا يفهم منه المشاهد ان المنفى لا ينتهي الى نهاية فحسب، بل ان يرى ويلمس في كل لحظة من لحظات الفيلم استحالة ان يستقر المنفى، ومعه المنفيون، على قرار. والفرق بين الامكان الاول، اي ان يخلص المشاهد الى معنى الفيلم، والامكان الثاني، اي ان يرى ويلمس استحالة القرار في كل صورة وحدث من صور الفيلم واحداثه، هو الفرق بين اتخاذ المنفى موضوعا يدور عليه العمل السينمائي لكنه يبقى خارجه، يومىء اليه، وبين حمل العمل السينمائي والفن برمته على حالة المنفى ومباشرة هذا العمل كما يباشر المنفي منفاه.

الارجنتينيون المنفيون والمقيمون في باريس، بخلاف غيرهم من اهل المنافي ربما، حملوا معهم ما يصلهم بالوطن الذي تركوه، وهو التانغو. والتانغو الارجنتيني لغة شعب. موسيقى موقعة. غناء يتوسل بالكلمات الى العبارة العامة والواضحة عن الوحدة والرغبة. رقص يشد جسمين، وبينهما وبين اجسام اخرى. وهو مسرح ينشر الراقصين (الاثنين) وازواج الراقصين في مكان وحيز، ويملي عليهما وعليهم اداء يخرج به الجسم الراقص من انطوائه، ومن اتخاذه نفسه محورا ومدارا ومرجعا. فاذا نزع الايقاع الى الاسترسال في اختزال الحركة والزمن، والى جليهما خارجا ظاهرا وبسيطا. عمد الصوت والكلام الى الابطان، والى الخفاء والاشارة. فالغناء، غناء التانغو كما يؤديه صوت غارديل الخارج من اسطوانات ٧٨ دورة في الدقيقة، يخرج من غور عميق، غور النفس وانسلاخها من الزمن والوجوه والاجسام والاماكن. فيرتد الاداء الظاهر جزءا طفيفا عما يعتمل في النفس ويضطرب فيها. وتسلم النفس التي يضج التانغو في جنباتها وارجائها، هذا الجسم الى مسرح معقد يبعث الجسم على اثراء حركاته بالقران الدائم بينها وبين رواية الصوت، وبينها وبين مسارات الاجسام الاخرى.

حين يبدأ الفيلم يعترض الشاشة جسر من معدن، بخلاف الجسور الاخرى، الحجرية، التي تحيط به. في وسط الجسر شخصان سرعان ما يتحولان الى راقصين، وامارة تحولهما الى راقصين انهما خلعا سترتيهما، وتركا السترتين على الارض قبل وقوف واحدهما في وجه الاخر كما متبارزان وجها لوجه ووجها للموت. يبدأ رقص معلق على جسر موقت بين ضفتي النهر الذي لا ينفك طبعا يجري، بينما يحيل الضوء الشحيح الجسدين الى طيفين بعيدين تنتزعهما حركتهما المعيقة وحدتهما من التبدد في الوهم. وما يرسمه الرقص. التانغو، على جسر فوق ماء في غبش صباحي، هو سعي الجسمين المتحللين من ثقل الدور (السترتان) الى الاتحاد من غير التخلي عن الرقص والخروج منه. ذلك ان الرقص يفترض اقامة الجسمين على اثنينيتهما وانفصالهما. بينما يتوق الجسمان بكل قوتهما الى اتحاد واحدهما بالاخر. وحين يبيح سولاناس للجسمين ان يتحدا ينزلهما من الجسر. ويضيعهما على رصيف النهر في زاوية مظلمة تحت قوس الجسر الحجري، لكن ما ان يقضي الجسمان وطرهما، راسمين عتمة على عتمة، حتى ينفك واحدهما من الاخر، ويعاود الرقص توقيع نزوع الجسم الى الاخر، وترويض القرب منه قبل الانفصال. فالتانغو هو الجسر تعبر عليه نفس الى اخرى. الا ان اللقاء فوق جسر يحمله قوسان يغادران الضفة في قفزة فوق الماء، لقاء لا قرار معه ولا اطمئنان. انه حياة المنفى منذ الصور الاولى، والكلمات الاولى، في فيلم يسعى الى ان يكون بدوره رقصة فوق جسر، ونزوعا الى الاتحاد الذي لا يشفي غليلا.

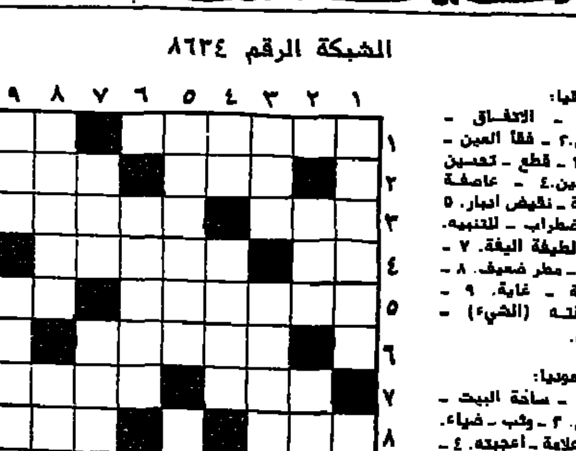
ما ترويه الصور الاولى تستعيده الصور اللاحقة وتحمله على مواد اخرى او عناصر اخرى، تارة الكلام، وتارة الاحداث المروية، وتارة المسرح. وتشترك صيغ الاستعادة في اثباتها احتمال الشكل وامكانه. الشكل الذي يلملم شتات الحياة والرغبات والكلمات والحركات ويجلوها صورة للحياة العميقة ولسعيها الى معنى لا تبلغه. فالسياق الذي يجمع اهل المنفى، وعناصر الشريط السينمائي معا، محاولة الارجنتينيين في باريس اخراج عمل مسرحي، قوامه التانغو، مذ غدا "تانغيديا"، على قياس تراجيديا او كوميديا، اي غدا شكلا قائما برأسه او جسرا تعبر عليه لغة المنفى الى من يقيم المنفيون بين ظهرانيهم وينزلون فيهم. فالمنفيون ليسوا قبيلة او قوما ينطوون على انفسهم، وينتصرون على العالم بنفيه او تجاهله، او رده الى مألوفهم ومشهورهم. الا انهم ليسوا، من وجه اخر، شتيتا مهملا يتبدد في الفلوات والعدد الذي لا يحصى.

لذا كان دأب اهل المنفى جمع ما يقوم به خطاب او كلام، وما يباشر به المنفيون سمع مضيفيهم وفهمهم ونوقهم. وما "التانغيديا"، والفيلم الذي يقول ولادتها، الا ما يحمل تراث الارجنتينيين اللصيق باجسامهم ولغتهم الى جورج ولسون ومارينا فلادي وفيليب ليوتار، الممثلين "الفرنسيين" الثلاثة الذين يصلون فرقة المنفيين بجمهور الفرنسيين. واختيار ولسون وفلادي وليوتار ليس اعتباطا، ولهذا اضع الصفة الفرنسية بين مزدوجات. فالاول بريطاني الاسم والسحنة، والثانية (مارينا فلادي) روسية الاصل والاهل، ولم تزل وجها من وجوه المنفى الروسي في باريس. اما ليوتار فهو الفرنسي الذي عزف عن فرنسيته، وخرج منها الى اسبانية تكاد تكون تامة، كما سبق لعدد من الاوروبيين ان فعلوا لاسباب شتى ليست كلها قويمة طبعا. والتمثيل على الشعب الفرنسي المضيف بهؤلاء كناية عن شيوع المنفي في المقيم وانتشاره فيه. فمن يريد المنفيون خطابهم واسماعهم وافهامهم، بغية جرهم الى رقصة تانغو يشترك الطرفان فيها، هم بدورهم منفيون سابقون لم ينفضوا عنهم غبار المنفى.

لكن فجوة الاتصال، او عجز الاتصال عن اتمام الصلة ونقل الخطاب نقلا ناجزا، ليست وقفا على مخاطبة المقيمين المحليين. بل ان الاتصال يشكو الانقطاع اكثر ما يشكوه حين يكون وجهه الى اهل المنفى انفسهم او الى الاهل الذين ما زالوا في الارجنتين ويتردد بعضهم الى باريس. وولادة التانغيديا امارة على تقطع الاتصال بين من يتكلمون لغة واحدة، ويلتصق باجسامهم ايقاع واحد، وتعلق بذاكرتهم مدينة واحدة ومغن منفي واحد هو غارديل. فمؤلفها، اذا جاز الكلام على مؤلف، رجل يدعى خوان اونو (حنا الاول). تمييزا له عن ارجنتيني اخر مكث في باريس ولم يرجع الى الارجنتين يدعى خوان دوس (حنا الثاني). لم يترك خوان اونو، حين حمله شوقه الى وطنه ووحشة المنفى على العودة، عملا مكتملا. خلف وراءه اوراقا كثيرة، بعضها فوط مطعم وبعضها ما يغلف به الباعة بضاعتهم وبعضها فواتير حسابات. وعلى كل ورقة منها قول او رأي او حكمة، ويجمع بينها دورانها على فن المنفى، بمعنيي العبارة : الفن في المنفى والمنفى فنا.

اوكل خوان اونو، الفنان المنفي العائد المتخفي، الى المتخلفين مهمة ضم هذه الاوراق المبعثرة وجمعها في سياقة وعبارة. وما فيلم سولاناس، من وجه من الوجوه، الا سعي لاهث وراء استخراج السياقة والعبارة هاتين، فالاوراق مبثوثة في كل مكان من امكنة الفيلم، وخاصة في السلالم الكثيرة والحلزونية التي لا يكف "ابطال" الفيلم عن صعودها ونزولها ومد رؤوسهم او رؤوس الدمى (المانيكان) في فراغها الدائري. وحين ينثر خوان دوس الاوراق التي لا تحصى التي خلفها خوان اونو وراءه على الطاولة امام عيني بيار (فيليب ليوتار) الفرنسي، لا يشك انها اوراق تحوي معنى المنفى وحياته. فالاوراق قطع من الحياة التي تهوي في فراغ السلالم، وتتعقب حياة المنفيين في رقصهم وبحثهم عن عمل وعشقهم وفراقهم. الا ان هذه الاوراق التي ينبغي ان تظهر معنى المنفى، وتسلك المنفيين في عقد منظور ومفهوم، لا ينفك خوان دوس وصحبه يحاولون الاتصال التلفوني بخوان اونو لعرض معناها عليه.

يرجع الفيلم الى تصوير الصف امام غرفة التلفون، والتحلق حولها، بغية الكلام مع بوينس ايرس، رجوعا الى لازمة. فخط الهاتف مع المدينة البعيدة، والاهل والصحب الذين مازالوا فيها، هو الخيط الحي الثاني. بعد التانغو، لم يزل يصل المنفى و"المملكة". ومثل هذا الخط ينبغي العثور عليه في غرف الهاتف العامة التي يمكن الكلام منها دون مقابل، دون دفع مال، لذا اختص احد الارجنتينيين، وهو اوسعهم حيلة واشبههم بقناع الكرنفال، بتعطيل خطوط الهاتف لحملها على الصلة بين باريس وبوينس ايرس، ويزعم هذا المهرج الخارج من كوميديا ديلارته ان "لبنانيا من كونيغزبرغ" (وليس من بيروت او من زحلة او النبطية) علمه كيف يعطل خطا عاما، ويحرفه عن عمومه ويجعل منه خطا خاصا. فاهل المنفى سواء في نسبتهم الى منفاهم، وسواء في تداولهم الحيل التي تعينهم على احتمال منفاهم. ولا ريب انهم سواء اخيرا في وقوعهم على الخبر المرير، في اخر الخط هناك، اذ يأتي النعي عوض جواب خوان اونو، والموت بدل التفسير او التعليل. وقد تنتهي محاولة تعطيل الخط الى احتراق غرفة الهاتف العامة فيلف الدخان "الكابتن فراكاس" الارجنتيني، السادر في متعة سماع صوت آت من ازقة الضواحي في المدينة البعيدة، كما كانت الغمامة تلف زفس، اله الآلهة اليوناني، المعرج على فراش الهة او انسية ساحرة.


امرأة بيكاسو لفيلم سولاناس.

لا ينتظم المنفى حكايات مكتملة او تامة. فالتقطع والشتات والبعثرة عنوانه ومادته وقوامه. وناس المنفى يترجحون بين الغناء والرقص الرخوين حتى الابتذال العاطفي وبين الالية التي تحيلهم دمى. لذا بث سولاناس الدمى في كثير من مشاهد شريطه، كما ادخل على حركات الراقصين والراقصات احيانا ايقاع الالة الخارجي والمستقيم. مزق الاوراق، والدمى العارية، وخطوط الهاتف، وبرج ايفل، واروقة المترو التي لا تنتهي، من وجه، واعياد الجسم، وانسياب النهر، وموسيقى السواق الموسمية، ودموع العين والقلب من وجه اخر. والى هذا كله الحلم بان يرى المشاهد الفرنسي في خلال التانغيديا وحركاتها الموقعة والمتقطعة، ووجوهها المقنعة، واجسامها المشتاقة، وحكاياتها المعقلة المعاني بين الارجنتين و"بيت الثقافة" في اميان او رانس او غرينوبل او ليون، ان يرى افق البامبا الارجنتينية وفلواتها وعشبها المحروق وجوعها وشكواها الملحنة.

حين يبدأ اهل المنفى بالرجوع الى بلدهم الذي ازال عن جسمه رجس الاستبداد والقهر والخطف ينتبه الاولاد الذين شبوا في باريس، بين جسري الفنون وميرابو، الى انهم ليسوا من البلد الذي يحزم اهلهم امتعتهم عائدين اليه. من غير ان يكونوا من اوروبا، بحسب قول الممثلة الارجنتينية السائحة، التي آوتهم ولو اضطرتهم الى النزوح احيانا من باريس الى برشلونة. والعائدون انفسهم يتباطأون في العودة. فالمنفى القاسي يهب صاحبه حرية من العسير تركها والتخلي عنها. ثم هناك الاولاد الذين ينتعلون نعالا من ريح (رامبو).

من "ساعة الحرائق"، فيلم سولاناس الذي كان عنوانا من عناوين السينما الاميركية اللاتينية في العقدين المنصرمين الى "تانغو، منفى غارديل"، تحول السينمائي الارجنتيني من الملحمة البطولية البسيطة والكاذبة الى التانغيديا. والحق ان هذه لا تتنكب التاريخ ولا تنبذه الا انها تتعقبه في ثنايا الكلمات والاجسام والحركات والاحلام. وعلى المرء، في هذه الثنايا، ان يعبر الجسر الذي يحل بينه وبين بلد مستحيل، وحده. فالعودة من المنفى ليست امرا ثابتا. لذا احترفوا صنع منفيين والظن انهم لا محالة عائدون. فقلما تلد المنافي مواطنين، وفي معظم الاحيان تلد منفيين يلدون منفيين.

وضاح شرارة

(*) يعرض في عدد من صالات المدن الفرنسية.

الياس خوري

صدر "عن علاقات الدائرة"، كتاب الروائي الياس خوري عن مؤسسة الابحاث العربية في بيروت، طبعة ثانية ١٩٨٥. تلي الاولى ١٩٧٥، والغلاف والرسوم الداخلية لمحمود الزيباوي. في ١٣٥ صفحة من القطع الوسط.

وتبدأ الرواية وهي مهداة "الى نجلا" :

"تقدم الكرسي، على يديه يتموج الثوب الاسود الطويل. والعيون الواسعة تحيطني من جميع الجهات. لم ادر لماذا بكيت. كانت الطلقات تتدافع من فوهة فمي وانفي دون ان استوعب ماذا يجري. نظرت. الكرسي يتقدم، ورجل اصلع ذو كرش كبير يقف الان الى جانب الثوب الطويل. عينان معلقتان، حول اسفل ذقنه شاميتان كبيرتان، وذقن كأنها شوك اسود لا يزال صغير الحجم لكنه قوي الرائحة. التفت صوب رجلي، كان بنطلوني القصير متسخا قليلا، لكنه يتقدم باتجاه الكرسي. حتى الثوب الاسود رأسه، كان الوجه كبيرا، وتحت الانف ثالولة ضخمة تتحرك محدثة صوتا لم افهمه. فبدأت انتحب. اخذني الثوب بين يديه. وحملني وكلمني بهدوء...".

مرتبطة بالحجر

على هكل رغبتي
عارية ومجللة في آن
كيد نصف مقفرة
كيد تسلم راحتها البيضاء
وتحتفظ باصابعها التي من جلد.
عارية ومفتوحة على فمي
كما في نفس صخرة.
عارية ومدجنة كالسقوط
التي لا تنتهي ابدا من انتظار
عارية وجميلة في غياب الديكور هنا
مثل مغنية في حقل غامض.
عارية وعاصية
تكشرين انك مأخوذة ومرتبطة
بالحجر
عندما فخذاك على الغرانيت.
الشمس المهشمة على الجلد من
فرط اللذة.
عارية ووحيدة : في غد تدور تحت
جبيني
سبعة احلام حيث تظهرين الى الابد.

اندريه فيلتير

(*) ولد في ١٩٤٥ - من كتاب : "اجمل قصائد الحب"، منشورات تان مودرن، اختارها : اندريه روسيل، ترجمة : عقل العويط).

الكلمة الضائعة

[illegible]

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات، اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة.

الكلمة : جماعة من الناس

السابقة : تقريظ

إقرأ هذه الكلمة

[illegible]

الكلمة السابقة : عندا

اعداد : ربعمد

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آلي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
		٣٦٤٢٣٠
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابدمال	محطةالعكاوي	٣٣١٣٥٧
اونيسكو	كورنيشالمزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاولمبون	الروشة	٨٠٦١٦٦
باوتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
الجعيتاوي	مستشفىالروم	٣٣٦٤٨١
البسطةالجديدة	البسطةالفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بشارة بارودي	الامير بشير	٣٣٩٦٥١
بشوتي	كورنيشالمزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعبالبلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدام كوري	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣٠
بنورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي.في.فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجامعةالجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيشالمزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
نعيمان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفىالروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويغان	٣٣٥٠٧٨
سلكت	باب ادريس	٣٣٣٦١١
سان شارل	محطةالداعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٧٩
الشمارالجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمربنالخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥

[illegible]

السكير الغائب، يبحث عن موته في المكسيك وعن غربة وياس، جاكلين بيسيه الزوجة المترددة).

٥ - "سوزان من كل بد" (مغنية الروك الحديث مادونا وعلاقات متوترة وحميمة).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥):

"غابة الزمرد" (بورمان واجواؤه، غابات الامازون، القبائل والتوابع اللذيذة).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣):

"كوموندو" (عنف المعارك).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):

"وعد شرطي" (الان دلون شرطي منتقم).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):

٢ - "كوموندو" (عنف المعارك).

٣ - "معهد قيادة السيارات" (كوميديا وشيء من التشويق).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):

١ - "وقت الفعل" (داخل السجن اناس يمرحون ويتخلون عن العالم الخارجي).

٢ - "الملك داوود" (ريتشارد غير في الدور التاريخي).

٣ - "جيم كابا" (مغامرة الشرق الاقصى، الالعاب العنيفة واسرارها).

٤ - "فرصة اوروبية" (كوميديا).

٥ - "مجنون لاجلك" (الحب وما يترك من آثار غريبة احيانا).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٩):

"فتاة الطبل الصغيرة" (الجاسوسة الاسرائيلية وعشيقها الفلسطيني، توتر وصراع حاد، عن رواية جون لوكاريه).

● ساروللا (ت: ٣٤٣٨٦٧):

"مهمة مجنونة - ٣" (عنف).

● سنترال (ت: ٣٦٠٣٨٣):

فيلمان.١ - "شاهد" (الصبي الذي شاهد وتورط)، ٢ - "في خدمة صاحبة الجلالة" (جيمس بوند).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):

"باص الحرب" (اجواء الحرب يرسمها تدكوبلن).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):

١ - "العودة الى المستقبل" (سيارة ترجع الى الوراء ثم تعود، انتاج سبيلبرغ واسلوبه).

٢- "كارمن" (رائعة الايطالي فرنشيسكو روزي، المليحة الاسبانية وحزنها، نشيد غنائي راقص، تعبيري).

٣ - "داخل الليل" (بوليسي متين من جون ليندس).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):

"اميركيون" (الشباب الاميركي المقاتل في الحرب الثانية، حب في بريطانيا الاحتلال واجواء).

● كوليزه (ت: ٣٤٣٩٩٣):

[illegible]

البرنامج الاول والثاني

[illegible]

البرنامج الثالث

[illegible]

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٦٣٤

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقيا :

[illegible]

عموديا :

[illegible]

حل شبكة امس

افقيا :

[illegible]

عموديا :

[illegible]

أوروبا الكرة القدم

رياضة وألعاب

إيطاليا، إسبانيا، البرتغال، بلجيكا، اليونان، تركيا، انكلترا، اسكوتلندا

خسر جوفنتوس متصدر لائحة الدوري الايطالي لكرة القدم، نقطة ثمينة في المرحلة الـ ١٦، اذ تعادل سلبا خارج ارضه ومضيفه افيلينو بعد لقاء ساده الفريق الضيف وكان نجمه حارس مرمى افيلينو ماريانو كوتشيا الذي انقذ مرماه من اصابات محققة للفرنسي ميشال بلاتيني.

وهذا هو التعادل الرقم ٣ لجوفنتوس، وبه استمر متصدرا بفارق ٦ نقاط عن الثاني، والتعادل الرقم ٦ لافيلينو وبه احتل المركز العاشر.

في روما، سحق آ. اس. روما الثالث اتالانتا الذي لم يفز في العاصمة منذ ٣٦ سنة ٤ - ٠ بعد لقاء من جانب واحد تألق فيه البولوني زبيغنيو بونييك الذي سجل اصابتين: الاولى في الدقيقة ٤٤ اثر تمريرة من قلب الدفاع الدولي سيباستيانو فيلا والثانية في الدقيقة ٦٠ بقذيفة من خط المنطقة المحرمة. واضاف جيوسيبي جيانيني وروبرتو بروتزو الاصابتين الآخريين.

وهذا هو الفوز التاسع لروما وبه قفز الى المركز الثالث خلف نابولي، الذي تعادل خارج ارضه ١ - ١ وكومو بفضل ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٨٤ لنجمه دييغو مارادونا، بعدما تقدم الفريق المضيف اذ سجل رينيكا خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٥٥.

وفاز تورينو على اودينيزي ٢ - ٠ سجلهما كومي وجونيور في الدقيقتين ١٥ و ٥٨.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

آ. اس. روما ٤ - اتالانتا ٠
انترناسيونالي ميلانو ٠ - بيزا ١
كومو ١ - نابولي ١
افيلينو ٠ - جوفنتوس ٠
آ. سي. ميلان ٠ - باري ٠
سمبدوريا ٢ - فيورنتينا ٢
آ. سي. تورينو ٢ - اودينيزي ٠
لتشي ١ - فيرونا ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - جوفنتوس ٢٧ نقطة من ١٦ مباراة (٣٦ - ٦).
٢ - نابولي ٢١ (٢٠ - ١١).
٣ - آ. اس. روما ٢٠ (٢٢ - ١٤).
٤ - فيورنتينا ١٨ (١٩ - ١٣).
٥ - آ. سي. تورينو ١٨ (١٧ - ١٢).

اسبانيا

في المرحلة الـ ١٩ من الدوري الاسباني، فاز ريال مدريد متصدر اللائحة على فالنسيا ٣ - ٠ سجلها فاسكويز وسانشيز وتنديللو خطأ في الدقائق ٤٨ و ٦٨ و ٩٠.

وفاز برشلونة الثاني على ساراغوسا ٣ - ١. سجل للفائز شوستر وارشيبالد وكاراسكو في الدقائق ٤١ و ٤٩ و ٧٥، وللخاسر سينيور في الدقيقة ٨٥ من ضربة جزاء "بنالتي".

وفاز اتلتيكو مدريد الثالث على هيركوليس ١ - ٠.

وهنا النتائج:

فالنسيا ٠ - ريال مدريد ٣
ساراغوسا ١ - برشلونة ٣
ريال سوسييداد ٢ - سبورتنغ خيون ١
اتلتيكو مدريد ١ - هيركوليس ٠
اوساسونا ٠ - اشبيلية ٠
سانتاندر ٣ - قادش ٠
اسبانيول ٢ - فالادوليد ١
بتيس ٣ - سلتا ٢
لاس بالماس ٢ اتلتيكو بلباو ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ريال مدريد ٣١ نقطة من ١٩ مباراة (٤٦ - ١٥).
٢ - برشلونة ٢٧ (٣٣ - ١٥).
٣ - اتلتيكو مدريد ٢٥ (٣٤ - ٢١).
٤ - اتلتيكو بلباو ٢٤ (٢٨ - ١٩).
٥ - خيون ٢٤ (٢٠ - ١٤).

البرتغال

في المرحلة الـ ١٦ من الدوري البرتغالي، تعادل بنفيكا متصدر اللائحة واف. سي. بورتو الرابع سلبا، وفاز سبورتنغ لشبونة الثاني على بينافيل ١ - ٠، وتعادل غيمارس الرابع وفيتوريا سيتوبال ٢ - ٢.

وهنا النتائج:

بنفيكا ٠ - اف. سي. بورتو ٠
بينافيل ٠ - سبورتنغ لشبونة ١
سالغويروس ١ - بوافيستا ٠
براغا ١ - بورتيموننسي ٠
كوفيليا ٢ - ماريتيمو ١
شافيش ٢ - اكاديميكا ٠
فيتوريا سيتوبال ٢ - غيمارس ٢
افيش ٠ - بيليننسيس ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بنفيكا ٢٥ نقطة من ١٦ مباراة (٣١ - ٦).
٢ - سبورتنغ لشبونة ٢٥ (٣٥ - ١٠).
٣ - غيمارس ٢٣ (٢٦ - ١٢).
٤ - اف. سي. بورتو ٢٢ (٣١ - ١٤).

بلجيكا

في ٣ مباريات من المرحلة الـ ٢٠ في الدوري البلجيكي، خسر شارلروا امام فاريغيم ٠ - ١، وفاز بيرشوت على فاترشي ٣ - ١، وخسر سوران امام اف. سي. بروج ١ - ٢.

وتأجلت المباريات الاخرى المقررة بسبب سوء الاحوال الجوية.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - اف. سي. بروج ٣٣ نقطة من ٢٠ مباراة (٤٤ - ١٦).
٢ - اندرليخت ٢٨ من ١٩ (٤٣ - ٢١).
٣ - بيرشوت ٢٥ (٣٢ - ٢٥).
٤ - لافانتواز ٢٤ (٣٢ - ١٧).
٥ - بيفيرين ٢٤ (٣٣ - ٢٧).

اليونان

في المرحلة الـ ١٥ من الدوري اليوناني، فاز باناثينايكوس متصدر اللائحة على ايك اثينا الثالث ٢-١، واريس الثاني على بانيونيوس الرابع ٣-٠، ولاريسا الخامس على دوكسا ٢-٠.

وهنا النتائج:

باناشايكي ٠- كالاماريا ٢
لاريسا ٢- دوكسا ٠
يانينا ١- باوك سالونيك ١
هيراكليس ١- اتنيكوس ٠
بانسيرايكوس ٠- ابولون ٤
باناثينايكوس ٠- ايك اثينا ١
اريس ٣- بانيونيوس ٠
اوفي ٠- اولمبياكوس بيرايوس ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- باناثينايكوس ٢٣ نقطة من ١٥ مباراة (٢٨-١٥).
٢- اريس ٢٢ (٢٤-١٤).
٣- ايك اثينا ١٩ (٢٤-١٤).
٤- بانيونيوس ١٨ (١٨-١٦).
٥- لاريسا ١٨ (٢١-١٠).

تركيا

في المرحلة الـ ١٨ من الدوري التركي، فاز بشيكطاش متصدر اللائحة على طرابزون سبور ١-٠، وتعادل غلطة سراي الثاني وساريير سلبا، وخسر فنربخشه الثالث امام دينيزلي سبور ١-٢.

وهنا النتائج:

غلطة سراي ٠- ساريير ٠
دينيزلي سبور ٢- فنربخشه ١
بشيكطاش ١ - طرابزون سبور ٠
سمسون سبور ٠- اوردوسبور ١
انقرة كوجو ١- اسكيشهرسبور ٢
بورسة سبور ٢- ساكاريا ٠
كوجا آلي ٠- ريزي سبور ١
الطاي ٢- كنجلربرلكي ٠
قيصري سبور ١- ملاطية ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- بشيكطاش ٢٧ نقطة من ١٨ مباراة (٢٤-٨).
٢- غلطة سراي ٢٥ (٢٢-٦).
٣- فنربخشه ٢٣ (١٨-١٤).
٤- سمسون سبور ٢٢ (٢٤-١٧).
٥- اسكيشهر سبور ٢٢ (٢٢-٢٢).

انكلترا

انتقل افرتون بطل الدوري الانكليزي الى الدور الرابع من كأس الاتحاد الانكليزي بفوزه في الدور الثالث على اكستر سيتي من الدرجة الرابعة ١-٠ في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب "غوديسون بارك" في افرتون. واحتسبت لافرتون اكثر من ٢٠ رمية ركنية، لكنه اخفق في ترجمة اي منها، حتى كانت الدقيقة ٨٠ عندما فاجأ غاري ستيفنس الحارس بقذيفة من ٣٠ مترا انفجرت على يساره.

وفاز ويستهام يونايتد على تشارلتون من الدرجة الثانية ١-٠ في تشارلتون بعد لقاء ساده الفريق المضيف. وفي الدقيقة ٨٨، ارسل فرانك ماك افيني الكرة "لوب" من فوق الحارس نيكي جونز، واكملها طوني كوتي داخل المرمى.

اسكوتلندا

سحبت قرعة مباريات الدور الثالث من كأس الاتحاد الاسكوتلندي، كالآتي: هاميلتون - فورفار، السلتيك - هوك اوسانت جونستون. اير يونايتد - ستنهاوسمير او وايت هيل ولفير. ايردري - بارتيك تيسل، كوينز بارك - دمبارتون، هارتس - الرينجرز. دندي يونايتد - مورتون، بيترهيد او اربروث - كلايد. مذرول - بريكن، بيريك - الاوا، ابردين - مونتروز، كلايد بانك - فالكيرك، كيلمارنوك - فورت وليم او ستيرلينغ، هيبرنيان - دنفرملين. ايست فايف - سانت ميرين، نايرن كاونتي او ميدوبانك - دندي.

كأس العالم للتزلج

ماريبور: شتاينر في التعرج



روزفيتا شتاينر في سباق التعرج في ماريبور. (رويتر تيليفوتو)



من اليسار: هس، شتاينر، لادشتاتر بعد السباق. (رويتر تيليفوتو)

فازت النمسوية روزفيتا شتاينر في سباق التعرج الذي اقيم امس في ماريبور (يوغوسلافيا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج اذ سجلت ١:١٩.١٢ دقيقة (٣٨.٢٣+٤٠.٨٩)، وهو فوزها الثاني في التعرج هذا الموسم.

وحلت ثانية السويسرية اريكا هس بطلة العالم في التعرج الموسم الماضي ومتصدرة كأس العالم هذا الموسم، اضافة الى الترتيب العام الفردي، ١:١٩.٨٩ (٤١.٩٦+٣٧.٩٣)، وثالثة النمسوية ايدا لاد شتاتر ١:٢٠.٣٣ (٤١.٢٨+٣٩.٠٥).

تتصدر هس كأس العالم للتعرج برصيد ٦٥ نقطة، تليها شتاينر ٥٠، ثم السويسرية بريجيت غاديان ٣٢.

وتتصدر هس الترتيب العام الفردي لكأس العالم للتزلج برصيد ١٠١ نقطة، تليها الالمانية الغربية ميكايلا غيرغ ٦٠، ثم شتاينر والسويسرية ماريا فاليزير ٥٠.

● في اوسلو (نروج)، فاز الاسوجي توماس غوستافسون في سباق الـ ٥ الاف متر في اطار كأس العالم للتزحلق على الجليد مسجلا ٧:١١.٧٠ دقائق. وتلاه الاميركي دايف سيلك ٧:١٦.٥٤، فالفنلندي برتي نيتايلا ٧:١٧.٢٨.

يتصدر غوستافسون ترتيب كأس العالم بعد ٣ سباقات وله ٧٠ نقطة، يليه النروجي فالك - لارسن ونيتايلا ٤٢.

وفي سباق الـ ٥٠٠ متر للسيدات سجلت الاميركية بوني بلاير ٤١.٠٧ ثانية: وتلتها الالمانية الغربية مونيكا هولتسنر - غالفينوس ٤١.٨٤، ثم النروجية اينل - تيريز هويسيت ٤٢.٣٤.

تتصدر هويسيت ترتيب كأس العالم بعد ٣ سباقات برصيد ٦٠ نقطة، تليها البولونية صوفيا توكارشيك ٥٢، ثم الالمانية الشرقية كريستا روزنبورغ ٥٠.

وفي سباق الـ ١٥٠٠ متر، فازت الاسوجية انيت كارلين مسجلة ٢:٠٩.٣٥ دقيقتين، وتلتها الاميركية بلاير ٢:١٠.٩٢، ثم السوفياتية اولغا بليشكوفا ٢:١١.٠٥.

تتصدر كارلين ترتيب كأس العالم بعد سباق واحد برصيد ٢٥ نقطة، تليها بلاير ٢٢، ثم بليشكوفا ٢٠.

شؤون البلد والناس

محاضرة للعلامة فضل الله

دعا النادي الثقافي الجنوبي في الجامعة الاميركية الى سماع محاضرة للعلامة السيد محمد حسين فضل الله في مناسبة عيد الميلاد عنوانها "المسيح، الرسالة والتوحيد"، غدا الثلثاء الساعة الثالثة بعد الظهر في الاسمبلي هول في الجامعة الاميركية.

إيطاليا - هولندا الاربعاء في جنوى

اختار انزو بيرزوت مدير المنتخب الايطالي لكرة القدم فريقه للمباراة الودية مع هولندا الاربعاء في مدينة جنوى الايطالية، استعدادا للادوار النهائية من كأس العالم.

واللاعبون هم:

- حارسا المرمى: جيوفاني غالي وفرانكو تانكريدي.
- المدافعون: ريكاردو فيري وسيباستيانو فيلا وفيليبو غالي وروبرتو تريسيلا وباولو مالديني.
- سواعد الدفاع: فرناندو دي نابولي وجيان فرانكو ماتيولي واليساندرو رينيكا ولويجي دي اغوستيني.
- المهاجمون: باولو باليزيري وكارلو انشيللوتي والدو سيرينا وجيانلوكا فيالي ونيكولا برتي.

● رفض يوهان كرويف مدرب فريق اجاكس امستردام الهولندي تحرير ٤ من لاعبيه من اصل ٦ اختيروا لمباراة هولندا وايطاليا، بسبب الارهاق.

وقال رينوس ميتشلز رئيس الاتحاد الهولندي لكرة القدم انه يفضل استبعاد جميع لاعبي اجاكس امستردام من المنتخب اذا اصر كرويف على موقفه. وفي هذه الحال، سيواجه الفريق ايطاليا وهو يضم اربعة لاعبين من اصل ١١ ممن لعبوا مع بلجيكا في تشرين الثاني الماضي في تصفيات كأس العالم.

ويضم الفريق الهولندي لمباراة ايطاليا هانس فان بروكيلين حارس مرمى بي.اس.في. ايندهوفن ومعه يوب هيله من فينورد روتردام. وفي غياب لاعبي اجاكس امستردام الستة ومن بينهم هداف الدوري ماركو فان باستن، سيلعب جون فان لوين مهاجم فريق اوتريخت وروود غوليت من ايندهوفن وادري فان تيغيلين من غرونغن ويوس فان هربين من دن بوش وجون دي وولف من غرونغن.

المنتخب السوفياتي الى اسبانيا

غادر موسكو امس الى اسبانيا، منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة القدم لاجراء مباريات ودية مع الفرق الاسبانية اضافة الى مباراة مع منتخبها في ٢٢ من الجاري.

ويضم الفريق السوفياتي الذي سيتوجه الى المكسيك في ٢٣ من الجاري لاجراء مباريات عدة مع فرقها، ٢٢ لاعبا اختيروا قبل اسبوع بعد انتهاء الدوري.

السنغال ونانت تعادلا ٢-٢

تعادل منتخب السنغال وفريق نانت الفرنسي ٢-٢ (الشوط الاول ١-٠) في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت بينهما في دكار وشاهدها ٢٥ الف متفرج.

سجل اصابتي السنغال امادو ديوب في الدقيقة ٣٥ وجوزف كوتو في الدقيقة ٥٢، واصابتي نانت هاليلودزيتش (٢) في الدقيقتين ٨٣ و ٩٠ من ضربة جزاء "بنالتي".

الاتحاد الافريقي يحذر ٢٣ اتحادا

صرح المهندس مصطفى فهمي الامين العام للاتحاد الافريقي لكرة القدم ان الاتحاد هدد ٢٣ اتحادا افريقيا بالتوقيف اذا لم تدفع ما يتوجب عليها من غرامات، حتى ٣١ اذار المقبل. وبحرمان فرقها الاشتراك في كأس افريقيا لابطال الدوري وكأس الكؤوس.

والاتحادات الافريقية الـ ٢٣ هي: الجزائر، بوروندي، غامبيا، افريقيا الوسطى، غانا، غينيا، غينيا بيساو، غينيا الاستوائية، ليسوتو، ليبيريا، مالاوي، مالي، المغرب، موريتانيا، النيجر، السنغال، سيراليون، السودان، سوازيلاند، تنزانيا، توغو، اوغندا وزائير.

المباراة الأولى لفريقين ممتازين منذ زمن

الصفاء غلب الشبيبة المزرعة ٢-١



سباق على الكرة بين حسن داود (الشبيبة) وحمزة حمزة (الصفاء).



جهاد الحلبي حارس الصفاء يعطل منقضا قذيفة مزرعانية بين مجموعة من لاعبي الفريقين.





هجمة مزرعانية، وبدا حارس الصفاء ناصيف عطوي على الارض ومرماه في عهدة محمد المولى يؤازره الظهير الايمن حمزة حمزة. (ابرهيم الطويل)

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الصفاء على فريق الشبيبة المزرعة ٢-١ في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة (الشوط الاول ١-٠ للفريق المضيف).

جاءت اللعبة اشبه شيء بتمرينة تخللت شوطيها فرص. وشاب تحركات الفريقين في بعض من فتراتها، خصوصا تلك التي اعقبت الاصابة الثالثة، شيء من حماسة. ولعل الفريقين لا يلامان على اخراجها على تلك الصورة لاسباب عدة اولها انها الاولى بين فريقين ممتازين في المنطقة الغربية منذ زمن. والثاني ان اللاعبين كما وضح من ادائهم ولاسيما في الشوط الثاني مازالوا في حاجة الى المزيد من "الجرعات" التي تحول بينهم وبين "هواية" اللعب "على الواقف" اللهم الا في الدقائق الاخيرة التي شهدت فورة. والسبب الثالث ان اللعبة "عابرة" وليست حلقة في سلسلة او محطة في دورة يلعب فيها عامل احتساب النقاط دوره.

في اي حال لم يخسر الفريقان في تنظيمها شيئا بل كلاهما كسب: فالصفاء، الى كسبه المادي والمعنوي، كسب تجربته لاعبين جددا: عصام الحلبي ونبيه الجردي وعصام حمدان ووليد دحروج ولعل الاخير - اذا ما نال فرصته - يغدو واحدا من ابرز الذين يشغلون مركز الجناح الايمن في وقت قريب. وكما الصفاء كذلك الشبيبة الذي اشرك مجموعة من اللاعبين الطالعين: علي عميرات واحمد جابر ويوسف بدر الدين ويوسف الضاحي وجعفر خيامي وغسان علاء الدين وروبير قهوجي وروبير فرح ولعل ابرز هؤلاء الظهير الايمن احمد جابر وقلب الدفاع علي عميرات والظهير الايسر بدر الدين صاحب الاصابة اليتيمة وروبير قهوجي الذي ينتظره اذا ما احتذ عوده مستقبل طيب.

الشوط الاول

بعد ٤ دقائق من ضربة البداية هوائية طويلة من السندباد البحري اهدرها علي صبرا وهو على باب المرمى المزرعاني. وفي الدقيقة ٨ اهدر رضا حسين وكاد يحرز اصابة لو لم ينقض الحارس المزرعاني صفي الدين على الكرة ويستخلصها من بين قدميه في الوقت المناسب.

في الدقيقة ١٦ حاور بري وناور وانفرد وهم بالاغلاق لكنه في آخر لحظة "غير رأيه" وقرر تمريرها الى علي صبرا المراقب فخطفها الدفاع وضاعت على الصفاء فرصة نادرة.

لكن الدقيقة ٢٥ كانت حاسمة. فقد ارسل الظهير الصفاوي الايسر عبد خليل الكرة عرضية ارضية زاحفة على باب المرمى المزرعاني فكتمها بدر الدين في شيء من سطحية فتحول مها وليد دحروج سانحا على ظهره "فتدحرجت" الى علي صبرا عبر الوسائط الزرق فلم يتوان في حطفها في قلب الشبكة محرزا اصابة التقدم للصفاء ١-٠.

في الدقيقة ٢٨ صاروخ لحنفي حسب صدته العارضة الصفاوية وفي الدقيقة ٣٨ واحدة من غرارها لحسن داود في شجرة "الفيكس". ثم اخرى من العيار ذاته انفجرت في السور. وفي الدقائق الثلاثة لعب "تعاوني" ثم صفرة تنهي الشوط الاول صفاويا ١-٠.

الشوط الثاني

في مستهل الشوط الثاني "لعب على الواقف" وجري على غير هدى حول دائرة السنتر. وفي الدقيقة ١٠ نزل روبير قهوجي محل خليل مزال وفي الدقيقة ١٢ "هاصت" المدرجات اذ ارسل ابو دياب الكرة الى محمد بري المندفع فاستقبلها برأسه وعززها الى نفسه داخل منطقة الجزاء وعزل الحارس وانفرد بالشباك وعن بعد متر واحد شاط في الاوت والشبكات الثلاث مشرعة. ثم لطم خديه ونتف شعره وكاد يمزق قميصه غيظا وحنقا.

في الدقيقة ١٣ ضربة حرة عبر مباشرة من نحو ٢٥ مترا انبرى لها يوسف بدر الدين واطلقها صاروخا من طراز "ارض - ارض" فاخترق الزاوية اليسرى خادعا الوسائط الصفاوية والحارس وكانت الاصابة التعادلية المزرعانية ١-١.

وتاه الصفاويون دقائق "لهول الصدمة" لكنهم ما لبثوا ان رصوا صفوفهم وعادوا الى المساجلة.

في الدقيقة ١٩ حل عصام فرعون محل حسن داود في المزرعة. وفي الدقيقة ٢٣ حل روبير فرح محل علي عميرات في الشبيبة. وفي الدقيقة ٢٤ واحدة للسندباد البحري في عرزال آل الزهيري وفي الدقيقة ٢٨ "فلش" احمد جابر الكرة داخل المنطقة فاقتنصها ابو دياب وارسلها ارضية سبح لها علي صفي الدين وحولها قبل ان يخترق الزاوية اليسرى رمية ركنية وانقذ مرماه من اصابة محققة ملة في المئة. لكن جعفر خيامي بعد دقيقة لمس الكرة داخل المنطقة المحرمة لفريقه واهدى الى ابو دياب فرصة التعويض بضربة جزاء "بنالتي" انفجرت عبر المقص الايسر وسجلت للصفاء اصابة التعزيز ٢-١.

وفي الدقيقة ٣٥ لاحت للمزرعة فرصة التعادل. لكن الحارس الصفاوي البديل جهاد الحلبي "فوتها" اذ حول قذيفة بدر الدين. طائرا، رمية ركنية قبل ان تخترق السقف.

وفي الدقيقة ٤١ لاحت للصفاء فرصة احراز الاصابة الثالثة عندما ترجم وليد دحروج كرة غسان ابو دياب الى قنبلة لا ترد، لكن الحارس المزرعاني صفي الدين تألق في صدها وحرم الصفاء فرصة ولا اندر.

وفي الدقائق الاخيرة فورة صفاوية وانكفاء مزرعاني. ثم صفرة تنهي اللعبة بفوز المضيف على ضيفه ٢-١.

مثل الصفاء الحارس ناصيف عطوي (جهاد الحلبي) واللاعبون حمزة حمزة ونبيه الجردي ومحمد المولى وعبدالكريم الخليل والسندباد البحري وغسان ابو دياب ومحمد بري ووليد دحروج وعلي صبرا ورضا حسين.

ومثل الشبيبة المزرعة الحارس علي صفي الدين واللاعبون احمد جابر وعلي عميرات وعلي علوية ويوسف بدر الدين وحسن داود ويوسف زواوي (يوسف الضاحي) وخليل نزال واسامة عيتور وفادي حبيب (جعفر خيامي) وغسان علاء الدين.

قاد المباراة الحكم طلال صالح وعاونه حكما التماس حسني قبيسي وعفيف علي حسن.

كرة نجمة الصحراء

في دورة الميلاد للشباب مواليد ١٩٦٧ وما فوق في كرة القدم التي ينظمها نادي نجمة الصحراء على ملعب بلدية سن الفيل، جرت امس مباراتان.

فتعادل نجمة الصحراء والانترانيك ٢-٢ (الشوط الاول ١-٢). سجل لنجمة الصحراء داني ابو خزعل وبيار بلاطي في الدقيقتين ٣٨ و٨٣، وللانترانيك طوني كبابجي (٢) في الدقيقتين ٣٧ و٣٩.

قاد المباراة الحكم ازاد هرمزديان وعاونه حكما التماس ناصر ندرة وسابا انطون.

وفاز الانتصار الدورة على الهومنمن ٤-٣ (٢-٢). سجل للانتصار عارو غرسلانيان في الدقيقة ٢ وطلال صفتلي في الدقيقة ٢٢ وعصام مسلماني في الدقيقة ٨٨، وللهومنمن محمد فرحات في الدقيقة ٧ وارسين دمرجيان في الدقيقة ٢٦ وآرا الميريان في الدقيقة ٥١.

قاد المباراة الحكم حبيب عطوي وعاونه حكما التماس سالم سمعان وجورج كعدي.

● على ملعب بلدية الدكوانة فاز ناشئو الروضة على ناشئي الحكمة ٣-٠ سجلها ايلي فاضل ومانويل ديب وزكي تمروز.

قاد المباراة الحكم ميلاد قزي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

"الماسترز": فاز بيكر على فيلاندر ٣-٠

بوريس بيكر خلال المباراة. (رويتر تيليفوتو)

بعد احرازه بطولة "الماسترز" (رويتر تيليفوتو)

احرز الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا بطولة دورة "الماسترز" الدولية للناشئين في كرة المضرب التي اقيمت في برلين الغربية (المانيا الغربية) اذ فاز في الدور النهائي على الاسوجي ماتس فيلاندر المصنف اول ٦-١، ٧-٦، ٦-٠.

وهو الفوز الثالث على التوالي لبيكر، خامس العالم، على فيلاندر ثالث العالم.

الشطرنج: كاسباروف قرر رفض مباراة الثأر مع كاربوف؟

افاد مصدر لم يكشف اسمه ان بطل العالم في الشطرنج السوفياتي غاري كاسباروف قرر رفض لعب مباراة الثأر ضد مواطنه اناتولي كاربوف.

واوضح ان كاسباروف اعلن قراره في محاضرة القاها في احد النوادي الرياضية في موسكو، ثم اكد هذا الرفض في حديث اجري بعد المحاضرة.

وبدا بطل العالم واثقا من ان الاتحاد الدولي للشطرنج لن يجرده من لقب البطولة اذا تمنع عن اللعب ضد كاربوف. ويذكر ان رئيس الاتحاد ينتظر جوابا نهائيا اليوم.

واضاف المصدر ان بطل العالم يعتقد ان ٩٠ في المئة من جمهور اللعبة يؤيدون موقفه، ويرى انه اذا جرده الاتحاد الدولي من البطولة فهو قادر على الفوز في ادوار التصفية والتغلب على كاربوف ثانية في مباراة جديدة.

من جهة اخرى، اعلن السويسري فيكتور كورتشنوي عزمه على اللعب ضد كاسباروف. وقال انه سيكون مرتاحا في تلك المباراة على العكس من مباراتيه ضد كاربوف عامي ١٩٧٨ و١٩٨١ اذ كان يشعر كأنه يواجه الاتحاد السوفياتي بأكمله.

جولة من بطولة الاتحاد السوفياتي ١٩٧٩

يوسوبوف على غيورغادزي

من بطولة الاتحاد السوفياتي في الشطرنج لعام ١٩٧٩. جولة للمرشح لبطولة العالم آرثر يوسوبوف فاز فيها على تاماش غيورغادزي:

غامبيت الوزير المرفوض

يوسوبوف (الابيض)	غيورغادزي (الاسود)
1. d4	d5
2. c4	e6
3. Nc3	Be7
4. Nf3	Nf6
5. Bg5	0-0
6. e3	h6
7. Bxf6	Bxf6
8. Rc1	c6
9. Bd3	Nd7
10. cxd5	exd5
11. b4	Be7
12. b5	.....

الهدف من التقدم بهذا البيدق اعطاء الاسود بيدقا متأخرا على العمود المفتوح (c).

12.	Ba3
13. Rc2	Nf6
14. 0-0	Bd6
15. bxc6	bxc6
16. e4	dxe4
17. Nxe4	Be7
18. Ne5	.....

اسر البيدق يقابله 19. ......Bb7 ثم 18. ......Nxe4.

18.	Bxe5
19. dxe5	Ng4
20. Rc5	.....
(20. Rxc6	Qh4)
(21. h3	Nxe5)
(22. Re5	Nxd3)
(23. Qxd3	(والوضع متعادل)

(يوسوبوف)

20.	Re8
21. Bb1	Qh4
(21.	Qxd1)
(22. Rxd1	Nxe5)
(23. Rxe5!!	Rxe5)
(24. Rd8+	kh7)
(25. Nf6++ او Ng5++	(مات)

تفريع رائع

22. h3	Nxe5
23. f4	Ba6

انتقد يوسوبوف عند الفك عن المبررة والتي تعطي الابيض افضلية حصان وفيل في مقابل رخ، واشار الى انه كان على الاسود لعب: Nd7

24. fxe5	Bxf1
25. Qxf1	Ra-b8
26. Bc2	Re6
27. Qd3	g6
28. Bh3	Re7
29. Qd6	Rb4
30. Nf6+	الاسود يستسلم
30.	kf8
31. Qd8+	ومات

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز هيوستون روكتس على فيلادلفيا ١١٥-١٠٠، وسكرامنتو كينغز على دنفر ناغتس ١١٢-١٠٧، ونيوجيرزي نتس على كليفلاند كافالييرز ١٢٥-١٠٦، وميلووكي باكس على نيويورك نيكس ١١٩-٨٦، ودالاس مافريكس على يوتاه جاز ١١٩-١٠٦، وسان انطونيو سبرز على غولدن ستايت ووريرز ١٢٢-١١٦، وانديانا بايسرز على لوس انجلس كليبرز ١٠٦-٧٧، واتلانتا هوكس على شيكاغو بولز ١١١-١٠٠.

● احرزت كوريا الجنوبية بطولة اسيا التي اقيمت في كوالالمبور (ماليزيا) بفوزها على ماليزيا ٨٠-٢٤ (الشوط الاول ٤٣-٣٦). وهي تشترك في بطولة العالم التي ستقام في برشلونة في تموز المقبل.

سداسية السيدات في الكرة الطائرة

في الدورة الدولية السداسية في الكرة الطائرة للسيدات التي تقام في مدينة بريمن (المانيا الغربية)، فازت المانيا الشرقية على المانيا الغربية ٣-٠ (١٦-١٤، ١٥-٣، ١٥-١٢)، والبيرو على تشيكوسلوفاكيا ٣-٠ (١٧-١٥، ١٥-١٢، ١٥-١٠)، وكوبا على فريق اول لوشكا سفيردلوفسك السوفياتي ٣-٢ (١-١٥، ١٥-٥، ١٥-١٣، ١٥-٨، ١٥-٧).

حكم القاموس أم استعمال نابض متصل باللسان وعروق الحياة اليومية؟

- ٣ -

٥- اعتقد ان الشيء/ اعتقد الشيء.

ويمضي صاحبنا في تقديم حكم القاموس على حكم الاستعمال النابض الموصول بعروق اللسان وعروق الحياة اليومية، فيرد، في مقالته الاخيرة التي نقوم بالرد عليها، الفعل "اعتقد"، معاملة، نحويا، معاملة اي فعل من افعال القلوب التي تتعدى الى مفعولين، كفعل "ظن"، و"رأى" القلبية، فيقول:

"... يقرأ نقدا ابستمولوجيا لنقدي صادرا عن "استاذ ممنوع" آخر يعتقد فقه اللغة والافتاء فيها حكرا وارثا له...".

كانه، نحويا اي تركيبيا، يقول:

..."يرى فقه اللغة والافتاء فيها حكرا وارثا له..."

غير عابىء بما للفعل "اعتقد" من خصوصية نحوية - تركيبية فرزها له الاستعمال، وميزه بها من اخواته، الا انها فاتت القواميس.

ذلك اننا، في لغتنا المكتوبة، الموصولة بعروق حياتنا اليومية، لا نقول:

"اعتقد المسألة سهلة"،

بعفوية ان نقول:

"اعتقد ان المسألة سهلة"

فاذا علمنا ان قواميسنا المتعددة، وسع الله عليها، لم تورد، مما يعنينا، الا "اعتقد الشيء بمعنى: "صدقه"، ومعنى: "عقد عليه قلبه وضميره"، مما لا يعنينا، وان "اعتقد ان..." لم يرد النص عليها لفظا في اي من هذه القواميس، كان لنا استنتاج بسيط يتعلق بموضوعنا:

ان من يقول:

"..يعتقد فقه اللغة... حكرا...".

وفي وسعه ان يقول:

..يعتقد ان فقه اللغة... حكر...،

انما يكون هو الاقرب الى "الاستاذ ممنوع"، لا سواه.

اما القول بأن "اعتقد أن..." انما هي، من جهة النحو والتركيب، مساوية لـ"اعتقد الشيء..."، بمعنى ان "أن" وما بعدها، المؤولين بمصدر منصوب بالماضي "اعتقد"، انما يساويان الاسم المنصوب بهذا الفعل، فانه قول مردود بما يقوم بين التركيبين من فرق لفظي - عملي - كلامي - يومي هو الذي يعني منشىء الكلام ويرتبط بعبارته المتحققة المشخصة الطافية على سطح التركيب، اي هو الذي يبحث المنشىء عنه في القاموس، وهو الذي ينبغي ان يقدم له.

٦- ذكره بالشيء/ ذكره الشيء تذكيرا.

قال صاحبنا في مقالته الاخيرة التي نقوم بالرد عليها: "هذه المبالغات وغيرها تذكرنا مبالغات "الاستاذ ممنوع" التي عرضنا لها في مقالتنا السابقة" (العمود ٣، الفقرة ٧).

وهذا يعني انه يستعمل الفعل "ذكر" الذي منه التذكير، كاستعماله لافعال القلوب، اي انه يعديه الى مفعوله الثاني تعدية مباشرة، اي تعدية بالذات، كتعديته لافعال القلوب سواء بسواء،

متفقا، في ذلك، مثلا، مع قاموس "لسان العرب" المعروف، وقاموس "المصباح المنير" للفيومي، و"الرائد" لجبران مسعود، "محيط المحيط" للبستاني،

مخالفا، في ذلك ايضا، التعدية السائدة المعتمدة في عبارتنا اليومية من نحو قولنا:

- كيف نسيت ان تحضر لي ما طلبت بعد ان ذكرتك به؟

بل مخالفا حتى التعدية القرآنية نفسها التي قصرت القواميس المذكورة عن ابرازها:

- "ومن اظلم ممن ذكّر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه" (الآية ٥٧ من سورة الكهف).

- "فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء..." (الآية ٤٤ من سورة الانعام).

اليس في ذلك ما يشير بوضوح الى ان صاحبنا انما ينحو بعبارته نحو القاموس يحتكم اليه، بدل ان ينحو بها نحو اللسان بوقعه النابض وعروقه الموصولة بعروق الحياة؟

اليس في ذلك ما يدنيه من "الاستاذ ممنوع" اكثر مما يدني... سواه؟

٧- اعراب الاعلام المعربة.

تبين لنا، شخصيا، ان اعراب الاعلام المعربة يتميز من اعراب سواها من المعربات بخصوصية نحوية سيظهرها لنا بحث الموضوع. وتبين، من جهة اخرى، ان صاحبنا الذي نقوم بالرد على مقالته الاخيرة، يتخذ، من هذا الاعراب، موقفا يشكل جزءا من موقفه اللغوي العام الذي نقوم بتصويره.

ما هي الخصوصية وما هو الموقف، تلك هي المسألة التي نحاول استجلاءها.

ان مسألة اعراب الاعلام المعربة، من الزاوية التي ننظر منها اليها، هي مسألة نحوية نظرية جديدة لا نعلم ان بحثا تناولها.

واذا كانت المسألة، بطبيعتها التي سيكشفها لنا البحث، تتطلب تفصيلا لم نستطع الا ان نجري في مضماره الواسع، فان تناولها انما يشكل، من جهة اخرى، عينة نموذجية من عينات المسائل العامة التي قلنا اننا سنظفر ببحثها اذا نحن استعرضنا النقاط الداخلة في تكوين الموقف اللغوي لصاحبنا.

نحن نعلم ان ثمة تطابقا عاما واتفاقا مجملا بين قواعد الاعراب النظرية التي ندرسها في كتب النحو، وما يرتبط بهذه القواعد من كلامنا المشخص. فما نتعلمه من رفع المعربات ونصبها وجرها وجزمها، نجد له تطبيقا واضحا في هذا الكلام.

ويبقى حكمنا هذا صحيحا حتى نصل به الى الموضوع الذي يعنينا، موضوع اعراب الاعلام المعربة، فنتبين انه لا ينطبق عليه، ونتبين اننا امام موضوع له، من زاوية هذا الحكم، خصوصية لافتة تميزه من سواه.

ذلك ان الجانب التطبيقي من اعراب الاعلام المعربة انما يختلف عن الجانب النظري اختلافا ربما بلغ درجة الافتراق الكامل بين الجانبين، بمعنى ان ما ندرسه في كتب النحو من هذا الاعراب يبقى، في كثير من حالاته، تصورا نظريا لا يطبق في الكلام. اننا نتعلم، في هذه الكتب ان العلم المعرب، عربيا كان ام اعجميا، هو اسم معرب كسائر الاسماء المعربة. الا اننا، في التطبيق، نقوم بشيء آخر فنعامل الاعلام المعربة معاملة الاسماء المبنية في كثير جدا من الحالات.

لقد لاحظنا، بتتبعنا للمسألة، ان في العبارة العربية الحديثة ميلا واضحا الى معاملة الاعلام المعربة معاملة الاسماء المبنية، وذلك بأهمال اخضاع هذه الاعلام لقواعد الاعراب التي تخضع لها المعربات الاخرى، وتمييزها، بذلك، من هذه المعربات. فنحن، في النص المعرب الواحد، في رواية "الرغيف" مثلا لتوفيق يوسف عواد(١٨)، نلاحظ امرين متجاورين:

● من جهة اولى، وفي ما عدا الاعلام المعربة، نلاحظ تقيدا تاما بقواعد الاعراب:

- "...وانا ارفع انفي حينا بسؤال والدي، واشير باصبعي حينا، واصفق مسرورا حينا آخر..." (ص ٧).

- "...حتى لم يبق الا البغال الهزيلة العرجاء، والمقصرون من الجنود، المقتولون تعبا وبردا وجوعا" (ص ٧).

- "وعاد والدي يخبرنا ان العسكر جائعون، فالمختارون(١٩) يجمعون لهم من بحرصاف وساقية المسك وبكفيا والمحيدثة ما يمسكون به انفسهم" (ص ٨).

- الخ... الخ...

● ومن جهة ثانية، وفي ما عاد الى ما يعنينا من اعراب الاعلام المعربة، نلاحظ اهمالا كليا لهذه القواعد:

- "انت لا تعرفين ابو زيد" (ص ١٥).

- "متشاغلا عن ابو زيد" (ص ١٦).

- "يخيل الي وانا اسمعها منه انني اسمع سامي" (ص ٢٩).

- "لأن خليل رجل غريب" (ص ٣١).

- "وسمعت وقع قدمي ابو سعيد" (ص٨٨).

- "الم تري سامي في بيروت" (ص ١٤٧).

- "هل تحب سامي" (ص ١٤٩).

- الخ... الخ...(٢٠).

هذه الظاهرة التي وقعنا عليها في رواية "الرغيف"، ونقع عليها في كثير من النصوص الفصيحة الحديثة، تتطلب دراسة مركزة ليس ههنا مجالها، فنكتفي، لذلك، ببعض الاشارات الدالة:

+ ان تمير الاعلام المعربة عن سواها من المعربات، بخروجها من نطاق الاعراب واحكامه، وانفرادها بهذا الخروج، امر يستوقفنا بظهوره لدى كثير من المنشئين والكتاب المحدثين، ولا يمكن ان يكون، بتواتره اللافت، الا ظاهرة طبيعية ينبغي لقواعد النحاة ان تستدركها وتستوعبها.

+ ان معاملة الاعلام المعربة معاملة الاسماء المبنية لا يمكن ان تكون، بحقيقتها الاساسية العامة، الا صادرة عن الحدس اللغوي، ولا تفسر درجة تواترها الا بالحدس.

+ ان تركيب الاعلام عامة، وتركيب اعلام الاشخاص بصورة خاصة، اي كونها، في كثير جدا من حالاتها، مركبة من اسم صاحبها واسم والده واسم عائلته، تركيبا مولدا مغايرا لما نعرفه لاعلام القدامى من تركيب ينتظم مفرداتها بتوسط كلمة "ابن/ بن" بين الابن وابيه، كل ذلك يشكل عاملا آخر من عوامل بناء الاعلام المعربة، لأن اعراب الاعلام المركبة، اي اظهار الاعراب في اواخرها، هو امر غير سائغ في اللفظ فانت، امام اعلام من نحو:

- محمد مهدي الجواهري،
- الشيخ ناصيف اليازجي،
- احمد شوقي،
- رزق الله حسون الحلبي،
- بدر شاكر السياب،

لا تظهر الاعراب اظهارا اصوليا في مفردات هذه الاعلام، انت لا تقول مثلا:

- محمد مهدي الجواهري شاعر

بضم "محمد" واضافته، وجر "مهدي" وتنوينه، وجر "الجواهري" او رفعه.

ولا تقول:

- كان الشيخ ناصيف اليازجي لغويا ينظم الشعر،

بضم "الشيخ"، وضم "ناصيف" وتنوينه، وضم "اليازجي" بعد تشديده.

بل تسكن كل اسم من الاسماء المفردة الداخلة في تركيب العلمين، اي تعامل العلمين معاملة الاسماء المبنية، كما هو الاستعمال الشائع، لأن اظهار الحركات والتنوين امر لا يطلبه حدسنا، ولا تسيغه ذائقتنا، وربما صادفتنا اعلام مركبة يصعب علينا حتى تحديد اعراب مفرداتها.

+ ان اعجمية الاعلام الاعجمية المعربة هي عامل آخر من عوامل صعوبة اظهار الاعراب في الاعلام المعربة، او عدم اساغته. ان تفكيرنا في اعراب اعلام اعجمية من نحو: شوبنهاور، بيتهوفن، ليست، بايرون، بيار كاردان، كورناي، راسين، شكسبير، شاتوبريان، كورساكوف، اينشتاين، الخ... ان التفكير في مثل هذه الاعلام كاف وحده لجعلنا ندرك مدى ما يحدثه اظهار الاعراب في آخر كل منها من تغيير في بنيتها، وندرك، بنتيجة ذلك، ان اعراب هذه الاعلام وما كان من قبيلها يصبح امرا مستهجنا ومرفوضا.

ولا يخفى ان ثمة اعلاما اعجمية من نوع آخر، اعلاما مألوفة دخلت اللسان العربي في عصوره البعيد، فنالها فيه من الصقل ما قربها من الصيغ العربية، وما جعلنا ننظر اليها نظرتنا الى الكلمة المعربة (بفتح العين وتشديد الراء المفتوحة). وهذه الاعلام هي ما كان من نحو: يوسف، ابرهيم، يعقوب، عيسى، موسى، مريم، سارة، اسماعيل، اسحق، هارون، الخ...

على ان ظهور الاعراب في هذه الفئة من الاعلام الاعجمية، كظهوره في الاعلام العربية غير المركبة، لا يكون، كما سترى في الفقرة التالية، الا في لغة فصحى مميزة، وفي سياق تاريخي معين.

+ ان اعراب الاعلام المعربة، القابلة بلفظها للاعراب، او معاملتها معاملة الاسماء المبنية، امران نسبيان غير مطلقين، يرتبطان بعاملين:

- مستوى العبارة.
- السياق التاريخي للكلام.

اما الارتباط بمستوى العبارة، فمعناه ان طلب اعلامنا المعربة للاعراب، وقبولها لظهوره في لفظها، يكون اشد كلما كانت العبارة اوغل في فصحويتها، اي كلما كانت، بنسيجها النحوي - التركيبي اقرب الى عبارة القدامى المعربة، او عبارة من يدور في فلكهم من المحدثين (نحن نرى اننا لا نستطيع ان ننحو بعبارتنا الفصيحة نحو النقاء اللغوي دون الوقوع في عبارة القدامى، والدوران في فلكهم. وهذه سمة بارزة من سمات العبارة العربية، ونعني استمراريتها اللافتة).

واما الارتباط بالسياق التاريخي، فاننا نرى ان كلاما عربيا معربا اثر لنا عن قدامانا، او ننشئه نحن لنسرد به وقائع من حياتهم، انما يطلب الاعراب للاعلام المعربة الواردة فيه، وربما فرضه فرضا:

- قال: وحدثنا من سمع هلالا يقول:...

- باعت ام بشار بشارا على ام الظباء السدوسية بدينارين فأعتقته.

- وكان يقول: هجوت جريرا فاستصغرني واعرض عني.

- كان جرير بن المنذر السدوسي يفاخر بشارا فقال فيه بشار...(٢١).

+ اشارة اخيرة نطرحها كنتيجة لما تقدم.

ان المضامين التي وردت في اشاراتنا السابقة يمكن ان تكون، للمسألة التي نحن في صددها، سياقا عاما هو الذي جعل اعراب الاعلام يتميز من اعراب الاسماء الاخرى ويخرج من نطاقها، وهو الذي دخل في حدسنا اللغوي، وولد لنا احساسا بأن اعراب الاعلام يتميز من اعراب الاسماء الاخرى ويخرج من نطاقها، وهو الذي دخل في حدسنا اللغوي، وولد لنا احساسا بأن اعراب الاعلام المعربة هو، في عبارتنا الحديثة بمضمونها الحديث، امر متكلف، منقطع عن اليومي الذي ندور في فلكه. اننا، بهذا الاحساس قبل سواه، نستطيع تفسير الظاهرة التي تعنينا، ظاهرة بناء الاعلام المعربة، او معاملتها معاملة الاسماء المبنية بكلمة ادق. ان ما صدر عنه توفيق يوسف عواد في "رغيفه"، وما صدر عنه سواه من الكتاب، في معاملة الاعلام المعربة معاملة الاعلام المبنية، وما صدرنا عنه نحن شخصيا(٢٢) في لمحنا لحقيقة المسألة وسط شواهدها المحسوسة وتناولنا اياها بالبحث، انما كان الاحساس المذكور قبل ان يكون شيئا سواه.

ونأتي الى ما دعانا الى "الخوض" في هذه المسألة، الى ما جعلنا نظفر بهذا الخوض، نقصد موقف صاحبنا منها.

قال في مقالته التي نقوم بالرد عليها:

- "فنحن لا نستطيع مثلا ان نتصور الاستاذ مندورا المهدد بالقتل وقد صوب اليه سلوم مسدسه..." (العمود ٣)

- "ومن مبالغات السلسلة ان الاستاذ مندورا يضطر الى بيع سيارته..." (العمود٣).

وهذا يعني ان صاحبنا انما يلتزم بالقاعدة النظرية المجردة التزاما حرفيا افقيا يصغي فيه الى حكمها بدل ان يصغي الى حكم حدسه اللغوي، كما فعل، مثلا، توفيق يوسف عواد وسواه من الكتاب، امثال توفيق الحكيم في "عصفور من الشرق"(٢٣)، ويوسف حبشي الاشقر في مجموعته القصصية "وجوه من الارض القديمة"(٢٤)، ومنصور عيد في مجموعته القصصية "غرباء"(٢٥)، وغيرهم ممن لا يداخلنا الريب في ان "العثور عليهم" وعلى شواهدهم امر ممكن.

ولو ان صاحبنا اصغى الى حدسه، واشاح عن قاعدة جاثمة على صدره، لما رأيناه، ينصب "مندور" في مثل السياق الذي نصبه فيه، نصبا تحس في فتحته وتنوينه، بل كان عامل هذا العلم معاملة الاسماء المبنية فقال:

- فنحن لا نستطيع مثلا ان نتصور الاستاذ مندور المهدد بالقتل...

- ومن مبالغات السلسلة ان الاستاذ مندور يضطر الى بيع سيارته.

ونختم بكلمة عابرة نشير فيها الى ان تمسك صاحبنا باظهار الاعراب في الاعلام، في مثل المستوى الذي تنتمي اليه عبارة المقالة، وفي مثل السياق الذي ينسرح فيه كلامه، ان هذا التمسك هو، في رأينا، قسمة اخرى من القسمات التي تكشف لنا صلة النسب بينه وبين "الاستاذ ممنوع" الذي زعم اننا نوع من انواعه.

● موقفنا نحن اللغوي

نفترض ان صاحبنا الذي نقوم بمناقشته والرد عليه لم يقرأ لنا قراءة جدية الا المقالتين اللتين ناقشنا فيهما:

- مقالتنا في "المجلة التربوية" المنشورة في العدد الاول ١٩٨٣، بعنوان "رئيسية لا رئيسة".

- مقالتنا في جريدة "النهار"، عدد الخميس ١/٨/٨٥ بعنوان: "الابعد من الخطأ والصواب".

ثم نحاول ان نستخرج موقفنا اللغوي من هاتين المقالتين وحدهما، ونهمل، من هذا الموقف، جوانب اخرى تتفق مع موقفنا العام ويمكن استخراجها من عشرات اخرى من مقالاتنا وابحاثنا اللغوية المنشورة، كما نهمل ما "نعرفه" نحن عن نفسنا من هذا الموقف، لأن في هذا الاهمال، اي في هذا الحصر، مزيدا من النظر الموضوعي الى الذات.

يتكون هذا الموقف من النقاط التالية:

● التسليم بقانون التحكم في اللغة، والنزول عند احكامه وما تتجسد به هذه الاحكام في واقع العبارة.

● التسليم بسلطان الاستعمال والشيوع الذي يؤدي الى الارتباط العضوي الطبيعي بين اللفظ ومعناه، والتسليم (في نطاق يمكن تحديده) بتقديم هذا السلطان على كل سلطان سواه.

● التسليم لكل لسان من الالسنة (لما يقع دون اللغة الفنية - الادبية من لغات هذا اللسان) بخطأ طبيعي يقع في دائرة من التسامح الطبيعي ولا يستوجب ان يوقف عنده او يصحح.

● عدم اعتبار الخطأ والصواب، في لسان من الالسنة، امرا مطلقا سابحا في الفراغ، وربط الخطأ والصواب، في اللسان العربي الذي يعنينا، بعوامل يمكن ان يكون لها صفة المبادىء العامة، ومنها:

- مستوى الكلام،
- جدسية الكلام،
- نحوية الكلام،

- قانون التضمين النحوي وما يتيحه هذا القانون لعملية التعدية واللزوم من تحرك.

● ربط الخطأ والصواب بالنقاط المبدئية المتقدمة، وما افضى اليه هذا الربط عندنا:

- من رفض للاحتكام الافقي الى القاموس وكتب اللغة،

- ورفض للمشاركة في البحث عن الخطأ والصواب في لغة الناس الا من خلال النقاط المبدئية المتقدمة، اي رفض الاندفاع في حمى تخطىء الناس ووضع الخطوط الحمر المدرسية تحت كلماتهم وتراكيبهم لمجرد انعدام التطابق بينها وبين قواميسنا وكتبنا اللغوية البائسة، الرافلة هامدة خامدة، في حلة من غبار الايام المتراكم.

● رفض "الاستاذ ممنوع"، شخصية فنية تظهر في المسرح، او شخصية حقيقية تدب على ارض الواقع، وتتولى تصحيح الاخطاء اللغوية التي تقع للناس في حياتهم اليومية.

وبعد،

افتراك، وقد استعرضنا نقاطنا المبدئية المتقدمة، او مقولاتنا، وتأملنا معانيها، اتراك في حاجة الى مزيد من الكلام لنثبت لصاحبنا، او لقارئنا، مبلغ التباعد والتعارض والتناقض بين الموقف اللغوي الذي تدخل هذه المقولات في تكوينه - موقفنا نحن - والموقف اللغوي الذي عرفناه وبيناه لـ"الاستاذ مندور"؟

والقارىء الذي رافقنا في عرضنا المطول، وكان له من الموضوعات العامة التي بحثت فيه ما يعوضه من تطويل لم يكن في الوسع تجنبه، اتراه، وقد عرف موقفنا اللغوي وموقف صاحبنا الذي نناقشه، وقارن بين الموقفين، اتراه، هو الآخر، محتاجا الى كلام آخر ليتبين من منا هو "ابستاذ ممنوع" آخر، او، على الاقل، من منا هو الاقرب من هذا "الاستاذ".

أ. حاطوم

(١٨) الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة الخامسة عشرة ١٩٧٨.

(١٩) يقصد المخاتير. وكلمة "مخاتير"، في رأينا، افضل من كلمة "مختارون"، لأن كلمة "مخاتير" هي كلمة يومية مشحونة بمعناها، متكونة بمعناها، ولا يجوز ان نتخلى عنها لمجرد ان الكلمة الاخرى هي الاقرب الى الاصولية النظرية من الكلمة الاخرى.

(٢٠) من يقرأ رواية "الرغيف" التي تقع في ٢٣٠ صفحة، يتبين ان المؤلف يعامل الاعلام المعربة معاملة الاسماء المبنية معاملة مطردة في الرواية كلها.

(٢١) الشواهد الاربعة من كتاب الاغاني، ج ٣، بشار بن برد.

(٢٢) اجازت الالسنية للباحث الذي يقوم بعملية وصف وتقعيد للسانه الام بأن يكون، هو شخصيا، اي ان تكون لغته هو متنا من متون اللسان الذي يقوم بوصفه، ان يكون لعينات الكلام التي تصدر عنه، في شتى اغراض التعبير، من الصدقية ما يتيح له الانطلاق منه والاستشهاد به في عملية الوصف والتقعيد. (راجع حول هذه المسألة، لايونز، الالسنية العامة، مدخل الى الالسنية النظرية، النص الفرنسي المترجم، لاروس، باريس، ١٩٧٠، ص ٧٠).

(٢٣) معلوم ان الشخصية الاساسية في "عصفور من الشرق"، هي شخصية "محسن". وبين مئات المرات التي يرد فيها اسم "محسن" في الكتاب (٢٠٨ صفحات)، ثلاث مرات فقط ورد الاسم في حالة اعرابية لا يمكن الا ان تظهر، حتى في الكتابة الخالية من الحركات، نعني حالة النصب. وفي المرات الثلاث، ورد اسم "محسن" غير منصوب، اي ان الكاتب عامله معاملة الاسماء المبنية (راجع الكلمة في الصفحات ٤٣ و٤٤ و٩٦ من طبعة مصرية غير مؤرخة).

(٢٤) الناشر: المكتبة الاهلية، الكتاب غير مؤرخ.

(٢٥) منصور عيد. غرباء، بيت الحكمة، ١٩٨٣، راجع الصفحات: ٦٩ و٧٠ و٧٢ و٧٢.

اجتماع طالبي

عقد المسؤولون عن الثانويات في منظمات شبابية وطالبية اجتماعا في مقر "اتحاد شباب النهضة" في عائشة بكار في بيروت وناقشوا الوضع التربوي والطالبي في الثانويات والمشاكل التي تعانيها وقرروا متابعة هذا الموضوع.

ودعوا الاساتذة والطلاب الى "الوقوف صفا واحدا دفاعا عن التعليم الرسمي وقضاياه في سبيل مزيد من العلم والمعرفة يرتكز على علاقة بين الطالب والاستاذ اساسها الاحترام والثقة والمحبة والرغبة المشتركة في تطوير اوضاع التعليم الرسمي لما فيه الفائدة لابناء الفئات الشعبية".

"الشبيبة الديموقراطي"

وزع فرع جامعة بيروت العربية لـ"تجمع الشبيبة الديموقراطي اللبناني" بيانا عن انتخابات اتحاد طلاب الجامعة التي دعت اليه الادارة فدعا الى اجرائها بعدما توقفت منذ ١٩٨٢ والى انتخاب اتحاد جديد للطلاب لتحقيق مطالب ابرزها: عدم زيادة الاقساط اعتباطا ومشاركة الطلاب في تحديد هذه الزيادة، تأمين اساتذة متفرغين ودائمين وليس زائرين وزيادة عددهم، اصدار كل الكتب الجامعية مع بداية السنة وطبعها في مطابع الجامعة وتحديد اسعارها لمكافحة من يتحكم بالبيع ولخفض ثمنها بما يتلاءم وامكانات الطلاب، تأمين قاعات اضافية للكليات التي تعاني ضغطا في عدد الطلاب ورفض طريقة "الفيديو" في التعليم المتبعة في كلية التجارة، تعزيز المختبرات وقاعات البحث وتوسيع قسم الكومبيوتر وخفض الاسعار في الكافتيريا.

منبر

تعميق مفاهيم أو إبدالها

- ٤ -

ادى التضخم في المعاناة الى بلبلة طائفية ومذهبية في لبنان. زد مئات السنوات من القمع التاريخي للمسيحيين بما انهم فئة ثانية او حتى ثالثة في المجتمع العربي الاسلامي. هذه المعاناة ادت الى ظهور نزعة المسيحية في لبنان كما حدث في اوروبا بعد الهزيمة الالمانية والايطالية والفرنسية. لكن فيها يستطيعون تأليف احزاب مسيحية لأن المسيحية هي دينهم الوحيد. نحن لا نستطيع لأن الطائفية تعني الاقتتال مباشرة بعد اعلان المسيحية وسيلة عيش في مجتمعنا.

نعلم ان التاريخ الاوروبي واضح في هذا الشأن. فعندما دخلت المسيحية اوروبا انقسمت الى كالفينية ولوثرية ورومانية وبريطانية وكاثوليكية تبعا لمناطق النفوذ السياسي بين المانيا وسويسرا وايطاليا وانكلترا وفرنسا. انقسمت المسيحية بدلا من ان توحدهم. كذلك الامر للمحمدية، اذ ان المحمدية لم توحد العراق وسوريا الشمالية ومصر والسعودية. وظاهرة الطائفة عندنا دليل لا اتزان في معاناتنا السياسية. الطائفية المسيحية لازمة ما هناك طائفية محمدية، لأن واقع الحال بعد هذه الحرب الغبية يقتضي عصبية لم تجد بديلا من نفسها. المسيحية ما هناك المحمدية بدون بديل اقتصادي وثقافي يوحد الفرقاء. فالديانات ليست محرك التاريخ ولا يمكن ان تفسر شعبا الا اذا كانت من ضمن اللعبة الثقافية. نحن نعترف بالعبقرية المحمدية، لكنها لم تصبح عبقرية الا عندما دخلت بلادا لها تاريخ في الفكر والثقافة مثل العراق وسوريا الشمالية ولبنان ومصر وكل هذه البلاد لها تاريخ عريق في الحضارة. كما لا يمكن ان ننسى فضل المسيحية على هذه البلاد اذ اعطت في العراق وسوريا ولبنان.

اذن ثمة خطوط اساسية يجب ان لا نتجاوزها والحق كل الحق على الذين شرذموا هذا الوطن فجعلوا منه مديريات بلدية تتكلم عن حضارة وهي عاجزة عن توحيد شعب. اعطونا البديل الاقتصادي او تحملوا تبعة مقولة الشعب المسيحي. فالخلاص من هذا الشعب لا يتم بالتذويب في "الوطن السوري" او "العالم العربي". مع التذكير بأنه لا يحق لرجال الدين التدخل في الشؤون السياسية لأن تاريخ لبنان لا يبتدىء من ظهور المسيحية او المحمدية. كان شعب يعيش هنا دونما حاجة الى رجال الدين.

تدخلوا هذا صحيح. لكن التدخل حرده كون الطائفية غرست اظافرها في لحمنا عندما كنا نقتل على الهوية. منذ سنة ١٩٧٥ نردد: اوقفوا الحرب لأنها كارثة (راجع كتابنا: لبنان السؤال - منشورات كلية الفلسفة في جامعة الروح القدس). لم يسمعونا لاننا لا نأمر ميليشيا. هذه الغباوة ادت الى الكارثة. تخلصوا من المحمدية لكي نتخلص من المسيحية والعكس.

- ٥ -

نقطة ثانية على هامش الوطن. كثيرا ما نقرأ كلمات الامة الخالدة والوطن الخالد. هذه ضحك على الذقون. ليس ثمة وطن حافظ على حدوده كما هي. فالوطن منطقة نفوذ سياسي. الحدود تتغير تبعا لخلل في انتاج السلع الاقتصادية والثقافية وتبعا لقوة البلدان المعنية. هناك شعب حيث انتاج. والمكان التاريخي مكان الانتاج والزمان التاريخي زمان الانتاج وسنرجع اليهما في نقطة تالية. يبقى ان نضيف ان هذا البحث بحث شامل ولا مجال للتوسع هنا. آمل ان يكون مدعاة الى حوار هادىء عسانا نجتمع على الاقل فكريا. ما يلي هو خليط من العلوم والفلسفة. اعتقد جازما ان هذه المحاولة استفادت من تجارب ايديولوجية سابقة وكان لا بد من التأثر بها لأنها ايضا تأثرت بفلسفات سابقة لها فالفكر مساهمة مستمرة والمعذرة لنشاف هذا النص.

- ٦ -

● الكون والمادة

● المادة نقاط التقاء موجات الطاقة والطاقة مجموعة تموجات تخلق حولها مجموعة خصائص. ما يوجد هو تفاعل مادة - طاقة. الطاقة ليست واحدة. لكل صنف موجودات طاقة خاصة به. الجماد له طاقة - مادة خاصتان به. كذلك الامر للنبات والحيوان والانسان. هذا التفاعل مادة - طاقة يتعقد بالارتقاء ويصبح اجود.

● الكون في الاساس مادة وطاقة. انه يمر بدورتين: واحدة تتحول فيها الطاقة الى مادة واخرى تتحول فيها المادة الى طاقة (كما يحدث الآن) وهكذا الى ما لا نهاية

● هناك كونان: واحد يتوسع وآخر ملازم له. فضاؤنا يتوسع في الفضاء الملازم له. فضاؤنا ذو انحناء الى الخارج وآخر الى الداخل. منتصف فضائنا في فضائنا ومنتصف الفضاء الآخر في فضائنا (لأن انحناءه الى الداخل). كوننا يتوسع في اتجاه منتصف الكون الآخر اي الى داخله.

● سبق وبرهنا على صفحات جريدة "النهار" ان الحتمية ليست مطلقة. اذن الانسان حر والله موجود.

● الانسان والكائنات

● كل الموجودات مؤلفة من مادة واحدة ذات عناصر واحدة. هناك ارتقاء من الجماد الى النبات الى الحيوان الى الانسان (ومن بدري الى مخلوق اجود). هذا الارتقاء ناتج من توزيع بنيوي لا من تراكم كمي كما يقول ماركس. لنأخذ كرسيا مثلا. انه مؤلف من جلد وحديد. اذا وضعنا الجلد تحت الحديد اصبح لدينا اداة تعذيب. التوزيع البنيوي هو الذي يقرر نوعية الكائنات. وهكذا نجد انه مع التوزيع البنيوي ومع العناصر نفسها تختلف الكائنات بعضها عن البعض.

● الانسان نوعية وهذه النوعية تتجسد في الجهاز النفسي. الجهاز النفسي نتيجة ممارسة البيولوجيا عينها ومع البيولوجيا الاخرى او الطبيعة ايضا. بيولوجيا الانسان ذات نوعية قابلة للعقلنة. انما علم يأتي مع نوعية البيولوجيا ومن تفاعل هذه النوعية مع الطبيعة، جمادا كانت ام حياة.

هذه النوعية هي حركة لأنها تفاعل بين المادة والطاقة. انها حركة هادفة. حركة واعية. حركة مقاتلة لأنها تهدف الى شيئين: الاول الرغبة في البقاء والثاني الخوف من الزوال. البقاء ينتج ردة فعل تبحث عن السلعة الاقتصادية والخوف عن الزوال ينتج نوعية تعزز الديانات والفنون. والحركة الدائمة بين المادة والطاقة تحدث باعداد كبيرة وتنتج جميع الامكانات.

● النوعية تعطي تقنية والتقنية تعطي انتاجا. اذا كان الانتاج فائضا فنتيجته الغزو. واذا كان متوازنا او تحت المعدل فأنه يتلقى الغزو من الخارج. علة لبنان ان انتاجه وسيط اي تحت رحمة المصدر والمستورد ايضا لأن كمية انتاجه اذا ما قورنت بالبلاد المجاورة بقيت ضعيفة.

● الانسان والمجتمع

● الانسان مادة (البيولوجيا) وطاقة (ليبيدو). انه حركة تهدف الى درجة الميجان الاصغر. اللذة هي في تقليل درجة الميجان الناتجة من احتكاك الانسان بما ليس هو وفي النتيجة هي الوصول الى درجة الهيجان الاصغر (الرجوع الى وضعية الجنين).

● البشر يجتمعون لسببين. اولا لأن الاجتماع ممكن: البيولوجيا هي نفسها بين الافراد، وثانيا لأن امكان الانسان لا يستطيع البقاء وحده في طبيعة معاكسة.

● يجتمع البشر بتقنية معينة حول الانتاج ويصبح مكان الانتاج مكانا استراتيجيا. الطاقة (الانتاج) تخلق طاقة الاستراتيجيا وتصبح الجغرافيا بحدودها وامتدادها (الحدود) موجودة. انها صورة عن قوة الانتاج. الاقتصاد اذن يترجم بالعسكر.

● هذا الانتاج منوع ومشترك لأن انتاج الفرد لسلعة واحدة يؤمن له استهلاك جميع انواع السلع.

● الحروب والثورات وتطور التقنيات تدفع البشرية الى مجتمع شيوعي حيث الانتاج للجميع. انه لا ينفي نفسه وتطور التقنيات بل ينفي الحروب والثورات.

● المكان والزمان والمجتمع

● المكان الاجتماعي جزء من فضاء ومتكامل به والزمان الاجتماعي متغير من مجتمع الى آخر. ففي لبنان مثلا ماكنات انتاج ترجع الى ما قبل المسيح (المعول) واخرى (الجرار مثلا) الى سنة ١٩٨٥. المكان ايضا نسبي لأن مكان الانتاج يجد تكامله في دول اخرى لمجرد كونها مستهلكة للانتاج الوطني.

● المجتمع حصيلة عملية تفاعل الانسان مع الطبيعة حول الانتاج في الزمان والمكان وضمن دورة تاريخية واحدة. مجتمع اليوم حصيلة حركة مجتمعات الامس (ليس ثمة انشطار تاريخي). ما وصلنا اليه اليوم نتيجة تاريخ طويل. التاريخ يتجسد فينا ونحن حركة حرة في تصحيح مسيرة التاريخ او القبول بها.

● التاريخ والمستقبل

● تفاعل المادة والطاقة ينتقل من الكون مرورا بالانسان حتى الكون من جديد. رأس المال طاقة. العمل طاقة. القوة العسكرية طاقة لكنها لا تنفصل عن المادة.

● التقنيات تحسن الانتاج وتوزيعه ينفي العسكر. كوننا لا نؤمن بالماركسية - اللينينية كما وردت لا يعني اننا ضد الاشتراكية او الشيوعية. بالعكس: نحن نقول مع افلاطون بالشيوعية ونراها اذا استطعنا القضاء على القوميات والعنصريات.

● واخيرا نكرر امكان المشاركة في حوار هادىء لتعميق هذه المفاهيم او حتى استبدالها لأننا نفهم دون اللجوء الى الديماغوجية او الى العنف. فالذي يبحث عن عقيدة يحتاج الى الحوار. نأمل حوارا بين اليمين واليسار.

سركيس زعتر

رابطة شباب

مع بداية السنة الجديدة اقامت "رابطة الشباب الاجتماعي اللبناني" في برج البراجنة و"الاتحاد الوطني للنساء اللبنانيات" حفلة تعارف لمعلمي "المركز التقني الحديث" وطلابه في مركز الرابطة. وتكلم فيه رئيس الرابطة السيد محمد طه وامينة فرع بيروت للاتحاد السيدة منى المقداد والسيد سمير كنعان عن الهيئة التعليمية والآنستان سوسن شهاب ورباب اسماعيل عن الطلاب، وقدم المتكلمين السيد فيصل الحسيني. وشددت الكلمات على اهمية العمل الاجتماعي والانساني وتضمن اللقاء برنامجا فنيا من طلاب المركز واللجنة الفنية في الرابطة.

"دراسات عربية"

صدر العدد ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ من "دراسات عربية" (مجلة فكرية اقتصادية اجتماعية). وفيه:

"التونسة والتعريب" في دولة الاستقلال (الدكتور غالي شكري).

قطاع النقل في اطار الخطط والبرامج الانمائية في اقطار الوطن العربي (الدكتور مجيد مسعود).

العامة والاتجاهات الفكرية بالاندلس في عصر الخلافة (احمد الطاهري).

موقف الشهرستاني من الفكر الفلسفي العربي (الدكتور محمد جلوب فرحان).

درس حول الدرس (بيار بورديو - ترجمة عبد السلام بنعبد العالي).

الامبريالية الثقافية او ثقافة الامبريالية (العياشي نصرالدين).

مكيافيل: مقارنة مع التجربة النهضوية والسياسية العربية (عماد شعيبي).

ملاحظات حول الاشكالية المنهجية عند ماكس فيبر (العياشي عنصر).

مراجعة كتاب: "الخلافة ونشأة الاحزاب الاسلامية" (الدكتور محمود النوادي).

فهرس الموضوعات/ السنة العشرون - السنة الحادية والعشرون، فهرس الكتاب/ السنة العشرون - السنة الحادية والعشرون".

خصل

متوسطا الرياح
متأبطا جسدي المنسي
متأرجحا بين السكون والرماد
امضي باحثا عنك.
ارشف قبلي
امتلك مآثر دنياك
قاطعا مسافاتك، واروقتك.
واطئا ثرى الاحبة
مبتعدا عن سراج الحدائق
صاعدا جبل البحر وامواجه.
اسائل خصل شعرك
ابحث في مفكرتي العتيقة
بين جدران التمني، ووساوس الافكار
وتحت حمى الوسائد الصامتة.
في اللامبالاة.
والالم اللذيذ يحز العظام
وفي بهوك المفضي الى سراديب العدم
يتراءى شيء في الافق.
مقتربا من جسدك اللدن
مصاحفا يدك البضة
متلمسا وجنتيك الحمراوين
متلعثما حتى منتصف الرحلة
اتحسس موضع قدمي، مرتعشا
وتخبو شعلة الحياة حتى تتلاشى وتختفي
ويتقدم الموت بخطى حثيثة.
واعد اضلاعي ونبضات القلب
وخيوط الشمس المنسابة تحت افق المحيط
هاانذا عائد، عيناي سالمتان، ويداي ايضا
واحاول
على رفوفي المكتظة
وعلى وريقات صفحاتي
ان اجدك وتتملصين من قبضتي وتبتعدين
واعود شادا احزمتي
رابطا جأشي
باحثا عنك.

مرتضى احمد

(● عبترون)

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شبلي اسعد خوري

زوجته اديبة ابو خير، والد الرائد شفيق واسعد ومي زوجة انطوان نخلة.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٦ من الجاري في منزل الفقيد في رومية ملك انطوان نخلة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فيليب حبيب فاضل

زوجته لطيفة ابو سمرا، والد جوزف وانطوان في باريس وامال زوجة انطوان نجيب المتني والهام.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٦ و٧ من الجاري في منزل الفقيد في البوشرية شارع مستشفى مار يوسف في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ياسمين جرجي فراج

ارملة المرحوم بطرس فارس سعيد
ولدها فؤاد، شقيقة بديع والياس ارملة المرحوم نعمة الله كيرللس والمرحوم جورج.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٦ و٧ من الجاري في منزل الفقيدة في حارة صخر قبالة الملعب البلدي فوق الاوتوستراد.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شحادة امين عبود

زوجته جمال ميشال فرحات، والد امين وكارلا وكلوديا وفيكتوريا وماريز، شقيق الخبير موريس وصوفيا في المهجر.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٦ و٧ من الجاري في منزل الفقيد في برمانا قرب قصر عصام فارس في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الدكتور فؤاد عطية
غريتا ميشال تادروس
منال فؤاد عطية
حانيت ارملة المرحوم ميشال تادروس
ليلى زوجة روبير مجدلاني وعائلتها
ونبيع ميشال تادروس وعائلته
وعموم عائلات عطية وتادروس ومجدلاني
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على صباها
رانيا فؤاد عطية

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٦ و٧ من الجاري في منزل روبير مجدلاني في فرن الشباك قبالة مأوى العجزة الفرنسي ملك حايك، ويوم الاربعاء ٨ منه في منزل والدها في المزرعة شارع تادروس قرب كنيسة مار مخايل في ملكه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بشارة يوسف برغوث

والد نعيمة زوجة نجيب قرط ويوسف وليلى زوجة جورج ذبانة وافلين وقسطه وهلن وريمونا زوجة نبيل ناصر وغابي ومالة زوجة بيار ضبيط.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٦ و٧ من الجاري في منزل الفقيد في المصيطبة مفرق يزبك بناية قاران الطابق السابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
ادمون سليم الحاوي

زوجته ليلى جبران بركات، والد صوفي ومارسيل وداني. شقيق اميل وعبودي ووفاء وريته ومارسيل وسامي والمرحومة عفاف.
ينقل جثمانه الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٦ كانون الثاني من مستشفى الجامعة الاميركية الى مسقط رأسه اميون، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد الظهر في كاتدرائية القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء ٧ و٨ من الجاري في منزل الفقيد في اميون، ويومي الجمعة والسبت ١٠ و١١ منه في منزله في رأس بيروت شارع عبد العزيز ملك عطية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ياسمين بشير صعب (ام عاصم)

ارملة المرحوم شاكر حامد ابو حسن
ولداها عاصم وعادل، شقيقاها علي وعادل صعب.
وصلي على جثمانها امس الاحد ٥ كانون الثاني.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٦ و٧ من الجاري في منزل الفقيدة في الشويفات اول مفرق دير قوبل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
حياة فؤاد دكاش

ارملة المرحوم وديع عيسى
والدة لبيب ولينا عيسى.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ٦ و٧ و٨ من الجاري في منزل ولدها لبيب في حرج تابت ملك شكيب رحال قرب جريدة "الريفاي".
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري بطرس زيدان

ارملة المرحوم زعيتر ايوب زيدان
والدة الخوري كميل زيدان وفؤاد ووديع والمرحوم فريد وجوليت زوجة جورج اشكباش وروزيت زوجة توفيق جعجع.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٦ و٧ من الجاري في منزل ولدها المرحوم فريد في العيون ملك حنا صليب، ويوم الاربعاء ٨ منه في مدرسة مار يوسف في قرنة شهوان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الفرد حبيب حنا الضاهر

شقيق راجي وجان وامه زوجة بول كيروز وليدي ارملة المرحوم جان نعمة وتريز زوجة جورج خياط ولور وهدى ارملة المرحوم الدكتور فيلان كيروز والمرحومين انطوان وماري وايلي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ كانون الثاني في كنيسة مار يوحنا في بشري.
تقبل التعازي ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٧ و٨ و٩ من الجاري في منزل الفقيد في الخالدية قضاء زغرتا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
تقلا جبرايل متري

ارملة المرحوم الياس معوض
والدة حليم ونبيه والبس زوجة عبدالله ضومط وسعيد ومنى زوجة طوم مطانيوس في المهجر.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٦ و٧ من الجاري في منزل ولدها حليم في الاشرفية شارع يوسف سرسق قرب مأوى العجزة للروم الارثوذكس ملك الدفوني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تدعو ادارة مدرسة النهضة (بيت شباب) واساتذتها وتلامذتها محبي عميدها الاستاذ الراحل المأسوف على شبابه
رشيد سليم الاشقر

الى مشاركتها في الذبيحة الالهية من اجل راحة نفسه غدا الثلاثاء ٧ كانون الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار انطونيوس في بيت شباب. لا تلمسوه صلوا لاجله.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
يوسف خليل الحجل

زوجته اديبة الحجل، والد جورج ومعوض وطوني وادوار وملفينا زوجة رشيد ايليا ونوال زوجة انطوان هيدموس وجورجيت زوجة انيس الحجل وانطوانيت ارملة المرحوم جان ابو خليل، شقيقاه سبع وادمون الحجل.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ كانون الثاني في كنيسة القيامة في جل الديب.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء ٧ و٨ من الجاري في منزل الفقيد في جل الديب قرب كنيسة القيامة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
كلير خليل الدحداح

ارملة المرحوم امين اسكندر الهاشم
والدة جوزف وجان وجورج وخليل في المهجر ووداد زوجة الشيخ يوسف حنا الخازن وسعاد شقيقة الشيخ رامح خليل الدحداح والشيخ فؤاد خليل الدحداح ولور ارملة المرحوم عبد محفوظ وجوليت زوجة الشيخ نخلة حبيش واوديت زوجة الشيخ ومي الدحداح ورين ارملة المرحوم اسعد طعمة.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ كانون الثاني في كنيسة مار عبدا في جل الديب.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء ٧ و٨ من الجاري في منزل الفقيدة في جل الديب.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سلوى ديرعطاني

ارملة المرحوم اسكندر شعيا
والدة ايلي وادكار وسليمى زوجة فؤاد مجدلاني وليلى زوجة ايلي جوجو.
واجريت مراسم الدفن في حفل عائلي امس الاحد ٥ كانون الثاني.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٦ و٧ من الجاري في منزل ولدها ادكار شارع الزهار بناية شعيا.

ابنتاها نهاد زوجة البروفسور اميل جعجع وعائلتها وليلى زوجة عادل رزق وعائلتها، شقيقتها روز ارملة المرحوم قسطنطين عرنيطة وعائلتها، آل لحود وشليطا ولبكي وجعجع ورزق وعرنيطة وضو وعموم عائلات بعبدات ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليها
لوريس شليطا

ارملة المرحوم اميل لحود
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ كانون الثاني في كنيسة السيدة في بعبدات.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الثلاثاء والاربعاء ٧ و٨ من الجاري في منزل العقيد النائب فؤاد لحود في بعبدات.

بيانكا روزا زلعوم ارملة المرحوم انطوان لبكي واولادها
انطوان لويجي زلعوم وعائلته في المهجر
عبدالله اندره مدور وعائلته في المهجر
ماريو مدور
لوسيان مدور زوجة سليم شقير وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى شقيقتهم وخالتهم وعمتهم المأسوف عليها
جيوفنا زلعوم

ارملة المرحوم حنين مدور
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٦ كانون الثاني في كنيسة البطريركية للسريان الكاثوليك طريق الشام.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء ٧ و٨ من الجاري في منزل الفقيدة في جديدة المتن شارع المدور في ملكها.

ذكرى اسبوع

يصادف غدا الثلاثاء الموافق ٧ كانون الثاني مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه
حسن سعيد حجازي

والد علي وسعيد
اشقاؤه علي وحسن ومحمد واحمد
اصهاره رظام سقلاوي وحسين شمعوني وعاطف كفل وحسن زين وجمال حجازي.
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم الساعة الثانية بعد الظهر للرجال في نادي الإمام الصادق في صور. للنساء في حسينية الخراب التاسعة قبل الظهر
الآسفون آل حجازي وسقلاوي وكفل وزين وسعد وشمعوني.

تصادف الاحد ١٢ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
فايز الحاج عباس خليل

ولداه الدكتور عبدالله وعباس
شقيق علي ومحمد وحسين.
فيقام حفل تأبيني على روحه الساعة العاشرة صباحا في حسينية بلدته حاريص
تقبل التعازي ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ١٤ و١٥ و١٦ من الجاري في منزل الفقيد في بيروت شارع مار الياس قبالة ثكنة الحلو بناية الحلو الطابق الرابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل خليل وخاعر وعجمي وعموم اهالي حاريص.

ذكرى سنة

تصادف الثلاثاء ٧ كانون الثاني ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم
محيي الدين احمد علاء الدين

ولداه احمد ومحمد.
اشقاؤه خالد وحسين ومحمد.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه طوال النهار للرجال والنساء في منزل الفقيد في الرملة البيضاء خلف مستشفى بيروت بناية الدكتور ابيض الطابق السادس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سنة

تصادف غدا الثلاثاء ٧ كانون الثاني ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم
المفوض العام الممتاز نديم مصطفى مطرجي

والد بسام وغسان وراكان والمحامي صائب وفريد وفؤاد، شقيقاه العميد المتقاعد خالد وعوني، اصهاره العقيد الركن محمد الحلال والمقدم الركن محمد ابو همين وعبد القادر الجمل وعفيف النصولي ومحمد امين مجذوب وجهاد حبلي وفادي غندور.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل الفقيد شارع فردان بنايه لبني سعد قبالة محلات شارلوت، قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

شكر على تعزية

آل شرارة وانسباؤهم يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم الغالي
عزت نقولا شرارة

سواء بحضورهم او بصلواتهم او بتبرعهم او ببرقياتهم راجين ان يجدوا في هذه الكلمة تعبيرا صادقا عن شكرهم.

العراقيون أصابوا ناقلة في الخليج

طارق عزيز: ايران ستفاوض يوماً رفسنجاني: الحل باسقاط صدام

للمرة الثانية منذ مطلع السنة اصابت الطائرات العراقية ناقلة تعمل بين ميناء خرج المصب الرئيسي للنفط الايراني وجزيرة سيري التي تاتي اليها الناقلات العالمية لتزود النفط الايراني بعيدا عن مجال سلاح الجو العراقي.

واوضحت مصادر الملاحة في الخليج ان الناقلة التي اصيبت امس هي "كونكار" التي ترفع علم مالطا وتزن ٦٢ الف طن، وقد اشتعلت فيها النار بعدما حملت نفطا من خرج.

وكان الطائرات العراقية أصابت في اول ايام السنة الناقلة "سوبيريور" التي ترفع علم قبرص، الا ان الصاروخ الذي استقر في هيكلها لم ينفجر.

وقالت شركة "لويدز" ان الهجوم على الناقلة المالطية وقع ظهر امس، فيما افادت مصادر الملاحة في المنامة ان قبطان "كونكار" بعث بنداء استغاثة جاء فيه: "النار تلتهم السفينة..اننا جنوب خرج".

واكد الناطق العسكري العراقي اصابة "كونكار"، مشيرا الى انها المرة الثانية تصاب هذه الناقلة. وكانت الاولى في ١٦ تشرين الثاني الماضي الا انها اصلحت.

● في الكويت نقلت صحيفة "السياسة" عن السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي: "كسياسي لا يمكنني ان اقول ان الحرب ستنتهي هذه السنة..ولكن ذات يوم ستجلس ايران الى مائدة المفاوضات".

ورأى انه من وجهة النظر العسكرية حسمت حرب الخليج لمصلحة العراق عام ١٩٨٢ بعد معارك شرق ميسان على الجبهة الجنوبية الوسطى.

وذكر ان ايران تعبىء قواتها من اجل شن هجوم جديد لتغطية مشاكل داخلية، لكنه توقع ان ينتهي اي هجوم بهزيمة للايرانيين تكون لها آثار سياسية كبيرة. واضاف ان ايران تعاني "مشاكل اقتصادية واجتماعية اساسية" ولم تتوصل بعد الى تسوية ملائمة لقضية الزعامة السياسية. و"قد اخفقت ايران في اقامة حكم (التراث الديني) كأحد العوامل في السياسة الايرانية. والايرانيون لا يريدون مواصلة تجربة (الزعيم الروحي اية الله) الخميني. ولكن اذا لم يستمروا فمعنى ذلك ان التجربة كلها اخفقت".

ولاحظ ان بلاده "نجحت في جعل ايران عاجزة عن بناء علاقات تسليحية طبيعية وثابتة ولم يبق لها غير شراء السلاح من السوق السوداء التي لا تبني جيشا (...) ان الاسلحة الاكثر اهمية تحصل عليها ايران من سوريا وليبيا". وذكر ان "السوفيات يعرفون ان بعض اسلحتهم تسرب الى ايران". معربا عن اعتقاده "انهم سيبدأون جهودا اكثر لمنع هذا التسرب".

ثم قال "ان الامن العربي امن واحد ومن يكتشف هذه الحقيقة مبكرا يكون هو الرابح وكل من يتأخر في اكتشافها يخسر من امنه الداخلي". كذلك "ان الامن الخليجي واحد ايضا لان الخليج يعتبر في حال حرب مع ايران (...) ان هذا لا يعني ان تشهر دول الخليج السلاح في وجه ايران لكن المطلوب ان تؤيد موقف العراق الى ان تنهي ايران حال الحرب". واكد "ان العراق لا يقاتل ليدمر علاقة المستقبل مع ايران كبلد مجاور لكنه يقاتل لكي تنتهي حال الحرب".

ولفت الى ان جهود ايران لمنع وصول الاسلحة الفرنسية الى العراق باءت بالفشل. و"من خلال العراق تجد باريس سوقا لاسلحتها في دول الخليج وهو بالتأكيد امر اكثر ربحا من التعامل مع ايران".

وشدد على ان سياسة العراق تقوم على التعامل مع القوى الكبرى من موقع قوة وانه عندما اعادت بغداد علاقاتها مع الولايات المتحدة العام الماضي لم تكن تسعى الى اكثر من العلاقات الطبيعية والتفهم السياسي. و"نحن لم نكن نسعى الى دعم عسكري او اقتصادي".

وقال ان سياسة موسكو في المنطقة مرتبطة بالامن ولذلك فعلاقات حسن الجوار مهمة. لكنه اضاف: "لقد تغير الموقف السوفياتي (حيال ايران) على رغم حقيقة كونهم يريدون الحفاظ على علاقات متوازنة مع جيرانهم".

اوزال

● في طهران اجرى امس السيد تورغوت اوزال رئيس الوزراء التركي محادثات مع حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس "مجلس الشورى الاسلامي" (البرلمان) الايراني الذي اكد ان ايران "ماضية في الحرب" الى ان يسقط الرئيس صدام حسين.

من جهة اخرى نقلت وكالة "الاناضول" للانباء التركية شبه الرسمية عن وزير الدولة التركي السيد مصطفى تيناز تيتيز امام رجال اعمال اتراك في طهران ان العجز في موازنة ايران هو احد الاسباب التي تحول دون بيع تركيا ما اتفق عليه العام الماضي من منتجات بينها الحديد والصلب.

وقد اشترت تركيا بضائع من ايران يشكل النفط الجانب الاكبر منها بقيمة ١،٢ مليار دولار في الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٥، الا ان قيمة صادراتها الى ايران خلال تلك الفترة لم تتعد ٩٠٠ مليون دولار.

واوضح مصدر في حكومة انقرة ان طهران لم تفتح رسائل اعتماد لشراء كميات من الحديد والصلب تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون دولار كانت وافقت على شرائها.

واعلن تيتيز انه سيقترح ان يصدر "مجلس الشورى" الايراني موازنة تكميلية "وتشريع اخر" لمعالجة المشكلة. (و ص ف، رويتر، ا ش ا)

الصباح يتوقع استعادة "اوبيك" سيطرتها على سوق النفط

الكويت - رويتر - اكد امس الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي ان منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" التي تمتلك ثلثي احتياط العالم من النفط الخام ستستعيد السيطرة على سوق النفط في النهاية. وقال في حديث الى مجلة "الرسالة" الكويتية الاسبوعية "ان المستقبل لاوبيك".

والقى الشيخ علي باللوم على المنتجين من غير اعضاء المنظمة الذين زادوا انتاجهم زيادة حادة للاستفادة من خفض الانتاج الذي قررته "اوبيك" في محاولة منها لرفع الاسعار. واوضح ان هؤلاء المنتجين ساهموا في الوفرة النفطية الحالية وضعف الاسعار.

لكنه اضاف انه على رغم ضعف السوق، لدى الكويت منافذ آمنة لنفطها ولا تجد صعوبة في بيع الحصة التي حددتها لها "اوبيك" وتبلغ ٩٠٠ الف برميل يوميا. وشدد على "ان الكويت ستكون آخر منتج للنفط في العالم يواجه ازمة تسويق". وذكر ان المتطلبات المحلية والمبيعات الاجنبية في شكل عقود وامدادات لشبكة التكرير والتوزيع الكويتية في اوروبا تستوعب بسهولة انتاجها الحالي.

ولدى الكويت شبكات في الدول الاسكندينافية وايطاليا ودول مجموعة البينيلوكس.

ولاحظ الشيخ علي ان الكويت قادرة على بيع كميات اكبر لدول راغبة في شراء نفطها الخام بالاسعار الرسمية للمنظمة، لكنها ملتزمة اتفاق الانتاج الذي توصلت اليه "اوبيك" في تشرين الثاني ١٩٨٤ والذي يوزع الحصص في اطار حد اقصى للانتاج يبلغ ١٦ مليون برميل يوميا. و"لن نزيد نصيبنا".

وكانت "اوبيك" في اجتماعها في جنيف الشهر الماضي تخلت عن اتفاق الانتاج عندما اعلن وزراؤها ان المجموعة قررت الحصول على حد ادنى وعادل من سوق النفط الخام ربما على حساب السعر الرسمي وانه لا يزال يتعين تحديد هذا النصيب.

واشار الوزير الكويتي الى انه على رغم ان اعضاء "اوبيك" يمتلكون ثلثي احتياط النفط الخام في العالم فانهم لا ينتجون غير ثلث الانتاج الحالي. وقال: "ان دورنا آت لانتاج ما نريده وبأسعار معقولة".

ووزير النفط الكويتي عضو في لجنة خماسية شكلتها "اوبيك" في اجتماع جنيف لصوغ استراتيجية تسويق جديدة. واوردت وكالة "اوبيكنا" هذا الاسبوع ان اللجنة التي يرئسها السيد ارتورو هرنانديز غريسانتي وزير النفط الفنزويلي وتضم وزراء من اندونيسيا والعراق ودولة الامارات العربية ستعقد اول اجتماع لها في فيينا في ٣ شباط المقبل.

افراد من العائلة المالكة في اسبانيا امضوا الميلاد في اسرائيل

كشفت امس صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان ١٤ من اعضاء العائلة المالكة الاسبانية امضوا عيد الميلاد في اسرائيل. واوضحت انهم نزلوا في فندق كبير في تل ابيب وخصصوا القسم الاكبر من وقتهم بزيارة الاماكن المقدسة المسيحية. وقالت انهم عادوا الى مدريد في رحلة عادية لاحدى طائرات شركة "العال" الاسرائيلية.

والمعروف ان اسبانيا اعلنت حديثا انها ستقيم علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل في النصف الاول من السنة الجارية. (وص ف)

ايران: وزيران جديدان

طهران - سانا - صادق امس "مجلس الشورى الاسلامي" (البرلمان) الايراني على تعيين وزيرين جديدين لتولي حقيبتي الاقتصاد والمعادن بعدما ظلتا شاغرتين زهاء ثلاثة اشهر.

وسيتولى السيد محمد جواد ايرواني وزارة الاقتصاد والمال بينما يتولى السيد محمد رضا وزارة المناجم والمعادن.

ويحل الوزيران الجديدان محل السيدين حسين نازي وحسين علي نيلي اللذين كان "مجلس الشورى" رفض في تشرين الاول الماضي المصادقة على تعيينهما في الحكومة الجديدة التي شكلها السيد مير - حسين موسوي.

تزايد العجز والديون والسكان

سنة تقشف جديدة في مصر واصلاحات رئيس الوزراء غير جذرية

القاهرة - رويتر - تواجه مصر سنة جديدة من التقشف في اطار سعي حكومتها الى مواجهة ديونها الخارجية الضخمة.

ويعاني الاقتصاد المصري انخفاض عائدات النفط ونقص تحويلات المصريين العاملين في الخارج وتقلص السياحة، وهو اتجاه يتوقع مصرفيون عربيون استمراره خلال ١٩٨٦.

وفي محاولة للمحافظة على العملة الصعبة قررت الحكومة تجميد الحسابات بالعملة الصعبة التي تم الحصول عليها محليا لمدة سنة لمنع تدفق الاموال الى الخارج وحظرت استيراد السلع الكمالية. وزادت الحكومة اسعار تذاكر الطائرات بنسبة ٦٠ في المئة للحد من سفر المصريين الى الخارج وقررت ان يتم حساب ثمن التذاكر على اساس سعر الصرف المعوم المرتفع وهو ١،٣٥ جنيه للدولار بعدما كان الثمن يحسب على اساس السعر المستخدم في المعاملات الرسمية وهو ٨٤ قرشا للدولار.

وخيبت خطوات الاصلاح المتواضعة آمال المصرفيين الغربيين الذين كانوا ينتظرون اجراءات جذرية بعد تعيين الدكتور علي لطفي - وهو رجل اقتصاد - رئيسا للوزراء في ايلول الماضي. ولم تبذل اي محاولة جادة للتخلص من سياسة الدعم المكلفة للغذاء والسلع الاساسية على رغم مطالبة كبار الدائنين لصندوق النقد الدولي والولايات المتحدة بذلك. وتستورد مصر الان ٦٠ في المئة من المواد الغذائية وتبيع السلع الغذائية بأسعار مدعومة لشعبها الذي يتزايد عدده في سرعة.

واضطرت الحكومة الى الغاء قرار رفع اسعار السلع الغذائية عام ١٩٧٧ بعد احداث شغب واسعة النطاق.

ويكلف الدعم للسلع والوقود والكهرباء وخدمات اخرى اكثر من خمسة مليارات دولار سنويا، في حين يتزايد السكان اكثر من تزايد الانتاج. ذلك ان عدد السكان البالغ ٤٩ مليون نسمة يرتفع بنسبة ٢،٧ في المئة سنويا، بينما يزيد الانتاج الزراعي بنسبة ٢ في المئة فقط.

وقال مصرفي غربي: "ما لم يتوقفوا عن انجاب اطفال لن تؤدي كل اصلاحاتهم الاقتصادية الى شيء".

لكن المسلمين الاصوليين الذين يعارضون تنظيم الاسرة يعرقلون جهود تنظيم النسل.

ويقول الدكتور لطفي انه سيلغي الدعم الذي يفيد منه الاغنياء وسيحمي اصحاب المداخيل الصغيرة.

ويقدر العجز في موازنة ١٩٨٥ - ١٩٨٦ بنحو ٥،٧ مليارات دولار. وامر لطفي بخفض الانفاق الحكومي والحد من البعثات الحكومية التي تسافر الى الخارج وحذر من ان الاسعار قد ترتفع. واعلن خططا لالغاء اسعار الصرف المتعددة ووضع سعر صرف موحد للجنيه، الامر الذي سيعني في حقيقته خفضا له.

والى سعر الصرف المستخدم في المعاملات الرسمية وسعر الصرف المعوم، هناك سعر صرف حسابي يبلغ ٧٠ قرشا للدولار وسعر صرف يبلغ ٤٠ قرشا للدولار للتجارة مع دول الكتلة السوفياتية.

وقدر صندوق النقد الدولي مستخدما سعر الصرف الحسابي ديون مصر بـ ٣١ مليار دولار، اي ٦٣٢ دولارا لكل رجل وامرأة وطفل.

ودعا الرئيس حسني مبارك الى المساهمة الطوعية في تسديد ديون مصر. وطبقا لما تنشره الصحف يوميا عن هذه المساهمة، تم التبرع بملايين الجنيهات.

وتعني نهاية الازدهار النفطي وظائف اقل للمصريين في الدول المنتجة للنفط في الخليج وتقدر تحويلات المصريين العاملين في الخارج باكثر من ثلاثة مليارات دولار يذهب معظمها الى السوق السوداء. ويؤثر الانخفاض العالمي لاسعار النفط ايضا على الاقتصاد المصري اذ تبيع مصر نحو ٣٠٠ الف برميل يوميا من النفط الخام تمثل ٦٠ في المئة من صادراتها الاجمالية التي تبلغ ٤،٥ مليارات دولار.

وارجأت الحكومة ارساء عطاءات لاول محطتين نوويتين للطاقة يحتمل ان تكلفا نحو ٣،٤ مليار دولار.

ويقول مصرفيون انها غير راغبة في تخصيص قروض قصيرة الاجل لمشروع طويل الاجل في هذه المرحلة.

وتلاشت الامال في ان يعوض النحل من السياحة النقص في عائدات العملات الاجنبية بعد موسم سياحي كان بمثابة الكارثة. فقد آثر السياح عدم القدوم بعد استيلاء فدائيين فلسطينيين على سفينة الركاب الايطالية "اكيلي لورو" قبالة الشواطىء المصرية في تشرين الاول الماضي وخطف طائرة مصرية في تشرين الثاني. وانخفضت العائدات من السياحة عام ١٩٨٥ الى ٣٠ مليون دولار وهو ما يمثل نصف عائدات العام الذي سبقه.

ويرى اقتصادي تتسم نظرته بالتشاؤم ان ما تحتاج اليه مصر لعلاج مشاكلها الاقتصادية "ليس دواء وانما جراحة".

ابوغزالة: لا ننوي مهاجمة ليبيا وجماعة "ابونضال" نفذت الهجومين

القاهرة - رويتر - صرح امس وزير الدفاع المصري المشير عبدالحليم ابوغزالة ان ليست لدى مصر خطط للقيام بعمل عسكري ضد ليبيا بسبب الهجومين اللذين وقعا في مطاري روما وفيينا.

وقال بعد لقائه الرئيس حسني مبارك: "ليست لدينا نية للقيام بأي عمل عسكري ضد ليبيا او اي من جيراننا".

وسئل هل تتعاون مصر مع الولايات المتحدة في عمل عسكري ضد طرابلس، فأجاب انه ليست لديه معلومات عن اعتزام الولايات المتحدة مهاجمة ليبيا. واضاف: "لا استطيع الاجابة عن مثل هذا السؤال القائم على الاحتمال..اذا استطعت ان تؤكد لي انهم سيهاجمون ليبيا فيمكنني الاجابة عن هذا السؤال".

واكد ان مصر واثقة من ان جماعة "ابونضال" كانت وراء الهجومين في مطاري روما وفيينا، قائلا: "نحن على ثقة من ان جماعة ابونضال نفذت الهجومين. ويعيش ابونضال في ليبيا وعلى ذلك فان ليبيا كانت لها وسائل على الاقل لمعرفة ما سيحدث".

جنوب افريقيا: قتيلان من البيض و"المؤتمر الوطني" يعد لهجوم مسلح

قتل اول من امس رجل وامرأة من البيض عندما مرت الناقلة التي كانا فيها فوق لغم قرب الحدود بين جنوب افريقيا وبوتسوانا، وبذلك ارتفع عدد القتلى البيض الى ١٣ نتيجة هجمات الثوار في جنوب افريقيا خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة.

وكان حادث انفجار لغم مماثل الشهر الماضي قرب الحدود مع زيمبابوي قتل فيه ٦ اشخاص ادى الى توجيه جنوب افريقيا تحذيرا من انها قد ترسل قواتها عبر الحدود لضرب ثوار "المؤتمر الوطني الافريقي" المحظور الذين تتهمهم بشن الهجمات الارهابية. ونفت زيمبابوي ما نسب اليها من انها تؤوي ثوارا مناهضين لنظام الاقلية البيضاء في بريتوريا.

واعلنت حكومة جنوب افريقيا في وقت سابق اول من امس انها شددت التدابير الامنية في مراكزها الحدودية حول ليسوتو لمنع هجمات الثوار.

من جهة اخرى ارتفع عدد القتلى في مستوطنات الزنوج منذ مطلع السنة الجديدة الى ٣٠ شخصا. وبذلك تكون موجة العنف السياسي والعرقي في جنوب افريقيا قد اسفرت عن مقتل ١٠٤٠ شخصا في ٢٢ شهرا. فقد عثر امس على ٣ اشخاص احترقوا حتى الموت وقتل آخر برصاص الشرطة في منطقة موتسي المضطربة.

وتحدى الزعيم المناهض لسياسة التمييز العنصري القس الان بويساك امكان الاعتماد على بعثة الكومنولث التي تسعى الى السلام في جنوب افريقيا قائلا انها شكلت من اجل مساعدة جنوب افريقيا على الخروج من موقف صعب. ودعا بويساك، وهو شخصية ذات نفوذ كبير في الحركة الداخلية المناهضة للتمييز العنصري، الاعضاء في جنازة اقيمت لضحايا الشغب اول من امس الى ان يلتزموا الحذر حيال بعثة الكومنولث. وهاجم بواعث حكومة بريطانيا المحافظة باقتراح ارسال المجموعة للتحقيق في مشاكل جنوب افريقيا بينما عارضت قيام دول الكومنولث الاخرى بخطوات لفرض عقوبات شديدة على بريتوريا.

● في لندن نشرت صحيفة "الصنداي تايمس" البريطانية ان "المؤتمر الوطني الافريقي" يعد للقيام باكبر هجوم مسلح في جنوب افريقيا.

وقالت ان الجناح العسكري لـ"المؤتمر الوطني" سيشن هذا الاسبوع هجوما عسكريا هو الاكثر تخضيرا في جنوب افريقيا. وكشفت ان رئيس المنظمة السيد اوليفر تمبو قرر الاستراتيجية الجديدة التي تستهدف البيض.

مقتل ١٢١ شخصا بسبب الصقيع في الهند وبنغلادش

نيودلهي - رويتر - اجتاحت العواصف الشتوية والبرودة الشديدة الاتية من جبال حملايا شمال الهند وبنغلادش وتسببت في مقتل ١٢١ شخصا في غضون ١٢ يوما.

وقالت الشرطة ان كثيرا من ضحايا الهند التي بلغ عددها ١٠٨ اشخاص قضت عندما جرفت الامطار والثلوج تصاحبها الرياح الثلجية اكواخا مصنوعة من الطين ومساكن متداعية.

وتولت قوات من الشرطة والجيش انقاذ ٩ الاف من الحجاج الذين احتجزتهم الثلوج داخل مزار هندوسي مقدس في ولاية جامو وكشمير في اقصى الشمال والتي اجتاحتها اقوى موجة ثلجية منذ ٢١ عاما.

ونشرت صحيفة "المسلم" الباكستانية انه لم يعلن مقتل احد في باكستان المجاورة على رغم اصابة جذوع الشجر بشروخ وسقوط الطيور من الجو بسبب الصقيع في سكاردو الواقعة قرب حدود الصين. (رويتر، وص ف)

"فارويل" سرب ٤ آلاف وثيقة سرية

ضابط في قيادة الـ"ك.ج.ب" عمل لفرنسا سنتين وأعدم

تنشر مجلة "لوبوان" الفرنسية هذا الاسبوع مقتطفات من كتاب الصحافي تيري وولتون الـ"ك. ج. ب. في فرنسا" الذي يكشف للمرة الاولى اسرارا عن عملية تجسس ضخمة لحساب اجهزة الاستخبارات الفرنسية.

واكد وولتون في كتابه ان ضابطا كبيرا في ادارة الاستخبارات السوفياتية "ك. ج. ب" عمل بين ١٩٨١ و١٩٨٢ لاجهزة الاستخبارات الفرنسية وقدم اليها "الوثائق الاكثر سرية التي وصلت حتى الآن الى الغرب" والمتعلقة بالتجسس الصناعي السوفياتي في الغرب. واوضح ان عدد هذه الوثائق بلغ نحو ٤ آلاف وثيقة في غاية الاهمية.

ونقل عن اختصاصيين ان الجاسوس الملقب "فارويل" قدم الى الغرب "خطة المعركة السوفياتية على الجبهة العلمية والتقنية"، مع لائحة كاملة بكل المنظمات التي تمارس التجسس العلمي والصناعي ولائحة بأسماء كل ضباط الاستخبارات السوفياتية في العالم وعملائهم الرئيسيين ومخططاتهم و"المشاريع" التي نفذوها والتوفير الذي حققه الاتحاد السوفياتي بفضل حصوله "غير الشرعي" على التقنيات الاجنبية. واشار الى ان كشف هذه المخططات "شكل مرحلة حاسمة في معرفة الاهداف السوفياتية... وقلب منذ خمس سنوات المعادلات بين الشرق والغرب". وكان من نتيجة ذلك ابعاد ٤٧ "ديبلوماسيا" سوفياتيا من باريس في نيسان ١٩٨٣ من غير ان تتخذ السلطات السوفياتية اجراء مضادا.

واضاف ان "فارويل" كان يعمل في القيادة "ت" في الـ"ك. ج. ب." المكلفة التجسس العلمي والتقني والتابعة للدائرة الاساسية في الاستخبارات السوفياتية وفي مركز لوبيانكا في موسكو تحديدا. ولاحظ ان الجاسوس لم يفصح ابدا عن الاهداف التي جعلته يعمل لحساب الغرب منذ ربيع ١٩٨١، فهو "لم يطلب شيئا سوى ان تؤمن له فرنسا ما يكفي معيشته اذا اضطر يوما الى الخروج من الاتحاد السوفياتي".

وقال وولتون ان "فارويل" توقف عن تقديم المعلومات في تشرين الثاني ١٩٨٢ "من غير ان تعلم الاستخبارات السوفياتية بخيانته... ولكن في نهاية ١٩٨٢ سرت اشاعات في موسكو ان ضابطا قياديا في الـ"ك. ج. ب." اعدم لقتله شرطيا كان يحقق في قضية اخلاقية كانت للضابط علاقة بها. واعتبرت الاستخبارات الفرنسية ان هذا الضابط كان "فارويل". (و ص ف، ي ب)

أميركيون وسوفيات تحاوروا على شاشات التلفزيون الاميركي

بثت اول من امس شبكة "ان بي سي" الاميركية للتلفزيون برنامجا بعنوان "لقاء قمة للمواطنين" استغرق ٦٠ دقيقة وشارك فيه مواطنون اميركيون وسوفيات تجمعوا في استوديوهات التلفزيون في سياتل ولينينغراد.

وتم البث عن طريق القمر الصناعي وكان كل من المشتركين يشاهد الاخر عن طريق شاشات تلفزيونية ضخمة. وهذا البرنامج هو آخر اجراء في سلسلة لتعزيز حسن النية والتفاهم بين شعبي القوتين العظميين.

وتبودلت النكات عبر الشاشات. الا ان البرنامج تدهور الى مجادلات حول اي من الحكومتين تسلك الطريق الصحيح في التعامل مع مواطنيها ومع الازمات في العالم.

وواجهت الاسئلة التي طرحها الاميركيون في شأن افغانستان وحقوق الانسان والمنشق اندريه ساخاروف واسقاط السوفيات طائرة كورية جنوبية اسئلة من السوفيات عن نشر الصواريخ الاميركية في اوروبا والوضع في فيتنام وخطط اطاحة حكومة نيكاراغوا.

وبعد مرور نحو ٢٥ دقيقة من بدء البرنامج، وقف شاب اميركي وصاح "لم اكن لاحضر الى هنا لو كنت اعلم ان الحوار سيكون سياسيا الى هذه الدرجة". وقوبل هذا التعليق بالتصفيق من كلا الجانبين واخذ سوفياتي الميكروفون وقال انه يوافق على تلك من كل قلبه.

واحد الاسئلة التي طرحت بعيدا عن السياسة تناولت الاجهاض وما اذا كان مثيرا للجدل في الاتحاد السوفياتي كما هي الحال في الولايات المتحدة. وجاءت الاجابة من لينينغراد بالنفي وان هذا الامر يرجع الى الفرد نفسه.

ومثل المشتركون في كل استوديو وعددهم ٥٠ او ما يقرب من ذلك من الرجال والنساء مهنا متنوعة تشمل جنودا ورجال اعمال ومدرسات وطالبات. وكان البرنامج سجل في ٢٩ كانون الاول الماضي.

وفي حين دافع المشاركون السوفيات عن بلدهم في حماسة، انتقد الكثير من المواطنين الاميركيين السلطات الاميركية ووصفوها بالحمق في التعامل مع قضيتي فيتنام ونيكاراغوا واتهموا بعض قوات الشرطة الاميركية بمراقبة نشاطات الطلاب الذين يمارسون نشاطات سياسية. والتقوا جميعا عند نقطة واحدة عندما اعربوا عن فخرهم بحقهم في المعارضة.

وفي نهاية البرنامج لاحظ السيد فلاديمير بوسنر الشخصية التلفزيونية المعروفة في الاتحاد السوفياتي انه يعتقد ان البرنامج ابرز "مدى صعوبة تحدث كل منا مع الاخر". الا انه والسيد فيل دوناهيو نظيره الاميركي اعربا عن املهما في اجراء احاديث اخرى بين الجانبين. (رويتر)

اسلام اباد: مهرجانات سياسية والمعارضة طالبت بانتخابات

متظاهرون في جامعة كراتشي يرفعون صور رئيس الوزراء الراحل ذو الفقار علي بوتو (رويتر سلكيا)

سمحت امس الشرطة الباكستانية للمعارضة بان تعقد اول اجتماعات سياسية شعبية في البلاد منذ رفع الاحكام العرفية، التي دامت ثماني سنوات ونصف سنة، الاثنين الماضي.

وقال رئيس حزب الشعب الباكستاني السيد مير داد خان ان الحزب اقام سلسلة من الاجتماعات في انحاء مختلفة من البلاد احياء للذكرى الـ ٥٨ لمولد مؤسسه رئيس الوزراء الراحل ذو الفقار علي بوتو الذي اعدم عام ١٩٧٩. واضاف "ان هذه الاجتماعات هي اختبار لمدى التأييد الشعبي للحزب بعد رفع الاحكام العرفية".

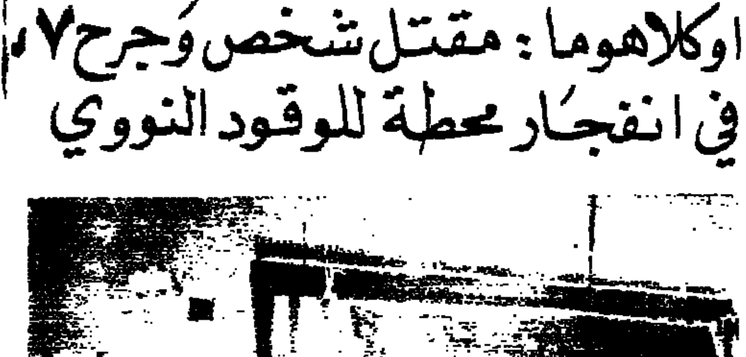
وكان الاجتماع الاكبر في روالبندي التي شنق فيها بوتو قبل نحو ٦ سنوات والتي تبعد ١٥ كيلومترا جنوب اسلام اباد، وضم نحو ٥ الاف شخص وطالب الخطباء فيه بتغيير استراتيجية حزب الشعب الباكستاني وجبهة القوى المعارضة "من دون التوهم ان رفع الاحكام العرفية يغير شيئا" ودعوا الى انتخابات فورية تشترك فيها جميع الاحزاب والى العودة الى احكام دستور ١٩٧٣.

وفي جامعة كراتشي تظاهر نحو الف طالب وهتفوا مطالبين بـ "المأكل والملبس والمسكن" وهو الشعار العام لبوتو الذي حكم البلاد من عام ١٩٧١ حتى تموز ١٩٧٧. وطالب السيد مير داد خان في كلمة القاها امام الطلاب باستقالة الرئيس ضياء الحق من منصبه قائد الجيش وهو منصب يحتفظ به الى جانب منصب الرئاسة.

الخرطوم: وزير المال الى الكويت

الخرطوم - رويتر - سافر امس وزير المال السوداني المعين حديثا السيد سيد احمد طيفور عثمان الى الكويت لاجراء محادثات يتوقع ان يوقع خلالها اتفاقات معونة مع اثنتين من منظمات المعونة العربية.

واضافت وكالة السودان للانباء "سونا" الرسمية انه من المنتظر ان يوقع طيفور (٤٥ عاما) الاتفاقات مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. واضافت ان هذه الاتفاقات ستمكن السودان من سحب ما يصل الى ٤٠٠ مليون دولار في شكل معونة المتعاقدة حصتها الصندوقان هذه السنة. (وص ف، رويتر)



المشاركون في المباراة وخطوطهم (رويتر لاسلكي)

شيرورو تاكاهاشي (٦١ سنوات) تصمم فرشاة عريضة في المباراة (رويتر لاسلكي)

شارك ٢٥٠٠ من تلامذة المدارس اليابانية من اصل ٣٨ الف مرشح في مباراة الخط السنوية في مناسبة السنة الجديدة وهي بدت جبارة في الرسم نظرا الى اشكال الحروف اليابانية.

اوكلاهوما: مقتل شخص وجرح ٧، في انفجار محطة للوقود النووي



لافتة تحذير وضعت على بوابة مصنع "سيكويواه فيولز" حيث وقع انفجار في محطة الوقود النووي (رويتر لاسلكيا)

اوكلاهوما (الولايات المتحدة) - رويتر، و ص ف - اعلنت امس السلطات المحلية ان انفجارا في محطة للوقود النووي قرب ويبرز فولز في ولاية اوكلاهوما اوقع قتيلا و٨ جرحى ونشر سحابة من الغازات المشعة على مستوى منخفض الى المناطق التي تحوط مكان الانفجار.

واوضحت السيدة دونا ماكفارلاند الناطقة باسم مصنع "سيكويواه فيولز" الذي تملكه شركة كير - ماكغي ان الحادث وقع اول من امس اثر تسرب مواد من احد الخزانات سعته ١٤ طنا تحولت في الجو الى فلوموراييد الهيدروجين وادت الى تشكيل سحابة من الغازات السامة حول المصنع لكنها لم نستطع تحديد اسباب التسرب، مشيرة الى ان المناطير الخاصة بمراقبة نسب الاشعاعات النووية طبقت وان المؤشرات الاولية تدل على ان كل شيء طبيعي.

وقال مسؤول في مركز طبي قريب ان السيد جيمس هاريسون (٢٥ عاما) احد عمال المحطة قضى عندما تنشق غازا ساما واصيب بحروق في وجهه.

وفي وقت مبكر امس افاد مسؤول في احد مستشفيات مدينة غوري القريبة ان ١٠١ شخص من العمال والسكان توجهوا الى المستشفى وهم يشكون من التهابات في العينين والبشرة بسبب انتشار غازات سامة في الجو واصدر الدكتور مايكل هيرملون بيانا جاء فيه ان المرضى يعالجون من انتشار غاز من مشتقات حامض الهيدروكلوريك على ما يبدو.

بنغلادش: ٤٠ جرحى في تظاهرات هتفت بسقوط الاحكام العرفية

دكا - رويتر - اضرب امس محتجون عن العمل العام في مساجد تابعة للمفوضية العليا البريطانية في بنغلادش كانت تمثل عمالا وذلك خلال اضراب مناهض للحكومة استمر سبع ساعات وادى الى اصابة العاصمة المعالية بالشلل التام اذ اغلقت المتاجر والمكاتب وتوقفت خدمات النقل.

ورافق رجال شرطة مسلحون الحافلات الحكومية في الشوارع التي كانت مهجورة في ما عدا مجموعات من مؤيدي المعارضة الذين كانوا يهتفون بشعارات منها "ليسقط الاحكام العرفية" و"لنحكم [illegible]" .

وكانت احزاب المعارضة دعت الى الاضراب لمطالبة الحكومة العسكرية للرئيس حسين محمد ارشاد باعادة الديموقراطية وتأييد نحو ٣٠ الفا من الموظفين المضربين عن العمل منذ ثلاثة اسابيع بسبب مطالب برفع الاجور.

وافادت الشرطة ان متظاهرين كانوا [illegible] اضرارا بسيارة كانت تنقل وزير الشؤون الدينية الذي لم يصب بسوء. واضافت ان اربعة اشخاص اصيبوا بجروح عندما اشتبكت الشرطة [illegible] كانوا [illegible]